الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 9 أيلـول 2014
العدد 2389 السنة التاسعة
mardi 9 septembre 2014 no 2389 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الجيش يفصل عرسال عن جرودها... ولا غطاء سياسيًا لمعركة أوسع

السعودية تمنع اجتثاث الارهابيين [2]

عكار: لا صوت يعلو على «داعش»

[6 ـ 7]

المكاريون يريدون لأبنائهم الاستزلاق من المؤسسة العسكرية، لكنهم مع «الثورة السورية» بلا نقاش (أ ف ب)

قضية

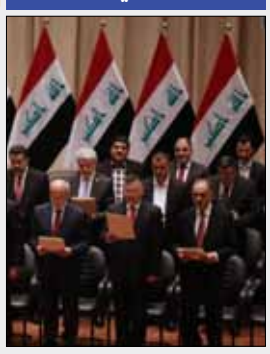

توافقات غير مكتملة تلد حكومة عراقية ناقصة

22

08
مفاهيم جديدة تحكم عمل «الجهاديين» السوريين: من منكم «الفئة الباغية»؟

10
«آل حيدر» برج على أنقاض الذكريات و«النقابة» في قبضة وليد جنبلاط

12

عاملات المنازل ضحايا سوق بيع الأحلام: لا حل إلا بالفرار

23
الحوثي يهاجم «دواعش» الأحمر: الحلّ الوحيد للأزمة بالاستجابة لمطالبنا

الأخبار لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يوميًا من 7:30 صباحًا لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

قضية اليوم

السعودية تمنع اجتـ

آخر النأي بالنفس، تَرْكُ السلطة الشوارع لحكم «الزعران»، يهددون بإحراق البلاد وأهلها بعدما كادوا يشعلون فتنة مذهبية، ويشتركون في الاعتداء على الأبرياء من السوريين. محتلو جرود عرسال، نأت السلطة بنفسها عنهم أيضاً، مانعة اجتثاثهم. فامتثالاً لقرار سعودي بإبقاء جبهة عرسال مفتوحة، لا تُسلّح الجيش بقرار سياسي وما يلزم للقتال، ولا تسمح له بطلب تعاون الجيش السوري

بإمكان الجيش السوري دعم الجيش اللبناني، وخاصة بواسطة طائرات سوخوي (هيثم الموسوي)

حسن عليق

أتم الجيش انتشاره ليفصل بين عرسال وجرودها المحتلة. يوم أمس، وصلت وحداته إلى موقعه في قلعة الحصن، لينهي بذلك، بحسب مصادر عسكرية، المرحلة الأكبر من عملية انتشار لا تزال بحاجة إلى نحو 48 ساعة، قبل التمكن من القول إنها محكمة. لن تؤدي خطوة المؤسسة العسكرية هذه إلى الفصل تماماً بين البلدة والجرود المحتلة من قبل المسلحين. فلا قوة قادرة على إقفال كافة الطرق في تلك المنطقة الشاسعة والوعرة. لكن خاطفي جنود الجيش والعسكريين سيفقدون حرية الحركة بين مناطق انتشاره في الجرود، وبين البلدة التي يعتمدون عليها في التسليح والغذاء والطبابة. وبدل أن تكون الطرق التي تصل عرسال بالجرود كلها خاضعة لسيطرة مسلحي داعش والنصرة، باتت هذه الطرق في مرمى نيران الجيش وتحت سيطرة مواقعه القديمة والمستحدثة. تضيف مصادر عسكرية أن هذه الخطوة، ستؤدي بعد استكمالها إلى الضغط على خاطفي الجنود والدركيين، متوقعة أن يعمد هؤلاء إلى مهاجمة نقاط تمركز الجيش. وتلفت إلى أن انتشار القوى العسكرية في المنطقة يتيح لها التعامل مع أي هجمات مستقبلية من قبل الإرهابيين.

هذا الانتشار سبق أن حظي بغطاء من حكومة الرئيس تمام سلام، وتحديداً في اجتماعها يوم الخميس الماضي. وكان ينظَر له بعض الوزراء، كوزير الداخلية نهاد المشنوق خاصة. لكن خطة الانتشار هذه سبق أن قررتها قيادة الجيش قبل اجتماع مجلس الوزراء، معتبرة أنها ضرورية لمنع المسلحين من التعامل مع عرسال وجردها كمنطقة عمليات واحدة، وللحؤول دون استمرار تعدياتهم على أهالي عرسال، ولقطع شريان إمدادهم الرئيسي.

هذا العمل الميداني ليس مقدمة لمعركة هجومية يشنها الجيش على المسلحين الذين يحتلون جرود عرسال، بحسب مصادر سياسية رسمية. فدون خوض المعركة قرار من السلطة السياسية، لا يبدو أنه سيصدر لأسباب عديدة، أبرزها «عدم رغبة السعودية في إقفال جبهة عرسال ـ القلمون». فإقفال هذه الجبهة، بحسب مرجع في 8 آذار، «سينعكس إيجاباً على عمل الجيش السوري وحلفائه في كافة أنحاء ريف دمشق، وهو ما ستمنعه السعودية وباقي الدول الداعمة للمعارضة السورية». تضيف مصادر أخرى، متابعة عن كثب لعملية تسليح الجيش، قائلة: «ثمة قرار سعودي بوقف العمل بهبة الثلاثة مليارات دولار لتسليح الجيش، بسبب الشغور الرئاسي؛ وثمة قرار أميركي يحول دون تنفيذ هذه الهبة، لأسباب عدة، بينها خلافات مع السعودية حول نيّة الرياض توقيع عقد تسليحي مع باريس بقيمة 25 مليار دولار ترغب واشنطن في أن يكون من نصيبها». لكن المصادر ترى سبباً آخر لوقف

(الأخبار)

خطف وخطف مضاد وصواريخ في البقاع

رامح حمية

في وقت تواصل عائلة الشهيد الجندي في الجيش اللبناني عباس مدلج تقبل التعازي في بلدة أنصار البقاعية، تنتظر عائلات العسكريين لقاء رئيس الحكومة تمام سلام عصر اليوم. وفيما أعلنت عائلة الدركي المخطوف عباس مشيك إرجاء اعتصامها الذي كان مقرراً اليوم في رياض الصلح في انتظار اللقاء مع سلام، أكدت أنها تلقت اتصالاً منه، «طمأننا فيه الى صحته»، وأنه «وزملاءه جميعاً بخير».

في غضون ذلك، أكدت عائلة المخطوف العريف علي المصري أن لديها مخطوفين من عرسال، وهما بخير في انتظار إجراء مقايضة تشمل العسكريين المخطوفين. إلا أن عملية خطف أخرى حصلت أمس على الطريق الدولية عند مفرق بلدة الطيبة، كادت أن تشعل الساحة البقاعية المتوترة.

فقد أقدم مسلحون يستقلون سيارة غراند شيروكي من دون لوحات على اعتراض سيارة التاجر أيمن صوان، ابن بلدة سعدنايل، الذي كان برفقة شقيقه خالد. وسلب المسلحون الشقيقين مبلغ 2000 دولار وهاتفيهما، وخطفوا أيمن، فيما تركوا شقيقه وسيارته على الطريق. مسؤول أمني أكد لـ«الأخبار» أن عملية الخطف «لا علاقة لها بالعسكريين المخطوفين»، ولكنها تندرج ضمن خانة «الخطف مقابل فدية مالية»، وأن الخاطفين باتوا معروفين وتجري ملاحقتهم. خطف صوان دفع أهله وأقاربه في سعدنايل إلى قطع الطريق الدولية بالسواتر الترابية والإطارات المشتعلة، «واستجلاء هوية ركاب الفانات والسيارات»، وأقدم البعض منهم على خطف مراد عباس من بلدة حوش الرافقة، وعسكري في الجيش من آل شومان، بحسب ما أكدت لـ«الأخبار» مصادر أمنية. وقد تمكن الشابان بعد احتجازهما في أحد الأقبية من الهرب ووصلا إلى أحد المراكز الأمنية.

موجة الخطف والخطف المضاد انتشرت وتوسعت دائرتها، فنزل مسلحون ملثمون على طريق بعلبك ـ رياق الدولية، عند مفرق بلدة سرعين، وخطفوا السوريين عامر ومحمود شحود، وسرعان ما تركوهما.

إلى ذلك، عادت موجة استهداف قرى البقاع الشمالي بالصواريخ من السلسلة الشرقية، إذ سقطت قذيفتا هاون في سهل بلدتي اللبوة والأمهزية، بعد معلومات عن استعادة الجيش سيطرته على موقع تلة الحصن في جرود عرسال، وتوسيع انتشاره في محيط تلك المنطقة، بحسب ما أوضحت مصادر مطلعة لـ«الأخبار». كذلك سقط صاروخان مساءً بين بلدتي حورتعلا وبريتال، وفي سهل بلدة طاريا.

> **خطف صوان دفع أهله في سعدنايل إلى قطع الطريق الدولية بالسواتر الترابية**

قطع طرقات

وسجل أمس قطع طرقات في عدد من المناطق تضامناً مع العسكريين المخطوفين. فقطع الطريق في الشويفات بالاتجاهين مقابل معمل الغندور، وطريق المطار باتجاه خلدة، وتقاطع كاليري سمعان فرن الشباك في جميع الاتجاهات. كما قطع طريق رياق ـ ابلح في الاتجاهين عند محلة ضهور العيرون، واوتوستراد بعلبك زحلة بالاتجاهين عند محلة الجبيلي ـ دورس.

الى ذلك، أكد رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله الشيخ محمد يزبك أن «من يقطع الطرقات يقطعها على أهله وإخوانه». وسأل: «هل قطع الطريق يعيد لنا الجنود؟»، متمنياً على كل البقاعيين «من كل مواقفهم ومذاهبهم أن يكون هناك لقاء وميثاق شرف، وألا نقطع الطرقات على أهلنا، وعلى الجميع تحمّل المسؤوليات ومعالجة الامور بحكمة». وشدّد يزبك، خلال رعايته مصالحة في بلدة مقنة قضاء بعلبك بين عشيرتي المقداد وجعفر، على أن «ثمة من يعبث بأمن عرسال التي خطفت كما خطفت الموصل»، مثنياً على أهل فنيدق ومواقفهم الوطنية، وعلى كلام والدي الشهيدين علي السيد وعباس مدلج.

ـاث مسلحي الجرود!

صفقة السلاح للبنان: «ممنوع على الجيش الحصول على ما يتيح له هزيمة الإرهابيين». تضيف المصادر: «حتى هبة المليار دولار تحتاج إلى أشهر ـ وربما إلى عام أو أكثر ـ لتسييلها والحصول على كل الأسلحة المطلوبة بموجبها».

تعود مصادر أخرى إلى واقع المؤسسة العسكرية، لتجزم بأن الأزمة أعمق مما يظن أحد. يسأل مسؤول أمني: «ما الذي فعلته السلطة للحصول على ذخائر للجيش؟ هل تعلم الحكومة أن عدد الصواريخ من نوع «هيل فاير» (تُطلق من الطائرات) التي كانت في حوزة الجيش مع نهاية معركة عرسال يقل عن 10 صواريخ؟ اليوم ارتفع العدد قليلاً بعد الشحنة الأخيرة من الذخائر التي أرسلها الأميركيون للجيش. لكنه يبقى محدوداً، ولا يتيح خوض معركة كبرى ولو لأيام معدودة، إذا احتاجت القوات البرية لدعم جوي». وتشير مصادر عسكرية إلى أن «الأميركيين يرسلون هذه الصواريخ بالقطّارة، لأسباب خاصة بهم، منها الأسعار المرتفعة لهذه الصواريخ». يضيف ضباط آخرون أن حقيقة الأزمة تكمن في «أن الدولة اللبنانية لم تدفع مبالغ جدية لتسليح الجيش منذ ثمانينيات القرن الماضي، واكتفت بالاعتماد على الهبات». والهبات، برأي هؤلاء الضباط، «لا تملأ مخازن ولا تكفي لخوض معارك جدية». ويلفت مسؤول عسكري بارز إلى أن جيشاً كجيش العدو الإسرائيلي، رغم ميزانيته الهائلة، والدعم الأميركي الكبير له، عانى من نقص في الذخيرة خلال حرب تموز 2006. فما الذي تتوقعونه من الجيش اللبناني الذي لا تخصص الدولة لتسليحه إلا فتات الموازنة العامة؟». يجيب مرجع سياسي في 8 آذار، مؤكداً أن مشكلة الذخيرة تهون إذا ما توافر القرار السياسي بخوض معركة. فالعقدة ليست لوجستية، بل هي تكمن في القرار السعودي، الذي تلتزمه قوى 14 آذار: عام 2011، صدر القرار من الرياض بتحويل عرسال إلى منصة وممر للسلاح والمسلحين إلى ريف دمشق. ولم يحن أوان إقفالها بعد. وتتذرّع هذه القوى حالياً بـ«عدم قدرة الجيش على خوض معركة في الجرود الشاسعة». يقول مصدر قريب من الرئيس سعد الحريري إن المطلوب حالياً هو «فصل عرسال عن جرودها، ومنع المسلحين من العودة لاحتلال البلدة. وعدا عن ذلك، فالمعركة أكبر من طاقة الجيش».

يرد ضباط حاليون وسابقون بالقول إن معركة في الجرود، للقضاء على بؤرة «جبهة النصرة» و«داعش» لن تكون ناجحة إلا بتنسيق بين الجيشين السوري واللبناني. «هذه حقيقة ثابتة لا جدال فيها. التداخل بين الأراضي، والامتداد الطبيعي لساحة المعركة ولمخابئ المسلحين، واستغلالهم الدائم لغياب التنسيق بين الجيشين، لن يسمح بالقضاء عليهم». يضيف العسكريون أن القوة النارية للجيش السوري كبيرة جداً، وبإمكانه دعم الجيش اللبناني جواً، وخاصة بواسطة طائرات سوخوي التي استخدمها أخيراً في أكبر من موقع. ويلفت هؤلاء إلى أن «حكومتنا تختبئ خلف إصبعها. فالكثير من دول العام عادت للتنسيق مع الحكومة السورية، سراً وعلانية، وبينها دول في أوروبا الغربية، وأخرى عربية، كمصر مثلاً. والمطلوب ليس تنسيقاً سياسياً، بل أمني وعسكري مع دمشق». وزير في 14 آذار يسارع إلى الرد بحزم: «نحن نرفض تلقي اتصالات من الائتلاف السوري المعارض، فكيف تطلبون منا التنسيق مع النظام؟».

يعلّق عسكريون بالحديث عن عدم جواز «التذرع بالنأي بالنفس. فالنأي بالنفس يعني الامتناع عن التدخل في المعركة داخل سوريا، لا النأي بالنفس عن احتلال إرهابيين لأراضٍ لبنانية وخطفهم جنوداً ثم ذبحهم، وإطلاق صواريخ على منازل المدنيين اللبنانيين». وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أن الجيش السوري سبق أن طلب من الجيش اللبناني ـ قبل معركة عرسال ـ عقد اجتماع تنسيقي بموجب الاتفاقيات الموقعة بين البلدين، على أن يضم ممثلين عن الجيشين والأجهزة الأمنية في الدولتين (الأمن العام، الأمن الداخلي، الجمارك...) لبحث شؤون الحدود المشتركة. وبعدما أحالت قيادة الجيش اللبناني الطلب على السلطة السياسية، رد رئيس الحكومة تمام سلام مباشرة برفض هذا الطلب، ومن دون أي نقاش. ويعلّق مسؤول معني بمتابعة ما يدور في عرسال على ذلك بالقول إن الحكومة تدفن رأسها بالرمال. فهي تنسق مع الدولة السورية في ملفات شتى، آخرها على سبيل المثال تنسيق الأمن العام اللبناني مع

> السعوديون لم ييأسوا من تحقيق إنجاز في ريف دمشق، وعرسال بوابة رئيسية لهذا الريف

الأمن العام السوري لتسوية أوضاع النازحين الذين غادروا من عرسال وعادوا إلى بلادهم. وفي المستقبل القريب، إذا احتاجت أي مفاوضات مع خاطفي الجنود والدركيين لنقل مطالب إلى الحكومة السورية، سيزور المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم دمشق سعياً إلى عقد اتفاق يضمن إطلاق سراح المخطوفين. وسيزور إبراهيم دمشق بصفته ممثل الحكومة اللبنانية في المفاوضات، لا بصفته الشخصية بالتأكيد.

يعود سياسي حليف لدمشق، إلى ما قبل ضرورة التنسيق بين «الجيشين الشقيقين». يقول متحدياً: «إذا كانت السلطة تريد فعلاً التخلص من الإرهابيين الذين يحتلون جرود عرسال، وتريد فعلاً إنقاذ البلد، وكانت جادة في جعل الجيش يخوض معركة، فلماذا لا تطلب من حلفائها الأميركيين شن غارات على مواقع المسلحين في الجرود؟». يسأل هذا السؤال من باب النكاية، قبل أن يعود إلى تكرار ما يراه «حقيقة مطلقة»: «السعودية تريد جرود عرسال جبهة مفتوحة في وجه حزب الله والجيش السوري. ولا همّ إذا ما لحقت بلبنان أضرار جانبية. لا يريد السعوديون لـ«داعش» أن تبتلع لبنان وحلفاءهم فيه، لكنهم لا يريدون إراحة الحزب والجيش السوري. ومن لا يصدّق، فليراجع فتوى المفتي السعودي قبل يومين، حين وضع شرطاً لقتال «داعش»، وهو «إذا قاتلت المسلمين»». يختم السياسي اللبناني كلامه بالقول: «السعوديون لم ييأسوا من تحقيق إنجاز ما في ريف دمشق. وعرسال هي بوابة رئيسية لهذا الريف».

مرام تنتظر والدها العريف علي البزال

لم تتأخر مرام ابنة الأعوام الثلاثة عن الإجابة عما إذا كانت لديها صورة تجمعها ووالدها علي البزال. تسارع إلى داخل إحدى غرف المنزل الكائن في أحد أحياء بلدة البزالية في البقاع الشمالي، تحمل صورة وقد ارتمت بين أحضانه، فتمسحها بيدها الصغيرة، وتقبّلها مرات عدة، قبل أن تطلب ببراءة: «صوّرني».

لا تتمكن زينب البزال والدة علي من ضبط دموعها، أثناء تجوال حفيدتها مرام في بهو المنزل، وبيدها صورة والدها، الذي خطفه مسلحو «جبهة النصرة» من فصيلة درك عرسال في الثاني من آب الماضي.

علي البزال (27 عاماً) عريف في قوى الأمن الداخلي، نقل بموجب تشكيلات أمنية من القوى السيّارة إلى فصيلة درك عرسال قبل أسبوعين فقط من «غزوة عرسال». «لو بينفدى علي بعيوني كنت أعطيتهم للخاطفين. شرط يردولي إبني وخيي وصديقي». تقول أم علي، وهي تشرح معاناتها اليومية منذ اختطاف ابنها البكر، الذي انتسب إلى قوى الأمن الداخلي، على عكس أشقائه الثلاثة الذين انضووا في الجيش، «إحدى مؤسسات الدولة كمان. نحنا ما لحقنا لا حزب الله ولا غيرو، لأنه منعتبر أنه الدولة هيي الأساس» تقول.

تمسح «أم علي» دموعها. تؤكد أن عائلتها تمقت الطائفية، «لو كان عنا طائفية وحقد وكره لحدا، كنا ما زوجناه من عرسال»، مشيرة إلى زواج علي برنا الفليطي ابنة بلدة عرسال. «ما عنا شي تجاه أهل عرسال، نحنا عتبنا بس ع حكومتنا، وعلى اللي بدو يعمل رئيس، يا خيّي بدك تعمل رئيس اعمل بس خلصولنا اولادنا قبل»، تقول بحرقة.

رامز البزال، والد العريف المخطوف منذ 35 يوماً، سائق سيارة الأجرة، لا يجد بديلاً من مطالبة الحكومة بالإسراع في إطلاق ابنه ورفاقه وإعادتهم إلى عائلاتهم وأهاليهم، «لأن أولادنا مش ملاقيينهم ع الطريق. ولو كان إبنك يا حضرة المسؤول، بين المخطوفين، شو كنت عملت؟ كنت نمت بالليل؟ كنت تصرفت بهالطريقة اللي عم تتصرف فيها؟»، مستطرداً: «أكيد لا، لأن المخطوفين كلهم أولاد مواطنين فقرا ومعترين ما حدا بيسأل عنهم».

رامح...

رسائل إلى المحرر

مفوضية اللاجئين

لمّا كانت جريدة «الأخبار» قد تقدمت من مفوضية الأمم المتحدة للاجئين للحصول على معلومات تتعلّق بعدد موظفيها وتمويلها والخدمات المتوافرة للنازحين، أعطت المفوضية التوضيحات اللازمة ردّاً على الأسئلة التي توجّهت بها الجريدة المعنية. إلا أن المفوضية فوجئت بما نشرته «الأخبار» بتاريخ 8 أيلول/سبتمبر 2014، في فقرة «علم وخبر» (الصفحة السابعة)، تحت عنوان «مفوضية اللاجئين تطرد موظّفين»، وهو يذكر معلومات مختلفة عن تلك التي صرّحت بها المفوضية.
لذا نرى أن من الضروري توضيح المعلومات المذكورة:
إن عدد الموظفين اللبنانيين العاملين حالياً في مكاتب مفوضية الأمم المتحدة للاجئين في لبنان يبلغ 512 موظفاً. والمفوضية لم ولن تصرف موظفين لبنانيين عاملين ضمن الفريق المسؤول عن مناطق الجنوب أو غيرها من المناطق في لبنان، كذلك فإنها لم تعمد إلى صرف أي موظف لبناني في الأشهر الماضية، بعكس ما تقدمت بذكره جريدتكم المحترمة. إن خفض عدد الموظفين غير مرتبط بمكتب ميداني معيّن، إذ إن المفوضية تعمل تدريجياً على استبدال الموظفين الأجانب الدوليين بموظفين محليين، وذلك بعد أن يكون الموظفون المحليون قد اكتسبوا الخبرة اللازمة للعمل في حالات الطوارئ والتعاطي مع الأزمات الإنسانية، التي نقلها إليهم الموظفون الأجانب الذين عرفوا تجربة واسعة من حيث الاستجابة الإنسانية في أزمات أخرى حول العالم. بالنسبة إلى الموظفين الأجانب، تكون التقديمات الخاصة بهم مماثلة للموظفين اللبنانيين، ولكن تأخذ في الاعتبار تغربهم عن بلادهم ووجودهم في أماكن بعيدة عن عائلاتهم ومنازلهم. إضافة إلى ذلك، ووفقاً للتنظيم الداخلي للمفوضية، تمنح ترتيبات وبدلات تنافسية لجذب العاملين المؤهلين من بين اللبنانيين والحفاظ عليهم في مكاتبهم، وتشمل هذه التقديمات التعليم والتأمين الطبيّ وغيرها من الخدمات.
المفوضية الدولية لشؤون اللاجئين
مكتب بيروت

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

رسالة سلام: لا تطلبوا ما لا يمكن

عبارة مقتضبة اختصرت كلمة الرئيس تمام سلام الى اللبنانيين: لا يسعه سوى ان يفعل ما فعل، وهو اصراره على رفض التفاوض المباشر والمقايضة مع تنظيمين ارهابيين. خاطب اللبنانيين والسنّة قبلهم، ووزراء حكومته كذلك المنقسمين حتى الامس القريب بين مؤيد للتفاوض ومعارض له

نقولا ناصيف

في الغالب كان يقتضي ان يكون رئيس الجمهورية ـ لا رئيس الحكومة ـ مَن يخاطب اللبنانيين مساء الاحد عن الاخطار التي تتهدد البلاد، وهي تواجه ارهاب تنظيم «داعش»، طالبا ثقة مواطنيه ومؤازرتهم. الا انها من مرات قليلة يصبح المنبر بين يدي رئيس حكومة يمثل رأس الشرعية الدستورية في غياب رئيس الدولة، جراء تعذّر انتخابه لاكثر من ثلاثة اشهر خلت.
عندما خاطب اللبنانيين للمرة الاولى على هذا النحو، كان الرئيس تمام سلام لا يكتفي بتأكيد القواعد ـ وان لم يعلنها ـ التي رسمتها حكومته في مواجهة الارهاب التكفيري. بل راح يتصرّف كأنه المؤتمن على ما ناطته المادة 49 برئيس الجمهورية.
لم تكن رسالة الاحد سابقة لرئيس مجلس للوزراء انتقلت اليه صلاحيات رئيس الجمهورية بعد شغور المنصب. قبله، وجد سلفه الرئيس فؤاد السنيورة نفسه في حال مماثلة يخاطب اللبنانيين مراراً في حقبتين متناقضتين: اولى في ظل الانقسام الحاد الذي عصف بالبلاد بين عامي 2005 و2007، وثانية بعد انتهاء ولاية الرئيس اميل لحود من دون انتخاب خلف له. اضحى السنيورة حينذاك، لا مجلس الوزراء الذي يرئس، يمثل الشرعية الدستورية في الاشهر الستة التالية من شغور الرئاسة بين عامي 2007 و2008، من خلالها لم يكتفِ بمخاطبة اللبنانيين، بل المجتمع الدولي برمته. كانت التحديات مختلفة، وكذلك الاستحقاقات: المحكمة الدولية، العلاقات الديبلوماسية مع سوريا وانهاء نفوذها في لبنان والمطالبة بايصاد الحدود الشرقية معها، سلسلة الاغتيالات السياسية ومن ثمّ رزمة القرارات الدولية التي آزرت شرعية حكومة السنيورة، وصولا الى النزاع المفتوح مع حزب الله بعد حرب تموز 2006 ومع سلاحه.
مع سلام تبدو التحديات مختلفة، وكذلك الاستحقاقات في ظروف اقليمية ودولية مختلفة بدورها. وما خلا التناحر الذي جبهه مذ انتقلت الى حكومته صلاحيات رئيس الجمهورية في 25 ايار، ومن ثمّ توصله الى آلية ادارة الحكم مع الوزراء الـ24 بتقاسم صلاحيات رئيس الجمهورية مستعيراً تجربة سلفه، تكاد تكون مواجهة الارهاب التكفيري الاستحقاق الوحيد امام رئيس الحكومة.
ليس سلام «رئيس الدولة» الوحيد الذي يصطدم بارهاب بعضه ضرب انظمة وقوّضها كسوريا والعراق، وبعضه الآخر اقترب من حدود دول الخليج. بل يكاد لبنان يجمع الحالين معاً: دخل تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة» الى الاراضي اللبنانية، من غير ان يقوّضا الاستقرار الداخلي تماماً.
ما توخاه سلام في مخاطبته اللبنانيين بضعة معطيات، ابرزها:
1 ــ تأكيد مرجعية حكومته في التعاطي مع ملف التفاوض مع تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة»، بعدما جبه معضلتين متلازمتين: اولاهما رأيان متناقضان داخل الحكومة بين مؤيد للتفاوض ومعارض له، وثانيتهما تعدد قنوات التفاوض واسلوب التعامل معه تارة بسرية وطوراً بتسريب معلومات عن الموقف الرسمي من القنوات تلك. في رسالته الى اللبنانيين كرر سلام الموقف الذي اتخذه مجلس الوزراء برفض التفاوض، واحال اي قرار يتخذ في هذا الشأن على مرجعية مجلس الوزراء الذي بات يمثل مركزية سلطة التعاطي مع ملف غاية في الحساسية والدقة وتأثيره المباشر على حياة العسكريين الاسرى.
2 ـ رفض الخوض في مبدأ المقايضة والتبادل بين العسكريين الاسرى وسجناء رومية بذريعة ان من غير المقبول اطلاق عسكري باخراج قاتل عسكري. والمقصود بذلك متطرفي «فتح الاسلام» الذين خاض الجيش معهم معركة ضارية ومكلفة في سبيل تقويض بنيتهم في المخيم دفع ثمنها 168 عسكريا بين ضابط وجندي ما بين ايار وايلول 2007.

> لم يعد هناك من تحت حتى نخشى السقوط

مع سلام تبدو التحديات مختلفة، وكذلك الاستحقاقات في ظروف دولية مختلفة بدورها (هيثم الموسوي)

تقرير

إسرائيل: لن نسمح لحزب الله باحتلال الجليل

يحيى دبوق

وصلت إسرائيل الى مرحلة غير مسبوقة من «التنبّه» حيال الجبهة اللبنانية وحزب الله. مستوطناتها في الشمال باتت مهددة، ليس فقط من صواريخ الحزب، بل أيضاً من مقاتليه. احتلال الجليل لم يعد مسألة افتراضية وحسب، بل محور فرضيات عمل وخطط، يعمل عليها الجيش الإسرائيلي، كما هو هاجس تتشارك فيه المؤسسة العسكرية والمستوطنون. لكن ما هي هذه الخطط؟ الاستراتيجيا المقررة لصدّ حزب الله، باتت واضحة ومعلنة تصريحاً وتلميحاً، كان آخرها على لسان أحد كبار الضباط الإسرائيليين، في معرض طمأنة المستوطنين بأن الجيش لن يسمح للحزب باحتلال الجليل. كيف ذلك؟ يؤكد الضابط أن الجيش سيعمل سريعاً على «الانسحاب التكتيكي» للمستوطنين الى الخلف، وسيبقي وحداته كخط دفاعي وحيد، في مواجهة مقاتلي الحزب.
هذه العبارات ليست تعبيراً عن أماني وأحلام مقاوم للاحتلال من سبعينيات القرن الماضي، بل مفاهيم وألفاظ وردت في تقرير أعده الجيش الإسرائيلي، وبث أخيراً، على شاشة القناة الثانية العبرية. تحت عنوان «حرب لبنان الثالثة ليست كعملية الجرف الصامد»، بثت القناة تقرير الجيش الإسرائيلي، بعد حملة ترويج استمرت يومين. تخلل التقرير عرض لقدرات حزب الله ووسائله القتالية، وللتحضيرات المقابلة في الجانب الإسرائيلي، مع التشديد على أن «الجيش يستعد ويتدّرب للمواجهة المقبلة التي لا يعلم موعدها».
يبدأ معدو التقرير بمقابلة مع قائد «لواء حيرام» في الجيش الإسرائيلي، العقيد دان غولدفوس، الذي أكد قوة حزب الله وقدراته ووسائله القتالية «غير المسبوقة»، مشيراً إلى أن «هذا الحديث لا يهدف الى إثارة الذعر في النفوس، بل الى النظر بواقعية لما ينتظرنا، وكيف يجب أن نستعد بصورة أفضل لمواجهة الواقعة المقبلة». ويلفت التقرير الى أن التجول بالقرب من الحدود الشمالية، بعد أيام من وقف إطلاق النار في قطاع غزة، يشير الى استخلاصات لا لبس فيها: «لا يمكن مقارنة الحدود الشمالية بالحدود الجنوبية، أكان ذلك في أيام السلم أم في أيام القتال. وبالتأكيد، فإن المواجهة هنا ستندلع وستتطور لأسباب مغايرة، لكن المؤكد أنها ستكون أكبر وأكثر شراسة، سواء من جانب حزب الله، أو من جانب الجيش الإسرائيلي». في الحرب المقبلة مع حزب الله، يشير الضابط، «يتعين على إسرائيل أن تتخذ قرارات لا سابق لها، إذ عليها أن تقرر في خصوص منشآتنا الحيوية، وكيف يمكننا حمايتها بأفضل وسيلة ممكنة». لكن ماذا عن «احتلال الجليل من قبل حزب الله»؟ يجيب غولدفوس بحزم وقلق في آن: «أنا غير قلق من حقيقة أن العدو سيحاول احتلال الجليل، لأننا هنا وسنعمل على

العدو: مؤشرات على نفق من مروحين إلى زرعيت

لا يكتفي سكان مستوطنة «زرعيت» بتصريحات جيش الاحتلال الإسرائيلي في شأن أنفاق حزب الله، ولا يثقون بتدابيره. أمس، أعلن سكان المستوطنة أنهم استخدموا مقاولاً خاصاً لاستكشاف الأنفاق، ومن خلال تكنولوجيا بدائية، عُثر على مؤشرات على مسار نفق من تحت منازل المستوطنة، يبدأ من بلدة مروحين في جنوب لبنان، ويصل إلى ما بعد منازل المستوطنة ومخرجها الجنوبي. وأشار المقاول في تصريح لموقع «واللا» العبري، إلى أنه أجرى تحقيقه بواسطة تقنية يستخدمها في عمله لفحص البنية التحتية الموجودة تحت الأرض، وذلك بالقرب من المنازل التي تشتكي من سماع أصوات حفر ليلاً. أما النتيجة، بحسب المقاول، فتشير إلى نفق يبعد 50 متراً عن أحد المنازل وهو يأتي من الجانب اللبناني للحدود. وفي رده على أخبار «زرعيت»، أكد المتحدث باسم جيش الاحتلال أنه «يتعامل جيداً مع كل السيناريوات، وأن الأنفاق جزء من التهديدات المختلفة في المنطقة الحدودية»، مؤكداً أن «الجيش سيتحادث مع السكان لاستيضاح المسألة وتوضيحها».

أن يحدث

ورغم ان المنحى المرتجى سلوكه لاطلاق العسكريين الاسرى لا يمر، في حساب حكومة سلام، بالمقايضة تلك تفاديا لفتح باب ابتزاز لا يوصد ابدا، في كل مرة اعتقل مطلوب او قاتل فيُستجار بالخطف لاطلاقه، الا ان ثمة مَن يعتقد بتسوية على غرار ما حدث مع المخطوفين اللبنانيين الى اعزاز باطلاقهم دونما الحاجة الى مقايضتهم بسجناء رومية، بل بفدية مالية، ناهيك بمطالبة الخاطفين بسجناء في السجون السورية

اتاحت وساطة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الحصول على موافقة دمشق على مقايضة المخطوفين اللبنانيين بالسجناء اولئك. الامر نفسه بالنسبة الى اطلاق راهبات معلولا. كان من بين مطالب الخاطفين اطلاق سجناء من رومية، الا ان ابراهيم رفض الطلب، وامكن اخراج تسوية اقترن فيها اطلاق سجناء سوريين بحرية الراهبات، ناهيك بفدية مالية تولتها قطر في حادثي الخطف المتتاليين.

بالتأكيد المشكلة اليوم مغايرة. منذ ما قبل خطف العسكريين بأسابيع، شاع في وسائل الاعلام ان تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة» يتحضران لخطف يقايضون به سجناء رومية، ولوحا بمهاجمة السجن نفسه، فأقفلت الطريق اليه نهائيا. مع ذلك، بسبب ثغر امنية اهمل سدها، تمكن مسلحو التنظيمين من خطف العسكريين. ما يقوله لبنان الرسمي هو رفض والمقايضة والفدية المالية، والتمسك باطلاق العسكريين من غير العثور حتى الآن على وسيلة التفاوض غير المباشر. ثمة وسيط سوري يعتقد انه نفسه في ملف راهبات معلولا قريب من التنظيمين ويتواصل معهما، الا انه يمثل وساطة قطر بعد رفض لبنان التفاوض المباشر. وهو ما حصل تماما مع ملفي اعزاز ومعلولا.

ما خلا اجتماعا واحدا في اسطنبول شارك فيه وزير الداخلية آنذاك مروان شربل، حاذر لبنان عبر اللواء ابراهيم التفاوض المباشر مع خاطفي اللبنانيين والراهبات السوريات، وعوّل على الوسيط السوري الذي كان يجول على رئيس الاستخبارات القطرية غانم الكبيسي او احد معاونيه لاطلاعه على حصيلة تحركه، من خلاله كان المدير العام للامن العام يطلع من الكبيسي على المعطيات تلك ويتبادل واياه لوائح المطالب والشروط.

3 ـ ما اراد سلام قوله في رسالته الى اللبنانيين تختصره عبارة مقتضبة ودالة: لا تطلبوا ما لا يمكن ان يحدث، واذا حدث فان خطره اكبر. معادلة تعني لدى المطلعين على موقف رئيس الحكومة ان هيبة الدولة اللبنانية اصبحت في موقف محرج لا تحسد عليه: لم يعد هناك من تحت حتى تخشى السقوط.

الحؤول دون ذلك. لكن ما يقلقني هم المدنيون الإسرائيليون وقدرة العدو على إيذائهم. ولهذا السبب أقول للمواطنين إننا سنضطر الى إخلاء مستوطنات في الشمال». الفارق بين الجنوب والشمال، بين الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة ولبنان، كبير جداً. بحسب غولدفوس، فإن «صواريخ حزب الله تصل الى مدى أبعد، وهي أكثر دقة، أي أن علينا أن ندرك بأن الحرب هنا ستكون مختلفة، وسيتحتم علينا أن نتعامل معها بطريقة مختلفة، ومن بينها المناورة البرية السريعة الى داخل الأراضي اللبنانية».

ويعرض التقرير ما لدى إسرائيل من معلومات حول قدرات حزب الله، ويشير الى أن في حوزته أكثر من مئة ألف صاروخ، معظمها موجود في المنطقة الجنوبية للبنان، «لكن هناك صواريخ بعيدة المدى، بالآلاف، مع أنظمة توجيه دقيقة، وجلّها منتشر في منطقة بيروت، وهي صواريخ ثقيلة تحمل مئات الكيلوغرامات من المتفجرات، بل والبعض منها يحمل قدرة تفجيرية تصل الى طن من المواد المتفجرة، ومنها أكثر من ذلك». وهذه الصواريخ، يضيف التقرير، دقيقة للغاية، وبإمكانها أن تغطي كل مساحة إسرائيل من حيث مدياتها، أما منظومة القبة الحديدية، فلن تكون قادرة على التعامل بنجاح مع هذا التهديد، و«بالتالي فإن المناورات البرية في الشمال ستكون سريعة وكبيرة، وداخل الأرض اللبنانية».

وماذا عن الأنفاق الهجومية لحزب الله؟ الجيش الإسرائيلي أكد في السابق أنه لا يعرف شيئاً عن تهديد كهذا، وأنه لا ينفي ولا يؤكد. إلا أن معدّي التقرير نقلوا هذا السؤال الى العقيد دان غولدفوس، الناطق الرسمي باسم المؤسسة العسكرية في هذا التقرير، والذي تحدث بصورة مغايرة عن الرواية العسكرية للأسابيع الماضية، إذ قال: «هذا التهديد لا يزعج ويقلق المستوطنين وحسب، بل يقلق أيضاً قادة الوحدات العسكرية المنتشرة في المنطقة الحدودية، إذ إن الأنفاق تثير الخشية مثلها مثل بقية السيناريوات الأخرى التي يمكن أن نواجهها، و«قد يكون حزب الله قد حفر أنفاقاً هجومية الى داخل إسرائيل، واستناداً إلى ما جرى في غزة أخيراً، فكل شخص لديه رأس وعقل يدرك أن هذا السيناريو ممكن».

ما قل ودل

تشارك «اللجنة اللبنانية ـ المصرية لمتابعة الشؤون الإسلامية» مع الأزهر في تنظيم مؤتمر إسلامي لمواجهة الإرهاب يعقد بعد شهرين، وقد

دعيت إليه مرجعيات دينية مختلفة، بينها رجال دين من النجف وقم في إيران. علماً بأن اللجنة حديثة النشأة، وأعلن عنها الرئيس فؤاد السنيورة بعد زيارته مصر عقب انتخاب مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان.

علم وخبر

المستقبل سينكث بوعوده مجدداً!

اختار مفتي الجمهورية المنتخب عبد اللطيف دريان مسجد محمد الأمين في بيروت لإقامة احتفال تنصيبه في 16 أيلول الجاري بدل دار الفتوى كما جرت العادة الاحتفال. ويتوقع أن يزور دريان في ختام الاحتفال ضريح الرئيس رفيق الحريري. واستثنت دعوات المشاركة في الاحتفال أعضاء المجلس الشرعي برئاسة المفتي محمد رشيد قباني ومفتي المناطق المحسوبين عليه. وكان قباني قد ترأس الخميس الماضي، آخر جلسة للمجلس الذي يصرّف الأعمال، بحضور 7 أعضاء من أصل 32. وتبلّغ هؤلاء أن قباني سيعلن في اليوم الأخير من ولايته في 15 الجاري، استقالة المجلس عملاً ببنود التسوية التي أبرمها مع تيار المستقبل لحل أزمة الإفتاء. وكان 15 عضواً وضعوا استقالاتهم في تصرف قباني، فيما أبدى بعض أعضاء المجلس تخوفهم من مماطلة فريق الرئيس فؤاد السنيورة في تنفيذ أحد بنود الاتفاق مع المفتي، والقاضي بإسقاط الدعاوى القضائية المرفوعة ضد قباني ونجله راغب. ورجحت مصادر الدار أن ينكث المستقبل مجدداً بوعوده لقباني، لجهة عدم استقالة المجلس الشرعي الممددة ولايته بعد تسلّم دريان منصبه.

بهدلة «الأمن العسكري» أمام المديرية

أثناء نزول أحد عناصر قوى الأمن الداخلي لتسهيل مرور رئيس وحدة الإدارة المركزية العميد أسعد طفيلي لدى وصوله إلى مبنى المديرية العامة لقوى الأمن في الأشرفية، أوقفه عنصران من الأمن العسكري في فرع المعلومات ووضعوا الأصفاد في يديه لأنه لم يكن يرتدي القبعة العسكرية. ولم يشفع له تبرير عدم ارتدائها باستعجاله لاستقبال رئيسه. وفي الأثناء، صودف دخول طفيلي الذي استشاط غضباً من عنصري الأمن وبدأ بالصراخ في وجهيهما، ثم استدعاهما إلى مكتبه. وقد تركت الحادثة أجواءً إيجابية لدى عناصر المديرية، نظراً إلى المعاناة التي يقاسيها هؤلاء بسبب ملاحقات عناصر الأمن العسكري الدائمة لهم، علماً أن القانون يفرض على هؤلاء الابتعاد مسافة محددة عن المراكز العسكرية والثكنات.

المشهد السياسي

حزب الله: لا جواب بعد على مبادرة المستقبل

ينتظر فريق الرابع عشر من آذار جواباً من حزب الله بشأن مبادرته الرئاسية. إلا أن عدم تفاعل رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، مع طلب الرئيس فؤاد السنيورة الاجتماع في مجلس النواب لمناقشتها، قرأه تيار المستقبل بأنه «إشارة سلبية». من جهة أخرى، يستعدّ نواب المستقبل لتقديم ترشيحاتهم للانتخابات النيابية إلى وزارة الداخلية

ليس من المتوقّع أن يؤدّي طرح فريق 14 آذار إلى النتيجة التي تطمح إليها مكوّناته. لا يزال هذا الفريق ينتظر رداً من حزب الله على مبادرته الرئاسية. إلا أن عدم تفاعل رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد مع طلب الرئيس فؤاد السنيورة الاجتماع في مجلس النواب لمناقشة المبادرة، قرأه تيار المستقبل بأنه «إشارة سلبية». وفي هذا الإطار، لفتت مصادر مستقبلية إلى أن «الرئيس فؤاد السنيورة لم يتلق جواباً من رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد على طلبه، في شأن الاجتماع في مجلس النواب لمناقشة المبادرة، ما يشي بأن موقف الحزب منها ليس إيجابياً». وفي وقت يبدو فيه مفتاح حلّ الأزمة الرئاسية غير متوافر بعد، كشفت مصادر نيابية مستقبلية أن «نواب التيار سيبدأون بتقديم ترشيحاتهم إلى وزارة الداخلية». وتعزو المصادر أسباب هذه الخطوة إلى «أننا لمسنا أن الرئيس نبيه برّي لا يناور في موضوع رفضه التمديد، وهو جاد في موقفه من إجراء الانتخابات النيابية في موعدها». وبعد أن كان التبرير لخيار التمديد يسير على قدم وساق من قبل شخصيات تيار المستقبل لإقناع حلفائهم في 14 آذار، بدأوا بالتراجع بعد أن شعروا بأن «التمديد لن يمُر، والانتخابات يُمكن أن تحصل في موعدها كما حصل في اللجان المشرفة على الانتخابات، والترشيحات التي بدأ البعض يتقدّم بها، ومن بينهم الرئيس برّي، لذا نرى أنفسنا مضطرين إلى السير بالقانون» تقول المصادر.

وكان السفير الفرنسي في لبنان باتريس باولي قد تمنى خلال لقائه رئيس الحكومة تمام سلام أن «يتمكّن لبنان من انتخاب رئيس للجمهورية بأسرع وقت ممكن». وأضاف أنّ «من المهمّ جداً أن يكون هناك رئيس حتى ينتظم عمل المؤسسات في لبنان جيداً». وشدّد باولي على دعم عمل الحكومة، وقال: «نحن نحضّر للاجتماع المهم في 26 أيلول في نيويورك، حيث سيكون هذا الاجتماع لمجموعة الدعم الدولية للبنان، ونحن الآن في إطار التشاور حتى تكون لحظة مهمة من الدعم الدولي للبنان من كل الدول، من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، ومن أعضاء آخرين في مجلس

> «المستقبل»: الرئيس بري لا يناور في رفضه التمديد ومصر على إجراء الانتخابات

الأمن الدولي ومجموعة الدعم الدولية للبنان». بدوره، أكد المنسق الخاص للأمم المتحدة ديريك بلامبلي، بعد لقائه وزير الخارجية جبران باسيل أن «توقيت الانتخابات الرئاسية مهم جداً ونريد حصولها في أقرب وقت ممكن، وعدا ذلك هذا شأن لبناني لناحية اختيار الاسم والشخصية. ما يهمنا هو العمل على تشجيع اللبنانيين لإجراء انتخابات ناجحة في أسرع وقت، تؤمن الاستقرار والثقة في لبنان». وفي السياق نفسه، شددت هيئة التنسيق في «لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية» على «ضرورة إجراء الانتخابات في موعدها ورفض التمديد لمجلس النواب وربط الحل في البلاد بحل أزمات المنطقة، استطراداً بالقرار الأميركي. السعودي الذي يعطّل الاستحقاقات الانتخابية والرئاسية».

من جهة أخرى، رأى رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط أنه «مع اجتياح المنطقة العربيّة موجات من العنف والقتل والإجرام، ومع تطوّر الحوادث السياسيّة والميدانيّة بشكل دراماتيكي، ما يؤدي إلى التلاشي التدريجي للحدود الجغرافيّة بين الدول، فإنه يبدو واضحاً أن النظام العربي القديم ينهار رويداً رويداً». ولفت إلى أنه «إذا كان هناك جديّة في محاربة الإرهاب كما يُعلن ويُقال، فإن العالم العربي لن يستطيع مواجهة هذا التحدي وحيداً، وقد يكون قد آن الأوان لإعادة النظر بمفهوم الجامعة العربيّة بحيث يتم العمل على إنشاء نظام إقليمي جديد عبر توسيع الجامعة لإشراك تركيا والجمهوريّة الإسلاميّة».

وشدد جنبلاط في موقفه الأسبوعي لصحيفة «الأنباء» على أن «التفكير الجدّي في هذه الخطوة من شأنه أن يؤسّس لمرحلة جديدة تستطيع من خلالها الجامعة العربيّة مع اللاعبين الإقليميين أن تحدث تغييراً في مسار الحوادث». فيما اعتبر عضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتفت، أن «هناك تحالفاً دولياً إقليمياً كبيراً جداً بوجه التطرف، وهذا التحالف يرفض الشراكة مع الرئيس السوري بشار الأسد وإيران». ورأى فتفت أن «هذه المحاولات هي لمحاولة رفع أسهم النظام السوري ليكون شريكاً بالتحالف ضد الإرهاب، بينما هو الأساس بموضوع الإرهاب، فهو من خلق تنظيم داعش ودفعه باتجاه الحدود اللبنانية».

على الغلاف

عكار: لا صوت يعلو فوق صوت «داعش»

بهتت ألوان صور الوزير أشرف ريفي في طرابلس. بدأت تتمدد، فوق أعمدة الإنارة، في اتجاه المنية وعكار لملء الفراغ السياسيّ الكبير. بين ريفي وآخر، صور شباب أحرقوا أنفسهم بنيران الأزمة السورية، ولافتات زرقاء ترحب بـ«عودة» الرئيس سعد الحريري التي اكتشف المستقبليون أنها كانت مجرد زيارة خاطفة لشغل الأنظار عن فضيحة عرسال

غسان سعود

على مفترق بلدة ببنين، يقف ثلاثة عسكريين في انتظار «أوتوستوب» يقلّهم إلى ساحة البلدة. يعود هؤلاء إلى قراهم، أسبوعياً، بروايات جديدة عمّا يسمعونه ويرونه في مناطق خدمتهم الملتهبة. على طول المسافة الممتدة من ببنين إلى جبل أكروم، مروراً بفنيدق، تتكرر الصور نفسها لأعلام الجيش اللبناني تجاور صور «الشهداء المجاهدين» على الأرض السورية. التناقض نفسه يتكرّر في أحاديث المستنكرين لذبح العسكريين والمؤيدين، في الوقت نفسه، لـ«الجهاد في سبيل التخلص من النظام السوريّ وهزيمة حزب الله». في هذه القرية سقط عسكريون في طرابلس العام الماضي في مواجهات متفرقة مع المسلحين، وقتل ثلاثة شبان في سوريا في صفوف المسلحين. غالبية قادة المحاور الطرابلسية وعسكريوها أصولهم من هنا، قبل أن ينزحوا إلى باب التبانة ومقبرة الغرباء وأطراف الزاهرية. حين تصل إلى فنيدق، تتذكّر أنها ودّعت يوماً عسكرياً قضى في معركة نهر البارد، وفي اليوم التالي مقاتلاً سقط في صفوف تنظيم «فتح الإسلام». كثيرون خلال الحرب الأهلية آثروا الحفاظ على البزة العسكرية الرسمية، رغم الشعبية الكبيرة للقوات اللبنانية في بلداتهم وقراهم وتقديماتها السخية في الاستشفاء والتعليم وتنكة البنزين وربطة الخبز. واليوم، تؤثر الأغلبية البقاء في البزّة نفسها ــ يقول أحد العسكريين ـ رغم سخاء تقديمات التنظيمات المسلحة والتأييد الكبير الذي تحظى به في بلداتهم وقراهم.

في ببنين، يشير أحد الشبان إلى أعمدة إسمنتية بعيدة تعلو مبنى من ثلاث طبقات، قائلاً إن عددها يذكره بالأشهر التي أمضاها حتى الآن في المؤسسة العسكرية: «كل شهر أصبّ عموداً». يلفت صديقه إلى كثافة العمران وفوضويته حول الشارع الرئيسي، مؤكّداً أن في كل أسرة حالتين مماثلتين على الأقل: «ليس لحم كتافنا فقط من المؤسسة؛ إنما منازلنا أيضاً».

سرعان ما تخلع وجهات النظر بالقرب من ساحة البلدة التي تعتبر الخزان الانتخابي الأكبر لتيار المستقبل في الشمال كل الأقنعة: يقول أحدهم إن الشاب في الثامنة عشرة من عمره أمام ثلاثة خيارات اليوم: الهجرة، أو الانتساب إلى المؤسسات الأمنية، أو الالتحاق بالمجموعات «الجهادية». الخيار الأول يجذب غالبية المتخرجين بعدما أقفلت نهائياً مجالات التوظيف منذ أكثر من خمس سنوات، سواء في القطاع العام الذي تعاني الوزارات المستقبلية فيه من تخمة استثنائية، أو في القطاع الخاص الذي يبحث في كيفية التخلص من موظفيه بدل توفير فرص عمل جديدة. أما المؤسسات الأمنية، فقدرتها على الاستيعاب محدودة، بعكس المجموعات التكفيرية. إلا أن عدد المنتسبين إلى تلك المجموعات ضئيل جداً مقارنة بحاجاتها الكبيرة. ستجد هنا من هم مستعدون لتزويد تلك المجموعات بالمؤن الغذائية والعسكرية، وربما المعلومات الأمنية. لكن قلة قليلة جداً مستعدة لتفجير نفسها يوماً ما. يقول صاحب دكان إنها ليست وظيفة مماثلة للتفرغ في الحزب القومي أو حتى في حزب الله. هنا الموت أقرب. من يفكر بتأمين مستقبله لن يلتحق بـ«المجموعات الجهادية»؛ فقط من يحبّذ القضاء على مستقبله لغايات أسمى يذهب إليها! تحت شجرة زنزلخت حوّلها «ميكانسيان» إلى كاراج لتصليح السيارات تزداد وجهة النظر هذه وضوحاً: من لا يريدون الموت مع التنظيمات المسلحة، رغم تقديماتها المادية ووعودها الدينية وغيره، لا يريدون الموت أيضاً مع الجيش.

> **كيف يقف آباء ستة شبان التحقوا أخيراً بالتنظيمات المسلحة إلى جانب والد علي السيد**

ما إن تتجاوز السيارة بلدة قبعيت، عند مطلع الجرد العكاريّ الذي لا يبعد عن الطريق العام أكثر من عشر دقائق، حتى يتغير المشهد بالكامل عما كان عليه من طرابلس. سهول وهضاب خضراء تمتد إلى ما لا نهاية، تتوزع بين غاباتها قرى حرار والقرنة ومشمش وفنيدق وغيرها. بلدات تتذكرها كهرباء لبنان بضع ساعات من يوم إلى آخر، لم يسمع أحد بمطاعمها ولا تعرف وزارة السياحة بوجودها. لا شبكات ري للبساتين الزراعية هنا، ولا شبكات صرف صحّي أو مياه أو أعمدة إرسال أو جدران دعم أو مشاريع تنموية صغيرة. يقيم النازحون السوريون بين بلدة وأخرى مخيمات تبدو أقرب إلى قرى صغيرة، نظراً إلى كثافتها السكانية، وتتكرر فيها صور الدراجات النارية المتهالكة التي يحضرها النازحون معهم. يشير أحد المخاتير إلى أن النازحين هم المصدر الرئيسي للأموال في البلدة، بفضل «الكاش» الذي يوزّع عليهم واستئجارهم المنازل وشرائهم بعض احتياجاتهم الضرورية من دكاكين البلدة. قلّة قليلة فقط من النازحين تقيم في القرى المسيحية أو على أطرافها. فبعض المجالس البلدية فرضت رسوماً مرتفعة على كل من يؤجّر منزله للنازحين، فيما أقفلت التحذيرات السياسية أبواب قرى أخرى مثل شدرا وعندقت والقبيات، و«طفّشت» مداهمات الشرطة البلدية لأمكنة إقامة النازحين وتدقيق لجان الحراسة بهويات معظم من بقوا. يبدو لافتاً أكثر عدم شعور أهالي هذه القرى بوجود خطر كبير داهم، رغم تنظيمهم نسبياً ـ العونيون جنباً إلى جنب القوات وبعض الأحزاب الأخرى ـ أعمال الحراسة وغيرها. فما نخشاه، يقول مسؤول التيار الوطني الحر في عكار جيمي جبور، هو «ضربة خاطفة توجع مسيحييّ عكار معنوياً، وليس عملاً تهجيرياً كبيراً، لأن ثقتنا مطلقة بتصدي جيراننا لأي عمل مماثل من جهة، ولمعرفتنا بأن الحالة التكفيرية العكارية أصغر ـ في حال وجودها أساساً ـ من أن تقدم على عمل مماثل».

في فنيدق، يكاد يشغل موسم التفاح أهالي البلدة عن كل شيء آخر، بما في ذلك ذبح العسكري علي السيّد. حركة «الضامنين» من جرود الضنية المجاورة كبيرة، والكل مشغول بمعرفة ما إذا كان الاتفاق مع مصر لتصريف الإنتاج سيجدّد. أما «داعش»، فهو مجرد «قناع لحزب الله يريدون بواسطته إخافة الغرب من الثورة السورية وإخضاع المناطق السنية». تكتشف هنا أن لتلفزيون «المستقبل» وقناتي «الجزيرة» و«العربية» جمهوراً عريضاً. لا تكاد تسأل أحدهم أين سمع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله يقول ما ينسبه إليه، حتى يجيبك بأنه شاهده بعينيه في «برنامج نديم قطيش». لا حاجة إلى تضييع الوقت بسماع مؤتمر صحافي كامل لرئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون. تكفي العبارات التي سيقتطعها قطيش مساءً. قطيش هنا ليس مجرد مزحة؛ هم يتحدثون عنه بجدية. وبجدية أكبر يردّدون ما يقوله نائباهما خالد ضاهر ومعين المرعبي. يلعب ضاهر والمرعبي وحدهما، بالمناسبة، في هذا الملعب، فيما حضور النائب السابق وجيه البعريني يقتصر على المشاركة في مناسبات اجتماعية محدودة، أما قوى 8 آذار، فانسحبت سياسياً وإعلامياً وأمنياً بالكامل من هنا منذ أكثر من ثلاث سنوات. وبناءً عليه، لا يقرأ الناس هنا إلا ما تكتبه صحيفة «المستقبل»، ولن يفكروا، أياً كان الأمر، في سماع تلفزيوني «المنار» أو «أو تي في». أحد وجهاء البلدة يسأل، بجدية، كيف ظهرت «داعش» في جرود القلمون بعد إعلان حزب الله سيطرته على المنطقة. لا يكاد ينهي سؤاله حتى يتوسع في الجواب إقليمياً ليؤكد أن الإيرانيين تخلصوا عبر «داعش» من الصحوات الأميركية ـ السعودية في العراق. وبناءً على ذلك «لا يخبرنا أحد أن للثورة السورية علاقة بذبح أبنائنا».

يخيّل إلى من يسمعهم بداية أنهم مصابون بالانفصام: كيف يكونون مع الجيش ومع المجموعات المسلحة في الوقت نفسه؟ كيف يقف آباء ستة شبان التحقوا أخيراً بالتنظيمات المسلحة في جرود عرسال يتلقّون العزاء إلى جانب والد علي السيّد؟ لكن سرعان ما تسقط الشعرة الفاصلة بين مواقفهم: هم ـ من الآخر ـ مع «الثورة السورية»، سواء أكانت مدنية أم مسلحة أم حتى مزنرة،

هل قلت تيار مستقبل؟

تنظيمياً لا شيء اسمه تيار المستقبل في كل هذه القرى. تبدأ اللعبة في ببنين، وتتدحرج صعوداً حتى جبل أكروم ووادي خالد. هنا يقولون: «أنا سنيّ أولاً. خالد ضاهر (أو جماعة إسلامية أو سلفيّ أو فرع معلومات أو غيره) ثانياً. وتيار مستقبل ثالثاً». ما عادت معرفة الحقيقة تجمع كل هذه المكونات والتناقضات العشائرية والعائلية التاريخية في بوتقة واحدة؛ إنما استعداء الشيعة ومقاتلتهم سواء في سوريا أو في لبنان. قسِم تيار المستقبل المنطقة قبل أكثر من ثلاثة أعوام إلى ثلاث تنسيقيات، لكن لا أحد يعرف أسماء المنسقين وماذا يفعلون. ينظم التيار دورة في كرة القدم أو حملة تلقيح للأطفال ضد الحميرة أو احتفالاً بزيارة رئيسه للبنان؛ كأنه جمعية النجدة الشعبية. للوهلة الأولى، يخيل إلى من يرى النائب خالد زهرمان أنه يحاول أن يشرح لأقربائه في فنيدق أن هناك خطراً اسمه «داعش» يهدد تقاليدهم ونمط حياتهم قبل الآخرين، فيما معين المرعبي وخالد ضاهر يغذيان الجمهور بالسمِّ، بأن هناك انفصاماً مستقبلياً. لكن سرعان ما تكتشف أن خالد ضاهر لم يشارك في تشييع علي السيّد لأسباب أمنية ولثقته بأن علاقته الوطيدة بعائلة السيد لن تتأثر أبداً، وخصوصاً أن شقيقه ربيع وغيره من أبطال مجزرة حلبا كانوا حاضرين هناك. وبدل أن يلاحظ الرئيس سعد الحريري اجتهاد زهرمان، طوال أسبوعين، في بلدته فنيدق لتهدئتها، يرسل من الضنية النائب قاسم عبد العزيز لتمثيله. فتتأكد أن ما من انفصام مستقبليّ أبداً؛ لضاهر والمرعبي وريفي وغيرهم من صقور التعبئة المذهبية في المستقبل صوت التيار وآذانه وقلبه وعقله، فيما لا يملك المعتدلون (من سمع بالنائب نضال طعمة مثلاً؟) سوى أن يهمسوا على صعد فردية ضيقة بما يفكرون به.

في وقت يجمع مفتي عكار الشيخ زيد بكار زكريا غالبية رتل السلفيين العكاريين خلفه، ملاقياً «داعش» في منتصف الطريق، عبر مطالبته الحكومة بتحقيق مطالب التنظيم لأن «الروح أغلى من هيبة الدولة، والدول الكبرى والعظمى تفاوض، وأية هيبة ستبقى إذا قطعت رؤوس البقية، ولأن التبرير بأن من في السجن قادة إرهابيون مرفوض».

يكاد يشغل موسم التفاح أهالي فنيدق عن كل شيء آخر، بما في ذلك ذبح العسكري علي السيّد (أ ف ب)

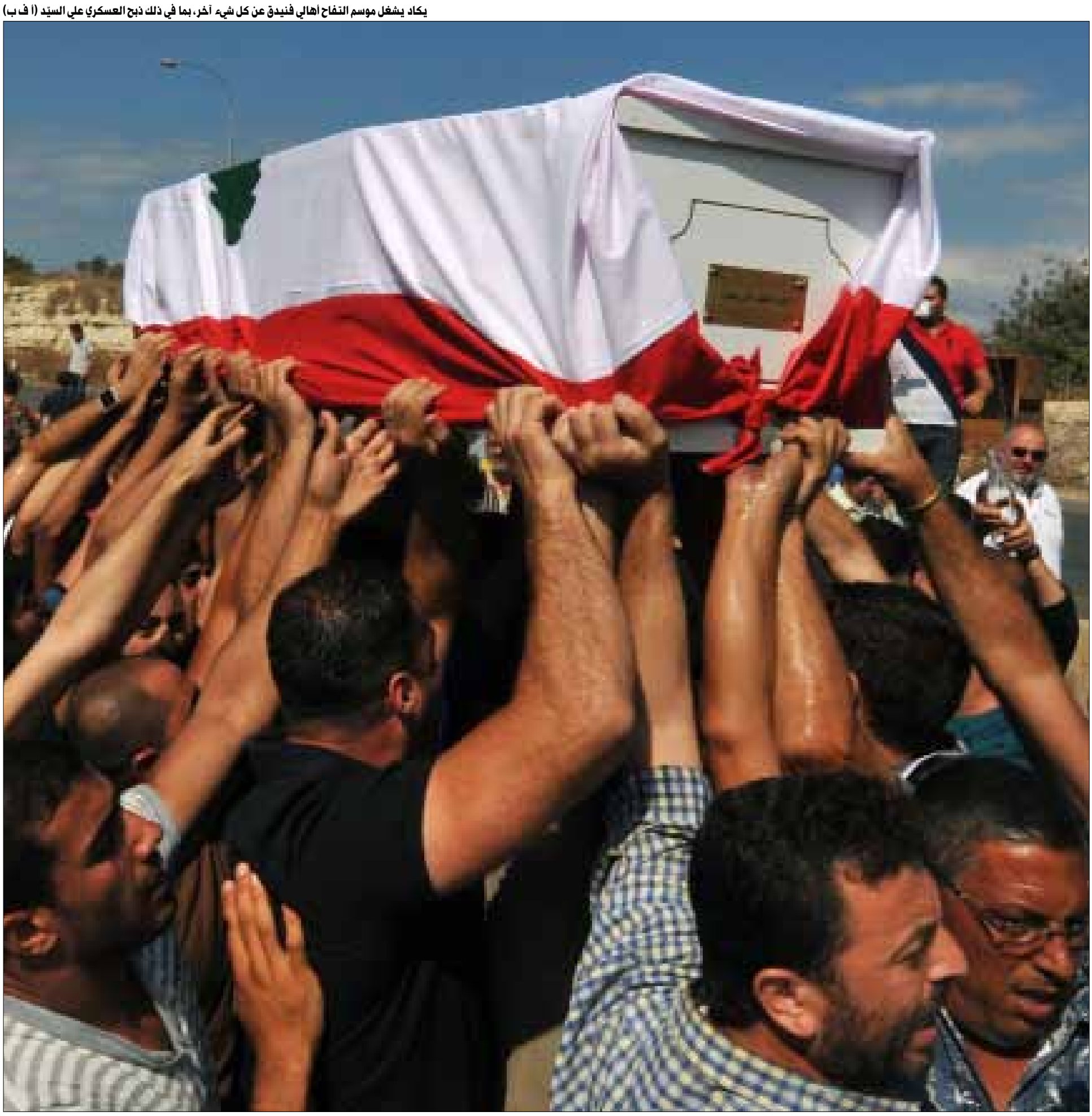

علمانية أو مذهبية. ويريدون لأبنائهم أن يستمروا في الاسترزاق من المؤسسة العسكرية كأي وظيفة أخرى، ويقدّرون للمؤسسة أفضالها عليهم ويرفعون علمها، لكنهم لا يحمّلون، من بعيد أو قريب، «الثورة السورية» (أو حتى «داعش» و«النصرة» وغيرهما) مسؤولية مقتل أبنائهم. هي، أولاً، مسؤولية قيادة الجيش لزجّها بأبنائهم في هذه المعركة. وثانياً، مسؤولية السلطة السياسية التي لم تلبّ مطالب «الداعشيين» للإفراج عن أبنائهم. اسألوا نديم قطيش! يمكن في حالة أهالي الأسرى أن تتفهم تودّدهم للخاطفين. لكن الخطاب يبقى نفسه بعد ذبح علي السيد وتحرر أهله من هذا التودّد. ها هو مسؤول ما يسمى «الحكومة الانتقالية السورية» في لبنان يزور، برفقة معين المرعبي، آل السيد معزّياً، فيتسابق المعزّون على احتضانه وتقبيله.

لا حصيلة موثوق بها لعدد الشبان الذين رموا بأنفسهم من هذه المرتفعات في الحريق السوريّ. نادراً ما تقع على قرية لم تودّع على الأقل اثنين من شبّانها. تسأل من جنّدهم، وكيف انتقلوا إلى سوريا، ولماذا يؤثرون الموت هناك بدل تفجير أنفسهم هنا؟ فيجيبون بأنهم «استشهدوا في كمين تلكلخ»؛ حتى يخيل إليك أن 2000 مقاتل قضوا في ذلك الكمين لا نحو ثلاثين فقط. لا الأهل يبلّغون عن فقدان أبنائهم ولا الأجهزة الأمنية تسأل. تغيب هذه الأجهزة تماماً. ثمة خط جبلي يربط هذه التلال بتلال الضنية من جهة، ويشق طريقاً إلى عرسال كان يؤمها طوال العامين الماضيين تجار السلاح. ورداً على الشائعات حول وجود مقاتلين ومخيمات تدريب في القمّوعة، تجد جندياً جالساً وحده في العلبة الخشبية خلف عارضة حديدية، يطلب أوراقك الثبوتية ويسأل عن

> **العكاريون يريدون الاسترزاق من المؤسسة العسكرية لكنهم مع «الثورة السورية» بلا نقاش**

وجهتك قبل أن يفتح لك الطريق. صورة البيئة الحاضنة للتكفيريين بالفكر والسلاح والمطالب لتحرير العسكريين تزداد وضوحاً في جبل أكروم، وتتوضح أكثر فأكثر في وادي خالد حيث تكتمل ملامح بعض المجموعات المسلحة وتتراكم المعلومات الاستخباراتية عن حصول مبايعات، في ظل تنظيم النازحين السوريين لمخيماتهم وترتيبها.

لا شيء يوحي بوجود خطر داهم اليوم. كل ما في الأمر أن قائد الجيش العماد جان قهوجي كان قد تحدث عن وجود مخطط للسيطرة على عكار، انطلاقاً من عرسال، ليصلوا إلى البحر ويعلنوا دولتهم، لكنه لم يتبع روايته هذه بمداهمات جدية لمن يفترض أنها خلايا نائمة في عكار تنتظر الاجتياح «الداعشيّ»؛ إلا إن كان يريد من الرأي العام التصديق أن مقاتلي عرسال كانوا سيستولون وحدهم، ومن دون مساعدة من أحد، على أكثر من ألف كيلومتر مربع. لم يحصل أي تمشيط جويّ وميداني للأحراج التي كان يفترض بالداعشيين أن يسلكوها وفق رواية قائد الجيش، في ظل تجاهل تيار المستقبل المفضوح لملاقاة من يدورون في فلكه لـ«داعش» في منتصف الطريق، عبر مطالبتهم السلطة السياسية وقيادة الجيش بمفاوضة الخاطفين، بدل أن يطالبوا الخاطفين بإطلاق الأسرى. ليس الحديث هنا عن أسر مفجوعة تقول للخاطفين ما يودون سماعه، بل مناطق ووزراء ونواب ومفتون ورؤساء مجالس بلدية وفعاليات متنوعة يقولون لـ«داعش» ما تود سماعه. لم يزعج ما سبق تشييع السيّد وتبعه «داعش» أبداً؛ ثمة من يحرص على ترتيب كل شيء ليلائم مخططها بالكامل.

اشتباكات عنيفة دارت بين الجيش والمسلحين في محيط عين ترما (الأناضول)

تقدم في ريف حماه: الجيش على مشارف خطاب

تسارعت الأحداث الميدانية في ريف حماه الغربي في الأيام الماضية لمصلحة الجيش السوري، إثر التقدّم الذي يحرزه يوماً بعد يوم، في العملية التي بدأت بقيادة العقيد سهيل الحسن، في وقت يستكمل فيه الجيش عمليته في الغوطة الشرقية للعاصمة

مرح ماشي

تغيّر مجرى الأحداث الميدانية في ريف حماه الغربي، بعدما سيطر الجيش السوري أمس على قرية خربة الحجامة، شرق رحبة خطاب العسكرية، بحسب ما أكّد مصدر ميداني لـ«الأخبار». وأحكم الجيش السيطرة النارية على الرحبة من الجهة الشرقية بعد تحرير تلة الصمصام، إثر معارك عنيفة خلّفت عشرات القتلى في صفوف المسلحين، بحسب المصدر نفسه. «مهّدت قواتنا تمهيداً نارياً عنيفاً أمام عناصر المشاة لبدء اقتحام منطقة القشاش التي باتت خالية من المسلحين، في انتظار إعلانها آمنة أسوة بقريتي أرزة وبلحسين اللتين ساهمت السيطرة عليهما في حصار الرحبة العسكرية من الجنوب»، يقول المصدر العسكري. وهكذا، فإن الساعات المقبلة تفصل الجيش عن تحرير الرحبة التي رزحت طيلة اليومين الماضيين تحت وطأة قصف مدفعي وجوي عنيف. وأكد المصدر نفسه أن «تحرير القشاش وتل الصمصام أثّر إيجاباً في وقف إطلاق القذائف الصاروخية من هذه المناطق على جبل زين العابدين، حيث يتركز أكبر تجمعات الجيش». وفي السياق، أكّد مصدر أهلي لـ«الأخبار» أن «تقدّم الجيش المتواصل خلّف ارتياحاً شعبياً لسير المعارك في المنطقة بقيادة العقيد سهيل الحسن، ولا سيما بعد خيبة تراجع القوات السورية على محور بطيش».

وكثّفت الطائرات الحربية أمس غاراتها على تجمعات مسلحي «جبهة النصرة» في بلدة خطاب، وفي قرية أبو حبيلات في ريف حماه الشرقي. وقتل إثر الاشتباكات بين الجيش والمسلحين في ريف حماه الشرقي أحد قياديي «النصرة» المدعو أحمد الشاهر والملقّب بـ«أبو شاهر التركاوي». كذلك قتل القائد العسكري في تجمّع «أجناد الشام» المدعو «أبو صالح»، في الاشتباكات التي دارت في خطاب.

عملية الغوطة مستمرة

على صعيد آخر، يستكمل الجيش السوري عمليته العسكرية في ريف العاصمة الشرقي، لا سيّما لاستعادة حيّ الدخانية. مصدر عسكري أكدّ لـ«الأخبار» أنّ «اشتباكات عنيفة دارت بين الجيش والمسلحين في محيط عين ترما». ونفى ما تداولته «تنسيقيات» المعارضة عن «إغلاق مداخل جرمانا» في سياق بدء العملية العسكرية، لافتاً الى أن «الحياة طبيعية في جرمانا ولا علاقة لمداخل المدينة بالعملية التي تشنّ في المناطق المجاورة». وشدّد على «استكمال عملية الجيش في الغوطة الشرقية باتجاه عين ترما ودير العصافير والمناطق المجاورة لطرد المسلحين منها».

إلى ذلك، واصل سلاح الجو استهداف مواقع تنظيم «الدولة الاسلامية» في دير الزور، شرقاً، في كل من مدينة الموحسن وبلدة الخريطة، وفي الرقة شمالاً أيضاً. وفي حلب، دارت اشتباكات عنيفة بين الجيش والمسلحين في حي كرم الجبل في المدينة، في وقت اندلعت فيه اشتباكات بين «الجبهة الإسلامية» و«داعش» في محيط مارع في ريف حلب الشمالي. وفي إدلب، أغارت الطائرات الحربية على مواقع المسلحين في بلدة سراقب في ريف المحافظة. في

> مقتل أحد قيادي «جبهة النصرة» في اشتباكات ريف حماه

مفاهيم «جهادية» مائعة: من منكم «الفئة الباغية»؟

منذ دخولها ساحة الحرب السورية، شهدت التنظيمات «الجهادية» تكاثراً وتنوعاً هائلاً في فصائلها. وترتَّب على تداخل مناطق النفوذ بينها استحضار آليات من شأنها «تنظيم العمل الجهادي»، ليتصدر مفهوم «البغي» قائمة الحجج المتداولة بين تلك التنظيمات

ريف دمشق ـ أحمد حسان

لا تكاد تخلو «المحاكم الشرعية» في المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة السورية من دعاوى قضائية رفعتها التنظيمات المسلحة بعضها ضد بعض بدعوى «البغي»، إذ خلقت المجموعات «الجهادية» مفهوماً جديداً للبغي، فاختزلته ليصبح معبّراً عن كلمة واحدة: «الظلم». ويعود خروج هذا المفهوم إلى العلن لأول مرة على يد قائد «جبهة ثوار سوريا»، جمال معروف، عندما اتهم «جبهة النصرة» بممارسة البغي على تنظيمه ومناطق نفوذه في محافظة درعا منتصف عام 2013، ليَنتشر بعدها المفهوم بشكل واسع ليطال كافة مناطق النفوذ المتداخِلة بين التنظيمات ذات الطابع الإسلامي.

وعلى رغم انتشار المصطلح بكثرة بين هذه التنظيمات، تبقى ماهيته غامضة بالنسبة إلى الكثير منها، ما استدعى استخدامه عند بعضها بشكل عفوي، وهزلي أحياناً. في حديثٍ إلى «الأخبار»، يؤكد الباحث الديني عبد الرحيم حمدان أن البغي في الجهاد «يعني إثبات وقوع الظلم على أحد المجاهدين أو مجموعة منهم، شرط أن يكون الظالم مجاهداً غافلاً وأن تطيح واقعة الظلم هدف الجهاد». ويروي حمدان أن نشوء مفهوم البغي بدأ بشكلٍ غير مكتمل في عصر الخلفاء الراشدين ليدلّ على الخارجين عن طاعة الحاكم ـ الخليفة، قبل أن يأخذ المفهوم منحى آخر زمن صعود السلطنة العثمانية، «حينها انتشر مفهوم البغي للحدّ من تجاوزات الولاة بعضهم بحق بعض، وللحفاظ على مناطق نفوذهم».

في سوريا، يتعامل «الجهاديون» مع تعدّي أحد الفصائل على مناطق نفوذهم بشكل متدرج. يشرح أبو سامر، الطالب السابقُ في كلية الشريعة وأحد مقاتلي «جيش الإسلام»، أنّه «في بداية الأمر يتم إرسال وساطات إلى المجموعة الباغية، وغالباً تكون هذه الوساطات من الإخوة المقاتلين في مجموعات مقربة. يشرحون للمجموعة براهين بغيها، محاولين ثنيها عن ذلك». وفي السياق،

> يعتمد على مجموعات عسكرية ليست معروفة لتلعب دور الوساطة

يتعامل «الجهاديون» مع تعدّي أحد الفصائل على مناطق نفوذهم بنحو متدرّج (الأناضول)

غالباً ما يُعتمد على مجموعات عسكرية ليست معروفة ولا تتمتع بالقوة الكافية لتلعب دور الوساطة، ثم تأتي المرحلة الثانية، بحسب أبو سامر، حيث يُطلب من التنظيم الباغي المثول أمام «المحكمة الشرعية». وهي المرحلة التي تصل فيها الخلافات إلى أوجها، حيث لا وجود لـ«محكمة شرعية» مستقلة، وفي الوقت ذاته لا يستطيع التنظيم، بحسب التقاليد «الجهادية»، رفض المثول أمام المحكمة، لأن في ذلك «إثباتاً لبغيه»، وهنا يفتح الباب أمام التسويف في تلبية دعوى المثول عبر استنباط حجج دينية متنوعة.

في نهاية المطاف، تترك التنظيمات المتخاصمة حول مناطق النفوذ لمجريات الميدان أن ترسم اتفاقاتٍ على حدود كل تنظيم. ويذهب بعض المتابعين إلى اعتبار طلبات المثول أمام «المحكمة الشرعية» بمثابة إشارة من أحد التنظيمات للآخر بضرورة التفكير في اتفاقٍ على اقتسام إحدى ساحات الحرب.

جمال معروف: لا تدققوا!

بداية الشهر الماضي، أوفدت «جبهة النصرة» مقاتلين من «فيلق الشام» إلى قائد «جبهة ثوار سوريا»، جمال معروف، طالبة من التنظيم تسليم قائد «لواء ذئاب الغاب» التابع لـ«الجبهة»، محمد نادر زعتر، وتقديمه إلى «المحكمة الشرعية لجبهة النصرة»، اعتراضاً على ممارسات زعتر المتهم بالسطو على شاحنات النقل والاعتداء على أراضي تابعة لنفوذ «النصرة» في إدلب، حيث نشرت «الجبهة» مقطعاً مصوراً لاجتماع قائدها مع وساطات «النصرة». وفي الفيديو المنشور على «يوتيوب»، رفض معروف تقديم زعتر إلى المحكمة المذكورة. وبدا القائد صريحاً جداً عندما توجه إلى مقاتل «فيلق الشام» قائلاً له: «لا تدقق على جمال معروف إذا عنده حاجز وأخذ من سيارة مازوت ألف ليرة سورية، أو عشرة آلاف، بل دقق على من سرق المصنع وسرق آبار البترول وصوامع الحبوب»، في إشارة إلى سرقات «النصرة» في محافظتي إدلب ودير الزور، متسائلاً: «هل من المعقول أن تحاسبونا بسبب حاجز يسرق ولا تحاسبون من هرَّب موارد بلد كامل إلى الخارج؟».

المقابل، أعلن «فيلق الشام» أمس تمكّنه «من تفجير مروحية عسكرية محملة بالضباط والذخيرة بصاروخ كورنت في مطار أبو الظهور بريف إدلب».
جنوباً، وفيما استهدفت الطائرات الحربية تجمعات المسلحين في مدينتي إنخل وجاسم في ريف درعا، اقتحم مسلحو «فرقة اليرموك» بلدة الكرك في الريف الشرقي للمحافظة، كما اعتدوا على الاهالي واعتقلوا عدداً من شباب القرية، بحسب المصادر الميدانية. الى ذلك، ذكرت وكالة «سانا» الاخبارية أنّه جرت تسوية أوضاع ألف مسلّح في درعا. وفي إطار عملياتها المتواصلة في ريف القنيطرة، ذكر مصدر عسكري لـ«سانا» أمس أنه «تم تنفيذ سلسلة عمليات مركزة ضد المسلحين بعد رصد ومتابعة تحركاتهم في مناطق عدة في الريف الجنوبي». وأضاف المصدر أنّه «تم تدمير شاحنة وجرار زراعي بمن فيهما من إرهابيين وأسلحة وذخيرة كانا متجهين من نبع الصخر والمربعات في محيط بلدة كمونة إلى بلدة مسحرة، في حين تم القضاء على أعداد من الإرهابيين باستهداف أوكارهم وتجمعاتهم في كمونة ومحيط البحوث العلمية غرب تل مسحرة وفي قرية حسينو بريف القنيطرة».

محاكمة إسلاميين بتهمة الانتماء إلى «النصرة»

في سياق آخر، بدأت أمس محاكمة مجموعة جديدة تضم 15 إسلامياً بتهمة الانتماء إلى تنظيمي «النصرة» و«أحرار الشام»، وتحويل الأموال إليهما، حسبما أفادت وكالة الأنباء الاماراتية الرسمية. ووجهت النيابة العامة الى المتهمين الـ15 تهمة «الالتحاق والانضمام وجمع وتحويل الأموال إلى منظمتين إرهابيتين خارج الدولة، هما جبهة النصرة وأحرار الشام التابعتين لتنظيم القاعدة الإرهابي». كذلك وجهت النيابة العامة لأعضاء المجموعة تهمة «صنع المتفجرات من دون الحصول على ترخيص من الجهات المختصة».

دمر تدفع ضريبة «الترفيه»: التقنين 20 ساعة يومياً

منذ افتتاح المجمّع الترفيهي «Up town» في حي مشروع دمّر، ازدادت ساعات تقنين التيارالكهربائي في منطقة دمر بكاملها إلى 20 ساعة يومياً

دمشق ـ **ليث الخطيب**

منذ نحو أسبوعين، يعاني قاطنو منطقة دمّر ومحيطها ارتفاع ساعات تقنين التيار الكهربائي إلى حدود غير منطقية. أكثر من 20 ساعة في اليوم يقضيها الأهالي في الظلام. أما الساعات الباقية، فتعيش أعصابهم على «توتر عال» في محاولات منهم استثمار هذا الوقت القصير لإنجاز أعمالهم اليومية.
ليست الحرب هذه المرة السبب وراء انقطاع التيار الكهربائي. السبب هو «الانجازات السياحية» الجديدة للحكومة المؤلفة حديثاً. ارتفاع ساعات التقنين على هذا النحو بدأ بعد افتتاح «المجمّع الترفيهي»، الذي حمل اسم «up town»، والذي شاركت فيه رموزٌ حكومية كبيرة، من ضمنها رئيس الحكومة وائل الحلقي. حَمل افتتاح المجمّع، في الوقت العصيب الذي تمر به البلاد، إشارات غير مريحة لأبناء المنطقة. يقول باسل مهنا، وهو طالب جامعي من ضاحية قدسيا، لـ«الأخبار»: «عادة ما يُنظر إلى منطقتنا على أنها منطقة أثرياء، ولكن هذا غير صحيح، فالمنطقة التي يقطنها الأغنياء محصورة جدّاً، في حدود حي مشروع دمّر، أما الأحياء اللصيقة بهذا الأخير، التي لا تبعد عنه سوى عشرات الأمتار فيقطنها الفقراء والعسكريون، كوادي المشاريع وجبل الرز ودمر البلد وقدسيا وضاحية قدسيا...». هذه الأحياء تمثل غالبية تلك المنطقة، «ولا يستطيع أبناؤها الدخول إلى المجمّع الترفيهي، الذي تكلّف بعض الدقائق في ألعابه ونشاطاته نصف راتب موظّف». يضيف باسل بحسرة: «افتتاح المجمّع ذكّرنا ببؤسنا، ونبّهنا إلى أن بعض الشرائح الغنيّة، التي توليها الحكومة اهتماماً بالغاً، لم تعانِ مثلنا أو تدفع فاتورة الحرب كما فعلنا»، إلا أن المشكلة لم تقف عند حدود افتتاح المجمّع، بل «بالاستيلاء على حصّة الفقراء من الكهرباء لخدمة مجمّع بمقدور رواده أن يدفعوا مقابل قضاء يوم واحد فيه ما يقابل دخل موظف لعام كامل!». طبيعة المجمّع الترفيهي، بحسب بعض زوّاره، تستهلك قدراً هائلاً من الطاقة الكهربائية، «مضخات هائلة في مدينة الألعاب المائية، محركات ضخمة لتحريك معدّات الملاهي، تجهيزات ضخمة على مستوى الإنارة والتكييف... إلخ».
منذ ارتفاع ساعات التقنين، يقضي أهالي منطقة دمر ومحيطها أياماً عصيبة بسبب توقيت مجيء الكهرباء. تروي إحدى السيدات من المنطقة لـ«الأخبار» معاناتها: «الساعات الأربع التي تأتي فيها الكهرباء تكون مجزّأة على مدى اليوم الكامل. تعيش الأسرة حالة استنفار كاملة لدى مجيء الكهرباء: كل التجهيزات الكهربائية موضوعة سلفاً على الشحن وموصولة. لا يمكن قضاء الأمور التي تتطلب وقتاً طويلاً كالغسل والتبريد... ». تخضع مدينة دمشق بكاملها لنظام تقنين التيار الكهربائي. وتراوح مدّة انقطاع التيار الكهربائي في مختلف أحياء العاصمة أخيراً بين 8 إلى 12 ساعة، وتزداد المدّة في ضواحي العاصمة وأريافها. مع ذلك، لم يسبق من قبل أن بلغت مدّة التقنين ما بلغته في منطقة دمّر لأيّ أسباب غير عسكرية وتقنية، كضرب المسلّحين لمحطات وخطوط الكهرباء، أو حدوث عطل ما. يقول أبو علي، الخمسيني من حي جبل الرز في منطقة دمّر، لـ«الأخبار»: «عندما كانت الحرب هي السبب، لم نعترض يوماً على انقطاع الكهرباء، ولن نعترض إذا كانت كذلك. فنحن شهدنا بأم أعيننا الجهود الجبارة لورش الصيانة، في كل مكان، وكيف استشهد الكثير من عمالها للحفاظ على شبكة الكهرباء. أما إذا كان الترفيه هو السبب، فلا بدّ أن نعترض!».

أخبار

دي ميستورا في دمشق اليوم

أعلنت الأمم المتحدة، أمس، أنّ الموفد الدولي الجديد الى سوريا ستيفان دي ميستورا سيقوم بأول زيارة له لدمشق اليوم الثلاثاء. وأوضح بيان للمنظمة الدولية أن دي ميستورا الذي سيرافقه مساعده المصري رمزي عزالدين رمزي سيجري «مشاورات مع مسؤولين سوريين». وأضاف البيان أن الرجلين سيزوران بعد ذلك «دولاً في المنطقة» قبل التوجه في تشرين الأول الى عواصم أخرى معنية بالنزاع السوري. وكانت صحيفة «الوطن» السورية ذكرت أمس «أن المبعوث الأممي الجديد سيصل إلى دمشق في زيارة تستمر ثلاثة أيام يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين السوريين لبحث آفاق حل الأزمة التي تشهدها البلاد». وأفاد مصدر دبلوماسي غربي في بيروت وكالة «فرانس برس» أنّ المبعوث الدولي سيصل الى بيروت وسيتوجه منها براً إلى دمشق. وسيلتقي دي ميستورا بعد ظهر الخميس، في أحد فنادق دمشق، وفداً من «هيئة التنسيق الوطنية» المعارضة، حسبما أكد المنسق العام للهيئة حسن عبد العظيم.
(أ ف ب)

إرجاء انتخاب رئيس «حكومة الائتلاف» مجدداً

أرجأت «الأمانة العامة للائتلاف السوري» المعارض اجتماعاً للهيئة العامة للائتلاف كان مقرراً خلاله انتخاب رئيس جديد «للحكومة المؤقتة» إلى منتصف تشرين الأول المقبل. وفي تصريحات إلى وكالة الأناضول، قالت المستشارة الإعلامية لـ«الائتلاف»، بهية مارديني، إنّ «النشاط الخارجي المكثف لقيادات الائتلاف خلال الفترة المقبلة سيحول دون عقد الاجتماع في موعده المقرر في 15 من الشهر الجاري لانتخاب رئيس الحكومة المؤقتة، خلفاً لأحمد طعمة» الذي أقيل في 22 تموز الماضي.
وبدأت جولة «الائتلاف» الخارجية بزيارة القاهرة حالياً ثم تستأنف بزيارة الأردن والإمارات والسعودية وقطر ومالطا ورومانيا، ثم تختتم بزيارة مقر الأمم المتحدة في نيويورك، بحسب مارديني.
(الأناضول)

«تلغراف»: بريطانيات يدرن شرطة «داعش»

أفادت صحيفة «الصنداي تلغراف»، أول من أمس، في تقرير بعنوان «بريطانيات يدرن شرطة لتطبيق الشريعة في تنظيم الدولة الاسلامية»، أن «بريطانيات جهاديات يدرن شرطة دينية متطرفة تعاقب النساء اللواتي لا يلتزمن بلبس الملابس التي تتوافق مع الشريعة الاسلامية في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الاسلامية»، وذلك بحسب مصادر الصحيفة. وأضافت هذه المصادر أنّ هناك دليلاً جديداً يؤكد أن هناك عدداً من البريطانيات مجندات في «لواء الخنساء»، وهو لواء خاص بالسيدات فقط، مضيفة أن هذا اللواء يتمركز في مدينة الرقة.
وتعتقد الأجهزة الامنية أنّ البريطانيات في «لواء الخنساء» لديهن معرفة باسم قاطع رأسي الصحافيين الأميركيين جيمس فولي وستيفن سوتولوف، والذي يطلق عليه اسم «الجهادي جون»، ويعتقد أنه من جنوب شرق إنكلترا.
وأوضح التقرير أن أقصى محمود (20 عاماً) هي الشخصية الأبرز في «لواء الخنساء»، وقد سافرت إلى سوريا من مدينة غلاسكو في تشرين الثاني الماضي، وذلك بحسب «المركز العالمي لدراسة التطرف». وتلقّت محمود تعليمها في مدارس بريطانية خاصة، وكانت تطمح إلى أن تكون طبيبة. وأضاف المركز أن «أم ليث» هو اسمها وتستخدمه على مواقع التواصل الاجتماعي.
واستطاع المركز الكشف عن ثلاثة أسماء لـ«جهاديات» بريطانيات وهن: أم حريثا وأم عبيدة وأم وقاص.
ويعتقد «المركز» أن «لواء الخنساء» يضم حوالى 60 بريطانية تتراوح أعمارهن بين 18 و24 عاماً. وتتقاضى كل سيدة في «اللواء» حوالى 35 ألف ليرة سورية شهرياً، أي ما يعادل 160 دولاراً أميركياً.

تحقيق

ما يحصل في وطى المصيطبة هو نموذج نشط عمّا يحصل في الأحياء الأخرى. سكانها الفقراء الذين قطنوها منذ أكثر من سبعين عاماً

يجري تهجيرهم، إذ تتطلّع شركة الوطى العقارية إلى بناء «مجمّع تجاري ضخم»، فيما ينوي رجل الأعمال محمد سميح غدار تشييد برج سكني

هناك. يقول المعمار رهيف فياض إن «المجمّع التجاري لا ينافس مجمّعاً آخر، بل ينافس الدكاكين الصغيرة»، «ستنهار» دكاكين طريق الجديدة

حي «آل حيدر»

برج سكني ينشأ على أنقاض الذكريات

إيفا الشوفي

في الجهة المقابلة لملعب الصفا، يقع العقار 2215، أو حيّ «آل حيدر» كما يسمى منذ عشرات السنين. اجتياز الزاروب المؤدي إلى داخله يعني أنك أصبحت خارج معادلة المدينة التقليدية، لا شيء هنا يوحي بالمحيط المديني الذي يقبع هذا الحي في وسطه.

طريق واحدة ضيقة تقودك إلى بيوت الجميع. بيوت جالسة فوق بعضها البعض بعشوائية. كل باب حديدي مهترئ على جانب الطريق يُؤدي إلى 3 أو 4 بيوت صغيرة بدرج لا يمكن أن يتسع لأكثر من شخص وأحد. لا تزال النساء تنشر الغسيل على الأسطح الصفراء، يتبادلن الأحاديث من سطح لآخر. شرفات محدودة و«دار» صغيرة تتوسّط كل مجموعة بيوت. «تنك» الزرع والورود يملأ المداخل، والأرض الباطون تشير إلى أن هذه البيوت لا تزال على حالها منذ تشييدها. جميع السكان يعرفون بعضهم بعضاً، كلّهم «قرايب»، إذ إن الحي أخذ اسمه منهم، مع وجود القليل من المستأجرين القدامى الذين أصبحوا جزءاً أساسياً من هذا النسيج الاجتماعي العائلي.

في عام 2007، دخل «الغريب» إلى الحي. اشترى العقار بأكمله وسجّله نهائياً في الصحيفة العقارية بعد 4 سنوات. فجأةً، وجد آل حيدر أنفسهم «محتلين» بعدما كانوا ملّاك هذه الأرض مدة 83 عاماً. محمد سميح غدار «المقرب من الأستاذ برّي»، وفق كلام الأهالي، «سينتزع السكان من أرضهم» ليُقيم برجاً سكنياً بعدما اشترى الأرض التي تبلغ مساحتها 3970 متراً مربعاً من ورثة نجيب عرمان وجان بلدي، بسعر «أقل من سعرها الفعلي» كما تقول محامية غدار، فيما يؤكّد السكان أنه اشتراها بمليون و800 ألف دولار فقط. ويؤكدون أيضاً أنهم أصحاب الأرض الفعليون، وخطأهم أنهم لم يسجّلوا ملكيتهم لها بعدما سددوا ثمنها في الثلاثينيات من القرن الماضي.

القانون لا يحمي الذكريات

رفع غدار عبر محاميته 30 دعوى على جميع قاطني الحي. 13 دعوى صدر فيها حكم بالإخلاء وأصبحت أغلبيتها في مرحلة الاستئناف. «صفر تعويض» تقول المحامية منى فرحات عن التعويض الذي يمكن أن يحصل عليه السكان في حال حكم القضاء لصالح غدار. إلا أن المفاوضات مع السكان قائمة، إذ تمكّن غدار من الاتفاق مع شخصين، الأول مستأجر والثاني مالك، تركا الحي قبل صدور الحكم النهائي مقابل مبلغ من المال. يستغرب مروان حيدر خَطوة غدار «رفع ضدنا دعاوى احتلال، لكنه في الوقت نفسه يفاوضنا! لو قادر يشيلنا ببلاش ليش عم يتفاوض معنا؟».

يملك سكان الحي عقوداً وأحكاماً منذ عام 1931 تثبت ملكيتهم للأرض. لكن كيف دخل رجل الأعمال إلى الحي؟ استغلّ غدار خطأ قانونياً ارتكبه سكان المنطقة من خلال عدم تسجيلهم العقار عند شرائه وسقوط المهلة الزمنية.

منذ سنتين، كان ناصر حيدر لا يزال حيّاً عندما روى قصّة العقار 2215. أخرج أوراقه القديمة وعقوده كإثبات على كلامه «عام 1931 اشترى 3 جدود من آل حيدر هم: حسين داود حيدر، يوسف أمين حيدر وأمين شاهين حيدر 1700 ذراع من آل عرمان وشركائهم. واشترى فدعة عبدالله حيدر وتوفيق حيدر 600 ذراع. طلبوا من نجيب عرمان أكثر من مرة أن يسجل الأرض، لكنه تهرّب. لذلك وكّل فدعة حيدر محامياً وفزنا بالدعوى ضد نجيب عرمان في محكمة صلح بيروت عام 1959 ونصّ الحكم على إلزام نجيب عرمان بتسجيل الأرض، لكن ذلك لم يحصل». بعد ذلك، دخل البلد في مشاكل وحروب عديدة منعت آل حيدر من متابعة الموضوع. اليوم، يروي سكان الحي قصة ناصر نفسه الذي تفشّى مرض الفقاع الجلدي في جسده في آذار الماضي نتيجة الضغط النفسي بعد صدور حكم الاستئناف الذي انتزع العجوز من أرضه. توفي ناصر في أيار بعدما حارب حتى آخر نفس ليحافظ على أرضه التي ولد وعاش فيها، المال لم يكن يعنيه. أراد أرضه فقط ودفع حياته ثمناً لها.

زيادة قدرة الرأسماليين على الأرباح

تنتهج الدولة سياسة تقوم على مبدأ الريع، ما يجعل المصارف وأصحاب رؤوس الأموال متحكمين أساسيين في الاقتصاد. جزء من هذا المبدأ يرتكز على تشجيع الريع العقاري بشكل خاص. إذاً، جميع مشاريع استبدال الأحياء الشعبية بناطحات سحاب ومجمعات ضخمة تدخل ضمن عملية مضاربة صافية، نظراً إلى ارتباط الاقتصاد بالريع العقاري. لا أحد من سكان بيروت يستطيع أن يسكن فيها نتيجة ارتفاع ثمن العقارات، والذي يشتري هذه العقارات لا يهدف إلى السكن بل إلى استثمارها في ما بعد. تأتي هذه السياسة نتيجة تراكمات عديدة بدأت مع مرسوم تنظيم الشواطئ، قانون البناء، وصولاً إلى قانون الإيجارات. كل هذا بهدف زيادة قدرة الرأسماليين على تحقيق الأرباح. يؤكّد المعمار رهيف فياض أنّ قانون البناء وُجد ليجعل من ملاكي بيروت جميعهم أغنياء من خلال التشديد على محفزات الملكية الكبرى وتدمير الملكيات الصغيرة. يشرح فياض أنّ «قانون البناء وُضع لحالات مثل وطى المصيطبة والخندق الغميق والأوزاعي والدالية وغيرها، من أجل تهجير السكان واستقدام رؤوس أموال للبناء. أما قانون الإيجارات فهو مكمّل لهذا القانون، وبالتالي كل من يبني أو يشتري عليه أن يكون غنياً».

المشروع الذي سينشأ على أنقاض تاريخ آل حيدر وذكرياتهم هو «بناية سكنية لأهل المنطقة أنفسهم، فكل شخص سيسكن في المكان الذي ولد وتربّى فيه» كما يقول محمد سميح غدار. لم يكن يتصوّر أن «يكون هناك هذا العدد من «المحتلين» في الأرض عندما اشتراها». رد أهالي المنطقة جاء واضحاً على لسان رمزي حيدر «مين من أهل المنطقة طلب من غدار يعمل لنا مشروع سكني؟! هو يريد أن يهجّرنا من بيوتنا».

خبريات حلوة

أم رمزي، المرأة السبعينية، لا تزال مصدومة ممّا يحصل. كانت سيّدة هذه الأرض لمدة 58 عاماً منذ أن تزوّجت وانتقلت إلى الحيّ بعمر الـ 16 سنة «كيف يعني هلق صرنا محتلين؟!». تجلس في الدار الصغيرة وتتكلم بحسرة «يلّي ربيان وعايش هون ودم قلبو بهالبيوت ما فيه يطلع». مشكلة أم رمزي ليست في عدم توفر منزل آخر يؤويها «بتعطيني بيت جديد، بس ذكرياتي كيف بتعوضلي اياها؟». علاقات اجتماعية متينة تجمع سكان هذا الحي «كل عيد منبرم زيارات على بعض، إذا حدا عندو عرس كل النسوان بتتجمع لتحضّر أكل، البواب مفتوحة مين ما بدو بميّل يشرب فنجان قهوة، ولاد الحي عندن مساحة يلعبوا فيها...». تعتذر أم رمزي عن عدم إكمال الحديث لأن عليها أن تسقي «الجنينة» التي زرعتها «رمان وليمون وأبو صفير وفل من إيام المرحوم».

عام 1967 ولد هيثم في هذا البيت «جدي وبيّي وأنا وولادي كلنا خلقانين بهالبيت». تعلّم في مدرسة وطى المصيطبة الرسمية المختلطة الملاصقة للبيت «الحي كلّو تعلّم هون. كنا ننزل عالفرصة ناكل ببيوتنا ونرجع». عندما تزوّج هيثم بنى فوق بيت أهله «هالبيت أنا عمرتو بتعبي ليرة فوق ليرة... عأساس إنو الأرض إلنا». يتحسّر هيثم على ملعب الرمل المقابل الذي كان يلعب فيه أولاد الحي «تحوّل الملعب إلى بناية». تمكّن رمزي من لمس الوجع بدقة «في خبريات حلوة بهالحي، إذا بقينا هون منضل نتداول فيها ونخبرها لولادنا، بس إذا فلّينا مننساها لإن وجودها الحسّي بيتدمر».

تحوّلت الجلسة فجأة إلى نبشٍ لذكريات ماضية بين هيثم ورمزي «بتتذكر لما كان جدي نهار الأحد يحط طاولة عالشارع ونشوي لحمة، 250 تنكة فل كان زارع، كنا ننام 8 بهالغرفة...». يخرق جدار الذكريات سؤال مزعج عن شاري العقار، لتختفي الضحكات ويعود الغضب: «حوت المال بياكل العالم، قاعدين عم يدعوسوا عالناس كرمال يزيدوا أرباحن بالمصارف». يعلنها رمزي معركةً مفتوحة «بدنا نشيل الناس من أفواه الحيتان».

آل حيدر ليسوا وحدهم المتمسكين بأرضهم. أم نضال عساف، المستأجرة السبعينية، تربطها بهذه الأرض علاقة قوية «إلي 44 سنة هون، المكان الذي تعيش فيه يصبح وطنك والجيران يصبحون أهلك، كيف بدن يحطونا كل واحد بمطرح؟». ابنتها إيمان التي غادرت الحي بعد زواجها منذ 11 عاماً لا تزال تعود إليه بشكل دوري «لما بوصل عأول الحي بنبسط. هيدي أرضي وطفولتي وحياتي كلها هون. أولادي بحبّوا أن يجوا لهون كثير، هيدا بيت جدهم وصاروا صحبة مع كل ولاد الحي».

يملك سكان الحي عقوداً منذ عام 1931 تثبت ملكيّتهم للأرض (مروان طحطح)

والكولا في وجه الأبراج التجارية الضخمة، وسيحتدم الضغط على المناطق المجاورة، وسيرتفع ثمن العقارات في تلك المناطق نتيجة ضغط الطلب عليها. كذلك السير سيصبح مستحيلاً داخل بيروت بسبب الإقبال الكثيف عليها من قبل السكان الذين طُردوا خارجها وبقيت هي مكان العمل الوحيد لهم. وطى المصيطبة أيضاً لديها امتداد مفتوح باتجاه البحر، ما يعني أنّ وجهة الزحف العقاري لن تتوقف هنا!

حي «النقابة»

وطى المصيطبة في قبضة وليد جنبلاط

هديل فرفور

لأن «الأقربون أولى بالمعروف»، ارتأت «شركة الوطى العقارية»، التي يملكها النائب وليد جنبلاط وأولاده أن تأخذ «نصيبها» في وطى المصيطبة. وضعت يدها على حيّ «التنك» وحيّ «النقابة»، لتثبت أن المصالح التجارية تسمو فوق كل شيء. لم يُعرف طبيعة المشروع الذي تسعى الشركة الى تهجير الناس من أجله. لكن يتردد على ألسنة السكان هناك أن ثمة مجمعاً تجارياً ضخماً سيقام وستتغير ملامح تلك المنطقة «المُتعَبة»، حيث لن يكون مكان للفقراء فيها!

يجلس العم عبّود (82 عاماً) في دكانه الصغير في حيّ «النقابة» (نقابة المهندسين). يأبى العجوز أن يُفارق «منبته»، بالرغم من أنه يملك بيتاً في ضيعته: «هون في أبو يوسف وأبو محمد، فوق في أربع حيطان»، يبرّر لك العم سبب «معاندته» بيع بيته لشركة الوطى. سرعان ما يستطرد: «أبي هداني هالبيت. كيف بدّي بيعو؟»، هو لا يريد أن «يفرّط» بإرث أبيه فحسب، بل لا يُريد أن يفرّط بذكرياته التي «وشمها» في الحيّ، «أنا إذا ما شفت إم يوسف كل يوم كيف بدي عيش؟»، يردّ مستهزئاً بكل محاولة تُقنعه بترك الحي.

من يدخل الى الحي قد لا «يقنعه» سبب إصرار العمّ عبود وغيره على البقاء. ملامح البنايات «مبهمة» وزواريبها «منهَكة» ودكاكينها الصغيرة عاجزة عن مواكبة زخم البضائع المتكاثرة. ولكن ما قد يكون خافياً على كثيرين، وخصوصاً أولئك الذين يشجعون على تحسين «المنظر العام»، ما تعنيه تلك الأحياء الصغيرة لناسها. هم لا يكترثون لـ«مول» هنا أو «برج» هناك، تكفيهم بركة مياه الباطون التي «يعمّرون» عليها «نراجيلهم» مساءً. يكفيهم أن يندّه الواحد منهم في سرّه كي يجيبه جاره، فلا يستبدله بأي تعويضٍ كان.

وإذا كانَ العم عبود يستطيع الدفاع عن ذكرياته وتاريخه في المنطقة، فإن المستأجرين «والمغلوب على أمرهم» محرومون من حق الدفاع عنها. «لو أنا مالك ما بطلع»، يقول أحد المستأجرين الذي أخلى بيته، وأصرّ على أن يكون البديل قريباً من المنطقة التي عاش فيها، ذلك أنه «اعتاد الناس هنا واعتاد الحياة ولا يستطيع التأقلم خارجها». ولكن ثمة مستأجرين قدامى لا يزالون ينتظرون المحاكم لمعرفة مصيرهم.

شركة الوطى

حتى اليوم، تملكت الشركة أكثر من 70% من عقارات حي النقابة. وعلى قاعدة «فرّق تسد» بدأت الشركة عملها، حسب ما يقول أحد المستأجرين الذي تفاوضت الشركة معه وأعطته بديلاً «مقبولاً». يُجمع المستأجرون على «استنسابية» التعويضات والمعايير الموضوعة من قبل الشركة.

ينفعل نعيم عندما يتحدث عن انتماء «بيته» للحزب الاشتراكي: «هيدا البيت مقدّم شهيدة». ويضيف: «يلّي عم ياكلك هوّي منك وفيك». يسترسل أبو نعيم (62 عاماً) المُقعد في الحديث عن كمال جنبلاط، وكيف كان «يُغدق» على الفقراء!

لا جديد في المفاوضات والدعاوى القضائية المرفوعة على بعض المستأجرين القدامى. المسألة «نايمة»، يعود السبب، برأيهم، الى غياب بهيج أبو حمزة، الطرف الأساس في المفاوضات السابقة.

حتى الساعة، لم يبحث آل شاهين عن بديل لمسكنهم، «ما فيكي تشوفي بيت من دون ما يعطوكي مصاري»، يقول رائد شاهين، الشاب الثلاثيني، ويضيف «هيدا مشروع أكبر من الأشخاص. شو منوقف بوجهن؟»، معلناً استسلامه للأمر الواقع.

الشركة قامت برفع دعاوى بحجة «إخلاء من أجل الهدم»، إلا أن ثمة العديد من العقارات التي تملكها الشركة لم تهدم بعد، بل تم تأجيرها لعمال سوريين للاستفادة من إيجاراتها حتى موعد البدء بالمشروع، علماً بأنه في حال عدم هدم الشركة للعقارات بعد خمس سنوات، يحق للمستأجرين رفع دعوى وأخذ تعويض (نصف التعويض الذي حصل عليه المستأجر عند إخلاء العقار).

يشرح المعماري رهيف فياض سبب تهافت المضاربين العقاريين على شراء العقارات الصغيرة، فارتفاعُ أسعارِ الأراضي ينتج مناخاً مثالياً للمُضارباتِ العقاريَّة. إذ «يفتش المضاربون عن ملاكي العقاراتِ الصغيرة الفارغة، أو تلك التي بني فيها مبنى تاريخي أو تراثي، ويشترون هذه العقارات». يتهافت حينها الملاك الصغار على بيع عقاراتهم للانتفاع من ارتفاع الأسعار. يضم المضارب الشاري العقارات الصغيرة في عقار واحد، ويهدم كل ما فيه، ثم يبيعه لتاجر محترف، أو يشارك مع آخر لبنائه، مستفيداً من كل الزيادة في المساحات المبنية، الأمر الذي يصفه فيّاض بـ«حراك جهنمي جارف، لا أحد يملك القدرة على مقاومته في ظل قانون البناء الحالي».

حيّ «التنك»

في حي «التنك»، كل شيء «يوحي» باسم المكان، بيوت «معدنية» مصطفة في الجهة الشرقية لملعب الصفا، «أكواخ» متراصّة، مسيّجة بمحال تجارية صغيرة مسقوفة بألواح «تنك». قانونياً، يعدّ أصحاب هذه المحال والبيوت «محتلّين»، إذ إنهم شيّدوا بيوتهم ومحالهم على أرض «الغير». لكنّ الأهالي الذين «التحموا» بتلك المنطقة منذ عشرات السنين يتخذون من مرور الزمن ذريعة «تشرعن» وجودهم، هنا مصدر رزقهم وأماكن عيشهم التي لا بديل لهم منها.

حيّ «التنك»، أو «الحرش» كما يُعرف، هو عبارة عن عقار واحد (2207) تبلغ مساحته 13481 متراً مربّعاً، ويقطنه أكثر من 400 نسمة.

ينفعل الشاب العشريني من آل حيدر أثناء دفاعه عن «تجذّر» عائلته هناك: «ما هو حكم الذي مضى على وجوده في هذه المنطقة أكثر من مئة عام؟». يُفاخر بانتمائه الى الحزب الاشتراكي: «ع إيام الزعيم كمال جنبلاط، قدّمت هذه الأرض لنا وأعطيت لنا كمأوى، فلماذا يريد ابنه تهجيرنا؟»، يقول إنهم لن يرضوا إلا بالبقاء في هذه المنطقة: «بيت مقابل بيت، محل مقابل محل هون».

يملك وليد جنبلاط وأولاده الشركة التي تريد اقتلاع السكان (مروان طحطح)

> **تملكت شركة الوطى العقارية أكثر من 70% من عقارات حي النقابة**

يذكر الشاب أن وفداً من أصحاب المحال في حي «التنك» قصد «الزعيم» جنبلاط للتوسط لديه منذ 3 أشهر تقريباً (2014/6/9) فرفض التعاون معهم. وعندما جرّب أحدهم أن يلامس عواطف «البيك» «نحنا ولادك ومن أبناء الحزب»، رد عليه بالقول «بالناقص واحد»، قبل أن يغيّر رأيه في اليوم التالي ويرسل لهم من يفاوضهم.

يقول عبد المجيد الأشقر (48 عاماً)، صاحب محل بيع أحذية في حيّ «الحرش» إنه ، كما غيره، دفع ثمن محله ومصدر رزقه الوحيد الذي تقتات منه ثلاث عائلات. «كل شي غلط بالبلد، بدن يعملوا الصح هلق؟»، يتساءل الأشقر. ويشير الى أن جنبلاط نفسه وضع يده على المنطقة بطريقة غير شرعية عندما اشتراها قبل عشرات السنين «بتراب المصاري من آل عرمان».

لا أحد يدرك كيفية تملك الشركة للعقار بشكل دقيق، حاولت «الأخبار» التواصل مع محامي الشركة وليد صفير، إلا أن الأخير تعمّد عدم الردّ على اتصالاتها.

«من فترة اشتريت كلاشن»، يقول أحد أصحاب المحال (يوجد 19 محلاً)، فيردّ آخر «وأنا كمان». اللافت أن قسماً كبيراً من هؤلاء يجاهرون ويفاخرون بانتمائهم الى الحزب الاشتراكي، لكنهم يرفضون أن «يُستهدفوا» بعيشهم وسكنهم. «الله اللي حطّ هالرقبة، وهوي بيشيلها. لا وليد جنبلاط ولا غيرو»، يقول رجل خمسيني كلمته ويدير ظهره.

النفوذ في مواجهة الفقراء

على الرغم من أن معظم القاطنين في حي «التنك» من العمال الأجانب (سوريون وبنغلادشيون وسريلانكيون ومصريون وغيرهم) الذين استأجروا بيوتهم «المنهكة» من «المحتلّين» اللبنانيين، فضلاً عن بعض العائلات الدرزية التي أتت من السويداء السورية. إلا أن ثمة بيوتاً عدة للبنانيين يعيشون هناك، مثل آل مطر وآل حيدر وآل فليحان وآل عسيلي. وهؤلاء مضى على وجودهم هناك أكثر من أربعين عاماً، «أنا خلقت هون» يقول محمد مطر، يحدثك الشاب الثلاثيني عن عائلته التي سكنت الحرش منذ 50 عاماً ليثبت لك أن بيته المؤلف من غرفة واحدة هو «إرث» والديه الوحيد. «لو عنا بديل ما كنا ضلّينا، متل ما شايفة هيدي عيشتنا وبدن يحرمونا منها!».

من يدخل الى «مأوى» محمد سيفهم حتماً. يكفي أن تتمشى بين زواريب «الحرش»، قبل أن تصل إليه لتلمح معالم المكان المبعثرة و«المأسوية» وتستدرك ما ينتظرك: بيته الذي لا يتعدّى بضعة أمتار، تحار في رسم ملامح واضحة له، حتى أرضيته متعرّجة: «مادّين الصرف الصحي تحت البيت، وكل فترة منحفر»، تقول علا زوجة محمد. وتضيف إنها لو تملك بديلاً لما استقرت يوماً واحداً هناك. «يا باخد بيتي يا خدي عمري» يمازحك محمد الذي يعمل سائق تاكسي. يقول: «إذا ضهّروني لبرّا ما أنا بموت وين بدي روح»، ويستطرد «هيك هيك ميتين يجرفونا ونحنا بقلبو».

منذ سنة تقريباً، استيقظ أهالي الحرش ووجدوا أرقاماً على جدران بيوتهم الخارجية من دون أن يفاوضهم أحد. «فاوضوا بس المحلات»، تقول علا، وتضيف «بعمّر خيمة فوق الردم وبقعد فيها؟». لا تعرف علا وزوجها طبيعة المشروع الذي يهدد منذ زمن بـ«تشريدهم»، لكنهم يرجحون أنه مجمع تجاري، وبالتالي «ما رح يناسبن يطلّ على منظر تنك!».

ثمة صيت يطال الحي هنا (مخدرات ودعارة)، تكفي محاولات تحذيرك من الدخول الى «عمق» «الحرش» وحيداً لتدرك حجم الصيت «الذائع». يقول محمد: «في كتير مناطق فيها زعرنات بيجرفوها كلها؟». في حين يلفت أحد أفراد آل حيدر إلى أن «المبالغة في نشر الصيت وتضخيمه هما جزء من عملية جعل الناس ينفرون من المنطقة، وبالتالي التشجيع على جرفها والقضاء عليها».

عدل

لا حل إلا بالفرار

عاملات المنازل ضحايا سوق بيع الأحلام

تبيّن دراسة «بيع الأحلام» التي أطلقتها أمس جمعية «كفى عنفاً واستغلالاً»، بالتعاون مع «المفكرة القانونية»، حول «الآليات والممارسات المتعلّقة باستقدام عاملات المنازل المهاجرات من نيبال وبنغلادش الى لبنان»، أن 83% من العاملات المشاركات في المسح لم يكنّ ليتخذن قرار الهجرة الى لبنان لو علمن بشروط توظيفهن وهجرتهن. ذلك أن نتائج الدراسة تؤكد أن معظم العاملات المشاركات في الدراسة وقعن «ضحية ممارسات شبيهة بالاتجار بالبشر والعمل القسري»

هديل فرفور

«هل مكتوب على جوازات سفرنا أنهم قادرون على ضربنا؟ لا يسمح لهم بإساءة معاملتنا. إنهم يستغلون حقيقة أننا فقراء». هذا ما تقوله إحدى العاملات النيباليات العائدة الى بلادها. الأخيرة ليست وحدها من اشتكت من سوء المعاملة في لبنان، إذ توثّق دراسة «بيع الأحلام» شهادات الكثيرات من العاملات المهاجرات اللواتي عانين من ممارسات «شبيهة بالاتجار بالبشر والعمل القسري».

83% من العاملات اللواتي شاركن في المسح قلن إنهن لم يكنّ ليتخذن قرار الهجرة الى لبنان لو علمن بشروط توظيفهن وهجرتهن. «لو» هذه، تتحمّل مسؤوليتها أولاً وكالات الاستقدام في بلاد الأصل (نيبال وبنغلادش)، التي كانت تُمعن في إعطاء وعود كاذبة وفي إخفاء معلومات مهمة عنهن. تلفت الدراسة الى أساليب الخداع التي تتعرض لها العاملة بغية استقطابها، وتتجلّى هذه الأساليب في إعطاء العاملة معلومات ضئيلة ومغلوطة عن العمل، إذ يبيّن المسح أنه لم يكن لدى عاملات المنازل المهاجرات المعلومات الكافية أو الصحيحة عن عملهم المرتقب. «حيث خُدعن حول واحد أو أكثر من هذه الشروط: طبيعة العمل وعقد العمل، ظروف الأسرة التي سيعملن عندها، ساعات العمل والعطل، قيمة الراتب وانتظام دفعه، مكان السكن ومحمل ظروف العيش». الغش المتعلّق بالعقود والتفاوت بين الأجور الموعودة تم توثيقهما في الدراسة التي خلصت الى أن «الوسطاء عمدوا الى بيع النساء المهاجرات الأحلام المبنية على الوعود الكاذبة».

فقد أخبرت أنيتا (عاملة مهاجرة نيبالية) أنها ستعمل كسكرتيرة «مع مدام في شركة في المطار»، لتفاجأ بأن أياً من «الوعود المغدقة» لم تكن حقيقية، «لم أنل الراتب الموعود، وعملت معظم الليل والنهار في البيت، وطبعاً لم يمنحوني عطلة أسبوعية». 53% من اللواتي وعدن بقيمة رواتب معينة لم تتطابق الوعود التي تلقينها مع رواتبهن الفعلية. كذلك، لم تمنح 61% من العاملات أي معلومات عن إمكانية تواصلهن مع عائلاتهن، فضلاً عن أن 10% من اللواتي وعدن بإجراء اتصال هاتفي مع أهلهن لم يتمكنّ من تحقيق ما وعدن به، فيما منعت بعض العاملات كلياً من الاتصال.

عاملات المنازل المهاجرات لا يمتلكن المعلومات الصحيحة عن عملهن المرتقب (أرشيف)

> **ديون العاملة توازي سنة من العمل تقريباً في بلدها**

مخالفة إجراءات المغادرة

تندرج ضمن القوانين التي تنظم «العمل في الخارج»، في بلاد هؤلاء، بعض الإجراءات التي يجب اعتمادها، وتشمل التسجيل لدى صناديق الرعاية الاجتماعية، الفحوصات الطبية والتدريب ما قبل المغادرة وإجازة العمل من دائرة الهجرة وغيرها. إلا أن الواقع «المؤسف» هو أنه غالباً ما لا تخضع العاملة لهذه الإجراءات، إذ تثبت إفادات معظم المشاركات في المقابلات أنه لم يجر تسجيلهن في صندوق الضمان أو صندوق الرعاية الاجتماعية، كذلك أشرن الى عدم معرفتهن بضرورة إنجاز هذا الإجراء وإمكانية الاستفادة منه أو وعيهن لأهميته.

«سألت وكيلي عن المهارات التي يجدر بي التمتع بها وما إذا كان عليّ تعلّم أي شيء فأجابني: هل أنت متوجهة الى هناك للعمل كطبيبة؟ لمَ عليك تعلّم أي شيء؟ لن تقومي بأي شيء لا تعرفينه في الأصل. غير أنني عرفت لاحقاً أن عاملة المنزل في الخارج ليست كما في نيبال، الأمر مختلف».

المفارقة أن العاملة تتكلّف دفع رسوم التسجيل لدى صندوق الرعاية الاجتماعية وصندوق الضمان (بالرغم من عدم الاستفادة منهما)، فضلاً عن تكبّدها تكاليف باهظة لمقدمي خدمات الاستخدام، إضافة إلى ضريبة المطار وغيرها. وبالتالي، فإن معظمهن يلجأن الى الاستدانة كي يتمكنّ من تسديد هذه التكاليف. وهو ما يجعلها مثقلة بالدين، الأمر الذي يؤدي الى زيادة هشاشة وضعها، وبالتالي اضطرارها الى تقبّل ظروف العمل، مهما بلغت صعوبتها.

تتراوح المبالغ المستدانة، حسب ما يظهره المسح، بين 100 و1000$، «وإذا ما تمت مقارنة هذه المبالغ مع المؤشرات الاقتصادية البنيوية كمتوسط الدخل السنوي للفرد مثلاً، فهي توازي سنة من العمل تقريباً في البلد الأصل». لذلك تقضي المرأة

جامعات

ارتفاع رسوم التسجيل في الجامعة اللبنانية

حسين مهدي

لم تعد المسألة مجرد تسريبات، فقد أكد رئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين لـ«الأخبار» أنه تقدم بطلب اصدار مرسوم من الحكومة اللبنانية لرفع رسوم التسجيل في الجامعة اللبنانية 100 ألف ليرة في الكليات النظرية، و150 ألف ليرة في الكليات التطبيقية. هذا الطلب استنفر بعض القوى الطالبية التي بدأت استعداداتها لمواجهة هذه الزيادة واسقاطها.

السيد حسين يقول إن الرسوم لم ترتفع قط خلال السنوات العشر الأخيرة، وإنه من غير المنطقي أن يكون رسم التسجيل في التعليم الثانوي أعلى من رسم التسجيل في الجامعة اللبنانية، كما ان هذه الزيادة بحسب ما شرح السيد حسين كفيلة بالمساهمة في أكثر من 10 ملايين دولار لمصلحة خزينة الدولة، وهذه الزيادة «الطفيفة» لا تستحق أن يجري الحديث عنها عبر وسائل الاعلام، بحسب السيد حسين، الذي فضّل أن تُكشف تفاصيل المرسوم بعد موافقة مجلس الوزراء عليه.

الكليات النظرية، أي كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية وكلية الآداب والعلوم الانسانية ومعهد العلوم الاجتماعية، سترتفع رسومها 100 ألف ليرة، أي ستصبح الرسوم 300 ألف ليرة لبنانية، أما الكليات الباقية، وهي التطبيقية، حيث ارتفعت رسوم التسجيل فيها 150 ألف ليرة، لتصبح 350 ألف ليرة، اضافة الى رسوم الضمان الاجتماعي ورسوم دورة اللغة ورسوم اضافية أخرى مثل رسوم امتحانات الدخول.

أجمعت معظم القوى الطالبية والقطاعات الشبابية للأحزاب على رفض هذه الزيادة «غير المبررة»، بحسب تعبيرهم، فيما غرّدت مجالس الفروع التابعة لحركة أمل منفردة خارج السرب، برغم أنها في سنين سابقة عارضت هذا القرار واعتصمت ضده، الا أنها هذا العام تنتظر الاطلاع على الاسباب الموجبة لاتخاذ القرار، لتستطيع حسم موقفها على أساسه، بحسب ما صرّح أيمن شحادة، مسؤول مجالس فروع الطلاب في حركة أمل.

مصلحة الطلاب في القوات اللبنانية استنكرت الزيادة التي تريد رئاسة الجامعة فرضها، ويقول رئيس المصلحة جورج كورية إن طالب الجامعة اللبنانية يعاني منذ سنين المعاملة الادارية الرديئة، فرغم الزيادة على أسعار الماستر ورسوم السكن وغيرها، الا أن الخدمة المقدمة وطريقة التعامل مع الطالب لم تتغيرا «بل هما الى الأسوأ»، وحال المباني هي نفسها. ورأى كورية أن أي زيادة مرفوضة في الوقت الحالي، ان لم يحصل طالب الجامعة اللبنانية على تغييرات وتحسينات جدية مقابلها.

أما الجبهة الوطنية الطالبية، فقد استغربت عدم الشفافية التي تتعامل بها الجامعة مع طلابها، فهي «لا تطلعنا على أي شيء»، يقول أدهم السيد، العضو في الجبهة، الذي سأل عن سبب التهرب من مخاطبة الطلاب.

> **وزارة المال تفرض على الجامعة سياسة تقشف**

ورفض السيد أي زيادة على رسوم التسجيل، داعياً الطلاب ومجالس الفروع إلى التحرك ومواجهة هذه الزيادة «التي ترمي الى ضرب الجامعة اللبنانية»، يشاركه الرأي يوسف مرعي، مسؤول وحدة التربية في التعبئة التربوية لحزب الله، الذي رأى في الزيادة استهدافاً للجامعة الوطنية، «فكان الاجدى أن تقوم الجامعة بوقف الهدر فيها» بحسب مرعي، مشيرا إلى أن هذه الخطوة جزء من عدة خطوات ترمي الى تهجير طلاب الجامعة اللبنانية منها لمصلحة بعض الجامعات الخاصة، ويدعّم مرعي موقفه بتراجع عدد المنتسبين الى الجامعة اللبنانية على مر السنوات. مرعي رأى أن هذه الزيادة «عمل غير مسؤول تجاه الجامعة اللبنانية ويجب التراجع عنها فورا»، وذهب مرعي أبعد من ذلك عبر المطالبة بمجانية التعليم بكافة مراحله. أما رئيس لجنة الشباب والشؤون الطالبية في «التيار الوطني الحر»، فيستنكر أي زيادة على الأقساط، «وقت تزيد الرسوم ح تبطل جامعة لبنانية جامعة لكل الناس». ورفض سعيّد أن يكون لتفرغ الأساتذة دور في ذلك، اي أن يحصل تفرغ الأساتذة على حساب طلاب الجامعة اللبنانية. وتنتظر بعض القوة الحزبية والطالبية الأخرى أن تجتمع لتصدر مواقفها.

تتفق هذه الأحزاب والقوى على أن الجامعة اللبنانية يجب أن تبحث عن مصادر تمويل لها، عبر مطالبة الحكومة بزيادة ميزانيتها، فهي ترى أنه حتى لو ارتفعت الرسوم، فستذهب الى خزينة الدولة ووزارة المال، التي تفرض أساسا على الجامعة سياسة التقشف، ويجدون أن على الجامعة اللبنانية ورئاستها ان تتخذا العديد من الخطوات لتحسين جودة العمل الاداري في الكليات والخدمات المقدمة إلى الطلاب، ووقف الهدر قبل ان ترفع رسوم التسجيل.

أحد الأسباب التي أدت الى رفع رسوم التسجيل، هو الحاجة لتأمين مبالغ تغطي كلفة تفرغ الأساتذة الجدد في الجامعة، بحسب ما أكدت مصادر جامعية لـ «الأخبار»، فبرغم أن وزير المال علي حسن خليل سبق أن صرّح بأن لا مشكلة مالية تعيق تفرغ الأساتذة، الا أن الجامعة لا تستطيع تأمين كامل تكلفة تفرغ الأساتذة من ميزانيتها الحالية.

المهاجرة نسبة مهمة من فترة عملها في سداد ديونها. وتلفت الدراسة الى أن البعض يبقين أربع سنوات في فترة السداد (11%).

مؤشرات العمل القسري في لبنان

لا تفاجأ العاملة إثر وصولها الى لبنان بطبيعة العمل أو بحجم الراتب فحسب، بل تجد نفسها متفاجئة بظروف عمل تخضع لها بشكل قسري. ولعل أبرز تلك المؤشرات هو الاقتطاع من رواتبهن بحجة (وفق شهادات العاملات) تسديد أصحاب العمل رسوم لوكالات الاستخدام، أو نتيجة عدم امتلاك العاملة الخبرة الكافية في العمل. وفيما لم تعلم 23% منهن السبب الحقيقي لاقتطاع مبالغ من رواتبهن، صرّحت أخريات بتبريرات مثل إتلاف بعض الأغراض في المنزل أو بسبب إجازة من العمل أو نفقات علاجها في حال المرض. «مبررات» تدل على أن صاحب العمل «وكّل نفسه» أن يقوم بإجراءات تصبّ في مصالحه ولا تقع ضمن صلاحياته. إلا أن نظام الكفالة «الاستعبادي» من شأنه أن يخلق هذا «الشعور بالمسؤولية» ويحفزه. هذا النظام نفسه من «يحمي» فرض ساعات عمل طويلة ويحرم العاملة من الراحة الأسبوعية، ويحجز حرية العاملة ويعزلها عن العالم الخارجي ويحرمها من الخصوصية، وغيرها من الممارسات التي تجعل صاحب العمل يتعامل مع العاملة على أنها «ملكه» ولا يحق لها «التذمّر» حتى.

من هنا، تكثر أشكال العنف المستخدمة ضد العاملة، معنوياً وجسدياً. ففيما تلفت الدراسة الى الأحكام المسبقة والعنصرية التي يبديها أصحاب العمل تجاه العاملة، «عانت غالبية العاملات من عنصرية واضحة ترجمها التمييز السلبي ضدهن والاستعلاء في معاملتهن». (منعت بعض العاملات من غسل ثيابهن مع ملابس أصحاب العمل، ومنعن من الجلوس على أثاث المنزل أيضاً). تشير الدراسة أيضاً الى أن 67% منهن تعرضن لعنف جسدي وجنسي، و82% هدّدن بتسليمهن الى الشرطة.

صعوبة آليات الشكوى

في ظل استمرار نظام الكفالة وصعوبة ملاحقة أصحاب العمل المنتهكين لحقوق العاملات، تعمد وكالات الاستقدام الى التدخل لحل الخلافات بين العاملات وأصحاب العمل (علماً بأن دورها محصور بالوساطة بينهما). تشير الدراسة في هذا الصدد إلى أن تدخلها (وكالات الاستقدام) يأتي غالباً لمصلحة صاحب العمل لإرغام العاملة على الخضوع لشروطه، خاصة بسبب الخسارة المادية التي قد تتكبّدها الوكالات في حال مغادرة العاملة منزل صاحب العمل. فتقوم العديد من المكاتب باستعمال أساليب متعددة للـ«تأديب». «لقد هددني صاحب المكتب بتشغيلي بـ«النوم» (الدعارة) مع رجال في فندق فهربت»، تقول روبا (عاملة بنغلادشية). تكثر روايات «التأديب»، إذ تروي أخريات كيف تم التحرّش بهن وتحدث البعض منهن عن «سماعهن صراخ عاملات يتعرّضن للضرب خلال وجودهن في الوكالة». «طلب مني أن أخلع ملابسي وتركني عارية لمدة عشر دقائق. لم يلمسني، فقط جلس ينظر إليّ، وعند سؤالي لماذا تفعل بي هكذا، كان يقول سكري تمك»، تقول إحدى العاملات النيباليات في لبنان.

«لا حل سوى الفرار»

تلفت الدراسة الى أنه «في ظل اختلال توازن القوة بين صاحب العمل وعاملة المنزل المهاجرة، وعدم قدرة الأخيرة على إيجاد حلول لمشكلاتها في العمل عبر التفاوض مع صاحب العمل لتغيير شروط العمل وظروفها المعيشية، لم ترى 21% من المشاركات في المسح إلا طريق الهروب لتفادي العنف الممارس عليهن أو اختلاف شروط العقد عمّا وعدن به، خصوصاً في ظل غياب آليات شكوى رسمية». المفارقة أن الاعتداءات الجنسية التي تتسبّب، كثيراً، بترك العاملة لمنزل صاحب العمل، ما يؤدي الى خطر اعتقالها لمخالفة نظام الكفالة! وتسمى محاولة نجاتها «فراراً»!

متابعة

أزمة الكهرباء: «البلد يغرق تباعاً بالظلام»

فراس أبو مصلح

حذّر وزير الطاقة والمياه ارثيور نظاريان يوم أمس من أن استمرار عمال «الكهرباء» (المياومين سابقاً) باحتلال المركز الرئيسي للمؤسسة «يهدد بإغراق البلاد في ظلام شامل»، وأن استمرار وزارتَي العدل والداخلية بـ«التقاعس عن القيام بأدنى واجباتهما» حيال «الظاهرة الشاذة والمحاولة الانقلابية» في المؤسسة سيؤدي إلى فقدان الثقة بالقضاء واتهامه بالعجز والاستنسابية في التعامل مع «الجرائم المشهودة»، وإلى تعميم ظاهرة التمرد بحيث لن يكون ممكناً السيطرة عليها مستقبلاً. من جهته، نبه المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان كمال حايك من محدودية قدرة مؤسسته على الاستمرار في تأمين التيار في ظل «الصعوبات اللوجستية والنفسية» التي تعمل في ظلها، معلناً أن أزمة الكهرباء «ستتفاقم يوماً بعد يوم، وسيشعر بها المواطنون، وخصوصاً في ما يتعلّق بالتصليحات والفوترة... وقد بدأ الأمر بالحصول تدريجيا في بعض المناطق، وسيستمر بوتيرة متصاعدة على جميع الأراضي اللبنانية»!

جاء كلام نظاريان أثناء زيارته لحايك ومجلس إدارة المؤسسة ومستخدميها «المهجرين» إلى معمل الذوق الحراري، بفعل احتلال عمال «الكهرباء» المياومين سابقاً لمركزها الرئيسي وللعديد من دوائرها في المناطق منذ حوالى الشهر. رأى نظريان أن قرارات مجلس إدارة المؤسسة (قاصداً مذكرة الإدارة المرفوعة إلى مجلس الخدمة المدنية، التي تحدد حاجات المؤسسة بـ879 عاملاً فقط، من أصل نحو 1600 عامل مياوم سابقاً) منسجمة مع القانون الرقم 287 الذي أصدره المجلس النيابي في شهر نيسان الماضي بالتوافق بين القوى السياسية كافة.

وأضاف نظريان إن الإدارة مستعدة «للحوار» حول القانون المذكور، لكن بعد إخلاء المياومين السابقين «غير المشروط» للمركز الرئيسي للمؤسسة، محذراً من أن استمرار «الحالة الشاذة» سيؤدي إلى تداعيات «لا تُحمد عقباها» على مستوى تأمين الخدمات للمواطنين. بحسب نظاريان، فإن فرق الصيانة عاجزة عن أداء واجباتها بسبب حاجتها إلى بضائع ومعدات من المركز الرئيسي المقفل، ما من شأنه أن يُفقد المؤسسة قدرتها على تأمين التيار، «فيغرق البلد تباعاً بالظلام»، بعد بيروت التي «يهدر حقها قلة تمنع عنها الخدمة». «عدم القدرة على إصدار الفواتير سببه احتلال المؤسسة»، تابع نظاريان، قائلاً إن الأمر سيحرم المؤسسة جزءاً من مدخولها، ما سيؤدي إلى تفاقم عجزها المالي، فضلاً عن تراكم فواتير المستهلكين وتهديد رواتب موظفي المؤسسة.

> نقابة مستخدمي «الكهرباء» تتجه إلى الإضراب المفتوح

إنهاء تمرد المياومين «يتطلب توقيعاً واحداً»، قال نظاريان، رافضاً إيضاح الجهة المقصودة بكلامه وخلفيات التعطيل الذي تمارسه؛ غير أن ربطه المباشر لما تقدم بقوله إن «ورقة سياسة قطاع الكهرباء تبقى الإطار الصحيح للحل»، وإنها «بدأت بإعطاء ثمارها بالرغم من العراقيل»، يؤشر إلى جهات سياسية ترى أنها لم تأخذ «حصتها» من مشاريع الكهرباء، ولم تكن في مركز القرارات ذات الصلة. يقول نظاريان إن ديوان المحاسبة وافق على الدراسات والمناقصات المتعلقة بهذه المشاريع، وإن شركات خدمات توزيع الكهرباء أظهرت تحسناً بالخدمة في العديد من الدوائر، وحققت وفراً عبر بناء منشآت جديدة تُستثمر «بأقل من أربعة أشهر»؛ وعلى صعيد إنتاج الكهرباء، نوه نظاريات بوضع الإطار القانوني لما يُسمى الـIPP، أي شركات «منتجي الطاقة المستقلين» الخاصة، داعياً إلى تجاوز «العرقلة» والسير بالمشروع «بجدية»، نظراً إلى كون «التمويل محجوزا ومقوننا». بحسب نظاريان، فإن «التأخير الحاصل بدفع المستحقات» يلتزمي إنشاء المحركات العكسية الجديدة التي كانت قد «شارفت على الانتهاء» يزيد الوضع سوءاً، في ظل توقف المحركات المماثلة الجديدة في معمل الجية أيضاً، وفيما معمل الذوق القديم «بحاجة ماسة» إلى إعادة التأهيل. يحول دون تشغيل المحركات المذكورة وزيادة التغذية بحوالي ثلاث ساعات ونصف ساعة يومياً «تأخر الدولة بدفع مستحقات المتعهدين منذ ثمانية اشهر»، ما يراكم غرامة على الدولة تبلغ270 ألف دولار أميركي يومياً، بحسب نظاريان، الذي قال كذلك إن بواخر توليد الطاقة «تعمل بأقصى قدرتها التعاقدية، ولولاها لكنا اليوم في ظلام دامس».

من جهتها، أعلنت نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان أن مجلس مندوبيها أوصى بغالبية أعضائه بـ«إعلان اضراب تصاعدي، وصولا الى الاضراب المفتوح»، وبدعوة القوى الامنية وأجهزة الدولة المعنية إلى فتح أبواب المؤسسة، حرصاً على استمرارية عمل المرفق العام وقدرة المؤسسة على دفع الرواتب والمستحقات لعمالها ومستخدميها، واستنكاراً للإهانات التي تعرض لها الأخيرون وإدارة المؤسسة من قبل بعض العمال المياومين السابقين.

تجارة

البندورة والعنب والبطاط إلى روسيا

محمد وهبة

يدرس لبنان تصدير منتجاته الزراعية إلى روسيا. الأمر مدرج على جدول أعمال ثلاثة وزراء من باب اقتناص فرص العقوبات الأميركية على روسيا. فبحسب النقاشات المتداولة، يبدو أن هناك سلّة من المنتجات اللبنانية التي تستحوذ فرصة كبيرة في الطلب الروسي. العنب والبندورة والبطاطا والتفاح والحمضيات... كلها سلع عليها طلب روسي يمكن تلبيته من لبنان. هذا الأمر سيكون محور اللقاء الذي يعقد في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان الخميس المقبل بحضور السفير الروسي في لبنان، الذي يتوقع أن يضع على الطاولة شروط التصدير والمواصفات وآليات التصدير.

في الواقع، إن فكرة تصدير المنتجات الزراعية اللبنانية إلى روسيا انطلقت قبل أشهر وعرضت على وزراء الصناعة حسين الحاج الحسن، الزراعة أكرم شهيب، التجارة والاقتصاد آلان حكيم. ثم انتقل النقاش، أمس في اجتماع عقد بحضور الوزراء الثلاثة في وزارة الاقتصاد، إلى أمور أكثر تفصيلية، من بينها حجم الطلب على السلع اللبنانية وأصنافها والكميات المطلوبة والاسعار.

خطة عمل فتح أسواق جديدة أمام المنتجات اللبنانية (أرشيف)

وبحسب مشاركين في الاجتماع، فإن الوزراء الثلاثة وعدوا المنتجين المحليين بأن يولوا الاهتمام لموضوع التصدير إلى روسيا بوصفه خرقاً لأسواق جديدة يجب تحقيقها خلال هذه الفترة، واتفقوا على أن يرفع الأمر إلى الحكومة حيث يجب أن تتخذ قرارات «سياسية» الطابع من أجل السفر إلى روسيا وإعادة تفعيل العلاقات الثنائية بين البلدين، وخصوصاً أن هناك لجنة مشتركة من البلدين لكنها لم تجتمع منذ عام 2011.

وفي هذا الإطار، أوضح حكيم بعد الاجتماع أن النقاش تطرق إلى الخطوط العريضة لخطة عمل فتح أسواق جديدة أمام المنتجات اللبنانية التي تتمتع بمواصفات ومؤهلات مكّنتها من الدخول الى غالبية الاسواق الاوروبية والاميركية، وقد تبيّن أن هناك ثلاثة معايير سنعمل عليها: تحديد السلع المطلوبة، تحديد الشركات والمؤسسات التي يمكنها تلبية الحاجات، تطوير الاتفاقيات الروسية اللبنانية وتحسين الأداء إلى الافضل كي تكون هناك استمرارية للعلاقات التبادلية بين البلدين، وتفعيل عمل اللجنة الاقتصادية المشتركة اللبنانية الروسية.

كذلك، قال رئيس غرفة الصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان محمد شقير إن موضوع النقاش يمثّل فرصة ذهبية لتعزيز الصادرات اللبنانية إلى الأسواق الروسية، ويجب تسريع الموضوع لأن الفرصة لا تعوّض.

900
مليون دولار

هو حجم استيراد لبنان من روسيا في عام 2013 مقابل صادرات لبنانية بقيمة 7,1 ملايين دولار. وبحسب الإحصاءات الجمركية، فإن هذه الصادرات تتوزّع على ثلاثة أصناف أساسية من الواردات، فهناك 71% من هذه الواردات من المازوت، و6% من القمح، و4% فيول أويل. وفي مقابل هذه السلعة الأساسية التي يستوردها لبنان، فإن السلع التي يصدّرها إلى روسيا هي بسيطة وبكميات ضعيفة، فهناك 16% من مجمل الصادرات من البطاطا، و4% من الكرز الحامض، و7% من الفول السوداني، لكن اللافت أن حجم الورادات الروسية قد تضاعف عام 2013، إذ كان 423 مليون دولار في عام 2012، لكن الصادرات استقرّت على حالها، أي عند 7,1 ملايين دولار.

تقرير

في فيلا قديمة في وسط برلين، اختارت شركة مايكروسوفت الخميس الماضي أن تعلن إطلاق هواتف Lumia 830، وLumia 730، وLumia 735. السلسلة الجديدة من الهواتف الذكية هي أقرب إلى «كاميرات محترفة» يمكن استخدامها لإجراء المكالمات

هواتف نوكيا Lumia الجديدة
احتراف التصوير و«صرعة» السلفي

برلين ـ **بسام القنطار**

لم يكن سهلاً على شركة مايكروسوفت أن تجلب الأنظار الى الباقة الجديدة من هواتف نوكيا Lumia وسط فيض من إصدارات الشركات المنافسة التي اختارت جميعها أسبوع معرض «آي اف ايه» IFA في برلين، وهو أكبر معرض أوروبي لإلكترونيات المستهلك، لعرض أحدث إصداراتها في مجال الإلكترونيات، وخصوصاً الهواتف والساعات الذكية.

تضم مجموعة أجهزة مايكروسوفت عدداً من الأجهزة الحائزة جوائز التي يستخدمها أكثر من مليار شخص حول العالم وتشمل هواتف Lumia الذكية وهواتف نوكيا، وأجهزة Xbox ومنتجات وأكسسوارات Surface وPerceptive Pixel.

في Kaufhaus Jandorf وهو مبنى تاريخي في وسط برلين مخصص للمعارض، وزعت مايكروسوفت شاشات عملاقة على جدران المبنى غير المرمم لتستقبل داخله مئات الصحافيين والمدونين من مختلف أنحاء العالم، لإطلاق الباقة الجديدة من هواتفها، علماً بأن هذا الحدث كان الأول من نوعه بعدما أنهت مايكروسوفت صفقة شراء وحدة تصنيع الهواتف في نوكيا في نيسان الماضي في خطوة ترمي إلى تعزيز موقع مايكروسوفت في سوق الهواتف المحمولة.

الرسالة الأبرز التي أوصلتها مايكروسوفت الى زبائنها هي إعلان الطلاق النهائي مع نظام التشغيل «آندرويد» التابع لشركة غوغل، حيث إن جميع الهواتف الجديدة تعمل بنظام التشغيل Windows Phone 8,1، أما الرسالة الثانية التي ركزت عليها الشركة فهي تقديم منتج هو الأقوى لناحية تقنية التصوير الحديثة، والأهم أنه ضمن أسعار قريبة من المتناول ومنافسة للهواتف الأخرى التي تحمل مواصفات مشابهة.

وأعلنت مايكروسوفت أيضاً عن ملحقات جديدة توفّر طرقاً ليتفاعل بفضلها المستخدمون مع هواتفهم، بالإضافة إلى تحديث Lumia Denim الذي يقدّم مزايا وتحسينات جديدة تضاف إلى هواتف Lumia الحالية.

المنتج الأبرز الذي أعلنت عنه مايكروسوفت هو Lumia 830 الذي يتميّز بتصميمه النحيل ويتيح الاستفادة من تقنيات مميّزة، كتقنية تثبيت الصورة وتقنية PureView للتصوير. أمّا Lumia 730 Dual Sim وLumia 735 فيضمّان كاميرا أمامية ذات زاوية واسعة بسعر لافت وتصميم مميّز وصغير، وهما مخصّصان لإجراء اتصالات عبر Skype وأخذ الصور الشخصيّة.

ويجمع تحديث Lumia Denim مزايا جديدة من التحديث الأوّل لنظام Windows Phone 8,1 مع تحسينات حصرية منها Lumia Camera التي تلتقط صوراً بدقّة وسرعة فائقة.

نجم حفل إطلاق باقة لوميا الجديدة كان كريس وبر، نائب الرئيس لقسم مبيعات الأجهزة المتحركة، الذي اعتلى المنبر مستعرضاً مميزات الهواتف الجديدة، ومستخدماً تطبيق كورتانا للمحادثة الذي يمتاز بسرعة استجابة قياسية لأسئلة المستخدم مع تخزين معلومات إضافية. وطلب وبر من الهاتف أن يذكره بأن يخبر أولاده عن حدث برلين فور عودته الى المنزل، شارحاً بأن الجهاز سوف يطلق إنذاراً فور وصوله الى المنزل ليذكّره بما طلب منه طالما أن عنوان المنزل مسجل في قائمة المعلومات المخزنة في الجهاز.

وأكد وبر أن استراتيجية الشركة تقتضي مساعدة الناس على إنجاز المزيد من الأعمال باستخدام منتجات تجمع أفضل ابتكارات مايكروسوفت الرقمية وتجاربها. فتجمع أجهزة Lumia 830، وLumia 735، وLumia 730 Dual Sim أشهر خدمات مايكروسوفت، مثل Skype وMicrosoft Office وOneDrive مع إبداعات Lumia في التصميم والتصوير، وذلك لإضفاء الخبرة التي يقدرها المستخدمون بأسعار غير باهظة».

ويلتقط هاتف Lumia 830 صورة وفيديو عالية النوعية في النهار أو الليل بفضل كاميرا PureView بدقة 10 ميغابيكسل وبصريّات ZEISS وخاصيةRich Recording وأنحف نظام تثبيت صورة بصري في هواتف Lumia. ويتمتع الجهاز الجديد بتصميم هو الأخف والأقل سماكة بين هواتف سلسلة لوميا المتاحة حالياً، وذلك بوزن يبلغ 150 غراماً وسماكة لا تتجاوز 8,5 ملم.

ويضم الهاتف الجديد شاشة بقياس 5 بوصات تعمل بدقة عرض HD ودرجة وضوح 720×1280 بكسل، إضافة إلى معالج «سنابدراجون» رباعي النواة من «كوالكوم» بسرعة 1,2 جيجاهرتز.

كما يقدّم الهاتف الجديد أفضل خدمات مايكروسوفت، وخصوصاً مع برنامج Microsoft Office مسبق التحميل والنسخة الأخيرة من Windows Phone 8,1 مع Lumia Denim وOneDrive بسعة 15 جيغابايت من التخزين المجاني، ما يسمح بتنسيق المحتوى ومشاركته بسهولة فائقة. ويرفق هذا الجهاز بابتكارات Lumia الرائدة كالشحن اللاسلكي المدمج في تصميم هيكل أنيق وخفيف مصنوع من الألومنيوم والبوليكاربونات. وسيطرح Lumia 830 في الشهر الجاري بسعر يناهز

معرض

IFA برلين: إلكترونيات المستهلك مصابة بالتخمة

نجحت برلين في ان تكون قبلة شركات الإلكترونيات العالمية في حدث سنوي يقام في مركز المؤتمرات العالمي ميسي برلين، ويجمع مئات العارضين والاف الزوار، وحدها ابل كانت «الغائب – الحاضر» في المعرض الذي يحتاج الى ساعات من المشي على مساحة 150 كلم مربع، يصاب فيها الزائر بتخمة النظر الى تكنولوجيا المستقبل التي دخلت في كل شيء

البلد الذي ينتج افخم السيارات واكثرها رواجاً، لا يجد حرجاً في ان يكون واجهة عرض لشركات اميركية وكورية وصينية، فرضت نفسها في ان تكون في صدارة صناعة التكنولوجيا حول العالم، وحولت القارة الاوروبية الى مجرد مستهلك لتقنياتها من الادوات المنزلية الى الهواتف وصولاً الى فرشاة الاسنان.

طيلة ستة أيام من الصالون، اكتشف أكثر من 300 الف زائر من 100 بلد، آخر المنتجات التكنولوجية، من الهواتف إلى الساعات الذكية والألواح الإلكترونية، إضافة إلى التلفزيونات ونظارات الواقع الافتراضي.

يعد «آي أف أيه» IFA برلين، أكبر معرض أوروبي لإلكترونيات المستهلك، الحضور الاقوى في المعرض كان لشركة سامسونغ الكورية الجنوبية، التي تريد الحفاظ على هيمنتها على سوق الهواتف الذكية، التي حجزت مبنى باكمله ضمن صالات العرض التي امتدت على مساحة 150 كلم مربع. واعلنت عملاق التكنولوجيا الكورية الجنوبية باقة متنوعة من هواتفها الجديدة، اضافة الى عشرات الاصدارات الاخرى في مختلف فروع إلكترونيات المستهلك من قبيل كاميرات المراقبة وأجهزة الأرصاد الجوية وأضواء كاشفة تستحدث منصات تعمل باللمس، تؤلف المنزل الذكي في المستقبل، وهي تَعدُّ معرض برلين منذ عام 2011 الحدث الابرز بالنسبة إليها لإعلان اصدارتها الجديدة.

وقدمت اليابانية سوني هاتفها الجديد Xperia Z3 ، شأنها في ذلك شأن «موتورولا»، التي استحوذت عليها شركة Lenovo الصينية. في مؤشر واضح الى ان مصنعي الهواتف الخلوية باتوا يكثفون إعلاناتهم خلال معرض برلين، لأنهم يريدون تقديم منتجاتهم الجديدة قبل أن تنتزع منهم آبل الأضواء الإعلامية.

وفي ظل غياب شركة آبل، التي خططت بالتزامن مع معرض برلين لحدث يعقد اليوم لم تكشف عن تفاصيله، من شأنه أن يسرق الأضواء من منافسيها المشاركين في المعرض، وجهت الدعوة إلى مؤتمر في التاسع من أيلول في خضم فعاليات معرض برلين، الذي يستمر من 5 لغاية 10 أيلول. ومن المتوقع أن تكشف عن هاتف «آيفون 6» المزود بشاشة أكبر لتخوض بالتالي غمار سوق الهواتف الكبيرة الحجم المعروفة بـ«فابليتس» phablets، التي تمزج بين مواصفات الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وتلقى إقبالا كبيرا، وخصوصاً في الدول الآسيوية.

ورفعت أبل سقف التوقعات، إذ سبق أن أعلن مسؤولوها أنه يجري الإعداد لأفضل منتجات تطرحها في 25 عاما داخل منشآت الشركة التي تحاط أنشطتها بالسرية، وهو تعهد ليس بالهيّن لشركة سبق أن قدمت منتجات لاقت نجاحا كبيرا مثل الكمبيوتر الشخصي الحديث ذي الواجهة الرسومية والتليفون الذكي وآي‌بود والكمبيوتر اللوحي.

ويتردد أن أبل أبرمت اتفاقا مع شركات بطاقات الائتمان فيزا وماستر كارد وأمريكان اكسبريس. وبفضل الشراكة وشريحة اتصالات خاصة في آي‌فون أو الساعة الذكية يمكن أن يستخدم العملاء الجهاز في المتاجر لسداد قيمة مشترياتهم.

الحرب في أوجها أيضا في مجال الساعات الذكية الموصولة. وقد دفعت الشائعات التي تسري بشأن خوض آبل غمار هذا المجال المنافسين سامسونغ و«إل جي» إلى الكشف عن التفاصيل الأولى في النسخ الجديدة من الساعات الذكية الأسبوع الماضي، قبل عرضها في برلين.

ولا يزال هذا المنتج وقفاً على المولعين بالتكنولوجيا، لكن حتى المصنعون من قبيل «أسوس» Asus المعروفون بحواسيبهم وأجهزتهم اللوحية قدموا هذه السنة ساعات ذكية في برلين. المميز في معرض برلين كان اجهزة التلفاز الفائقة الدقة، فقد تحسنت نوعية الصور في أجهزة التلفاز ذات الدقة العالية جدا من 4 إلى 8 آلاف بيكسل. ولم تعد الشاشات مسطحة فحسب، بل أصبحت أيضاً تتخذ أشكالاً مقوسة وتنافس شاشات السينما.

لم تعد شاشات التلفاز مسطحة بل أصبحت تتخذ أشكالا مقوسة (أ ف ب)

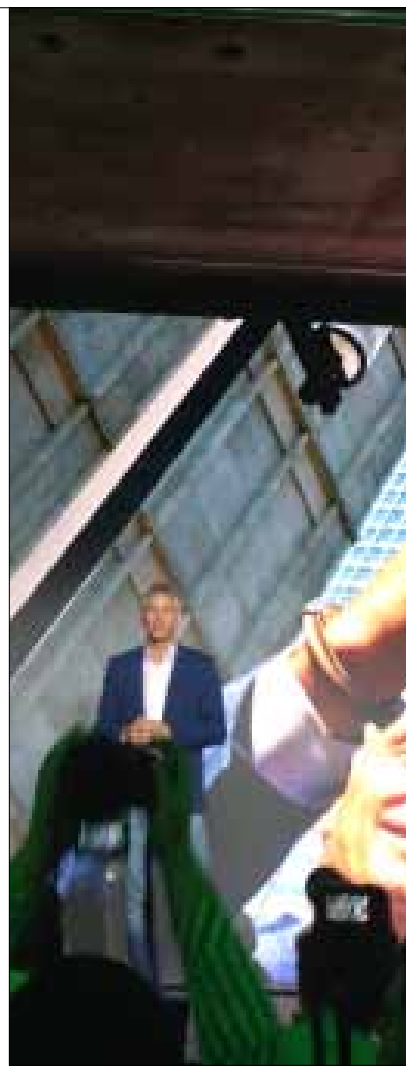
يكفي الضغط على زرّ الكاميرا لفترة طويلة لتبدأ بتسجيل فيديو بدقة 4 آلاف بيكسل (الأخبار)

لحظاتهم مع العالم أو مشاركة الاتصالات مع عائلتهم وأصدقائهم. ويندرج هاتفا لوميا 730 ولوميا 735 تحت فئة الهواتف المتوسطة التكلفة والمواصفات، وهما الهاتفان اللذان يتمتعان بالمواصفات التقنية نفسها، عدا دعم الأول، لوميا 730، لتركيب شريحتي اتصال وشبكة اتصالات الجيل الثالث فقط، فيما يدعم الثاني، لوميا 735، شبكة اتصالات الجيل الرابع ذات معيار LTE. ويملك كلا الهاتفين شاشة OLED بقياس 4,7 بوصات تعمل بدرجة وضوح تبلغ 720×1280 بكسل وبكثافة بكسلات تقدر بنحو 312 بكسل لكل بوصة. وينبض بداخل لوميا 730 ولوميا 735 معالج «سنابدراجون» رباعي النواة

يلتقط هاتف Lumia 830 صورة وفيديو عالية النوعية في النهار أو الليل

بسرعة 1,2 جيغاهرتز، ويملكان ذاكرة وصول عشوائية سعة 1 جيغابايت، وذاكرة داخلية سعة 8 جيغابايت قابلة للزيادة عبر بطاقة «ميكرو إس دي».

وروجت مايكروسوفت للهاتفين بأنهما مناسبان لتصوير الصور الشخصية «سيلفي»، حيث يضمان كاميرا أمامية بدقة 5 ميغابكسل، فيما تبلغ دقة الكاميرا الخلفية 6,7 ميغابكسل، قادرة على تسجيل فيديو بدقة Full HD ومدعومة بفلاش ضوئي، وسيتم طرحهما بنظام ويندوز فون 8,1 وتحديث «دينيم» الذي جلب أداء أفضل للكاميرا في هواتف لوميا. ويقدّم الهاتفان أيضاً اشتراكاً مجانياً بخدمة Skype Worldwide Unlimited لمدّة ثلاثة أشهر، ما يسهل إجراء اتصالات صوتية دولية مع الأصدقاء والعائلة على الهواتف المتحركة والأرضية من هاتفي Lumia 730 أو Lumia 735. وبات لدى المستخدمين سبل عدة لمشاركة قصصهم من أي مكان يوجدون فيه، مع دمج إمكانية إجراء اتصال الفيديو من Skype بلمسة واحدة أثناء إجراء اتصال صوتي. وسيطرح هاتفا Lumia 730 Dual SIM وLumia 735 حول العالم في الشهر الجاري، ويتميّزان ببطارية بقدرة 2220 ميللي أمبير ساعة، وسعة تخزين داخلية تبلغ 8 جيغابايت، و15 جيغابايت مجانية على One Drive. ويبلغ سعر Lumia 730 Dual SIM 258 دولاراً أميركياً بدون الضرائب والملحقات، بينما يتحلى Lumia 735 بخاصية الشحن اللاسلكي مع تكنولوجيا 4G/LTE، ويبلغ سعره 284 دولاراً أميركياً بدون الضرائب والملحقات.

كما أعلنت مايكروسوفت خلال الحدث عن إضافتين جديدتين إلى سلسلة ملحقات نوكيا، حيث يضيف الجيل الثاني من قاعدة الشحن اللاسلكي الذكية DT-903 مزيداً من السهولة على أبسط طريقة شحن عبر تنبيه المستخدم بوقت الشحن وإظهار التنبيهات من خلال ضوء خفيف. إضافة الى تقنية Microsoft 10-Screen Sharing HD التي تسمح لهواتف Lumia بإرسال أي محتوى من هواتفهم الذكية إلى أي شاشة بخاصية HDMI بسهولة ومن دون قيود على المحتوى. وتعتبر هذه الخدمة مفيدة جداً لتشاطر الذكريات مع الأصدقاء والعائلة أو مشاركة العروض في العمل.

ويجمع تحديث Lumia Denim مزايا آخر تحديث لنظام Windows Phone 8,1 والتجارب الحصرية لهواتف Lumia الذكية. ويرسّخ هذا التحديث أيضاً العرض السخي الذي تقدمه مايكروسوفت في مجال التصوير مع ابتكارات فريدة في Lumia Camera يجعل الكاميرا أسرع وأذكى. ومن إضافات تحديث Lumia Denim لتقنية Lumia Camera في أجهزة Lumia 930، وLumia Icon، و Lumia 1520، ومن أبرز هذه المميزات السرعة، حيث أعلن وبر أن الهاتف الجديد لا يضيّع لحظة واحدة مع Lumia Camera بفضل وقت انطلاق قصير وسرعات التقاط الصور التي تتميّز بها. فيمكن التقاط الكثير من الصور من دون أن تفصل بينها سوى أجزاء معدودة من الثانية. وبفضل تقنية Moment Capture، يكفي الضغط على زرّ الكاميرا لفترة طويلة لتبدأ بتسجيل فيديو بدقة 4 آلاف بيكسل و30 لقطة في الثانية بوضوح عالٍ ودقة 8,3 ميغابيكسل. كما يمكن الحصول على أفضل صورة مع Rich Capture الذي يبسّط التقاط الصور بواسطة تقنيتي HDR وDynamic Flash. ويستطيع المستخدمون تفادي صعوبة ضبط إعدادات الكاميرا بفضل Rich Capture، فيمكنهم التصوير أولاً ثمّ تعديل الصور واختيارها لاحقاً. وستُطرح Lumia Camera كتحديث مع Lumia Denim لأجهزة Lumia 930، وLumia Icon، وLumia 1520، وكتحديث لأجهزة Lumia 830 في الفصل الرابع من عام 2014. وسيطرح تحديث Lumia Denim كتحديث للهواتف الذكية الأخرى من Lumia Windows Phone 8 بعد اختبارات الشركاء والموافقة.

وكشفت «سامسونغ» رسميا عن هاتف «غالاكسي نوت إيدج»، الذي يتميز باستخدامه شاشة أمامية متصلة بشاشة جانبية في الجهة اليمنى. وستعرض الشاشة الجانبية التنبيهات للمستخدم، الذي يمكنه رؤيتها بسهولة لدى وضع الهاتف على سطح المنضدة، مثل الرسائل النصية والبريد الإلكتروني، مع القدرة على تشغيل الكاميرا ومتصفح الإنترنت ودفتر الأسماء، وغيرها. ويمكن تشغيل لعبة ما على الشاشة الرئيسية وقراءة التنبيهات في حال ورودها من دون التنقل بين التطبيقات المختلفة، مع إمكانية تطوير ألعاب مبتكرة تستغل هذه الشاشة.

ويستخدم الجهاز معالج «كوالكوم سنابدراغون 805» رباعي النواة بسرعة 2. 7 غيغاهيرتز، مع توفير إصدار آخر بمعالجين أحدهما Exynos 5433 رباعي النواة بسرعة 1,3 غيغاهيرتز، والثاني Cortex A57 - رباعي النواة بسرعة 1,9 غيغاهيرتز، وبذاكرة تبلغ 3 غيغابايت. وتبلغ سعة البطارية 3220 مللي أمبير، وهو يستخدم نظام التشغيل «أندرويد 4,4,4» الملقب بـ«كيتكات». ويستخدم الجهاز كاميرا خلفية بدقة 16 ميغابيكسل، وأمامية بدقة 3,7 ميغابيكسل تستطيع التقاط الصور الشخصية «سيلفي» بزاوية تبلغ 120 درجة. ويمكن استخدام قلم SPen جديد ذي حساسية مضاعفة. وكشفت الشركة

اطلقت هواوي نسخة محدودة من هاتفها أسيند بي 7 بشاشة من الياقوت الأزرق

كذلك عن هاتف «غالاكسي نوت 4»، الذي يعد شبيهاً جدا بـ«غالاكسي نوت إيدج»، من حيث المواصفات التقنية والتصميم، ولكنه يستخدم شاشة بقطر 5,6 بوصات، وسيطرح الجهاز بالألوان الأبيض والأسود والوردي والذهبي خلال شهر تشرين الأول المقبل.

بدورها أطلقت شركة سوني هاتفين من سلسلة «إكسبيريا زد»، هما «إكسبيريا زد 3 دويل» الثنائي الشريحة، و«إكسبيريا زد 3 كومباكت» الأصغر حجما. ويبلغ قطر شاشة الأول 5,2 بوصات وبوزن 152 غراما، بينما يبلغ قطر الثاني 4,6 بوصات، ويقدمان للمرة الأولى حماية تامة ضد الماء، وكاميرا متقدمة (20,7 ميغابيكسل) تدعم حساسية ISO 12800 للحصول على صور مميزة في ظروف الإضاءة الخافتة، وبطارية عالية الأداء، ونظاما صوتيا عالي الدقة يلغي الضجيج من حول المستخدم، ويضخم الصوت على نحو واضح، مع القدرة على وصلهما بجهاز الألعاب «بلايستيشن 4» للتحكم فيه عن بعد. أما بالنسبة إلى الأجهزة اللوحية، فقد عرضت «توشيبا» جهازا لوحيا بقطر 7 بوصات بسعر 120 دولارا فقط من طراز «أونكور ميني»، يعمل بنظام التشغيل «ويندوز 8،1». بمعالج رباعي النواة وبذاكرة تبلغ 1 غيغابايت مع توفير سعة تخزينية تبلغ 16 غيغابايت، وكاميرا أمامية وأخرى خلفية.

وكشفت شركة «لينوفو» عن جهاز «تاب إس 8»، الذي يبلغ قطر شاشته 8 بوصات، وبسُمك 7،8 ملليمترات، وبسعر 199 دولارا أميركيا. ويقدم الجهاز كاميرا خلفية بدقة 8 ميغابيكسل و2 غيغابايت من الذاكرة للعمل، ومعالج «إنتل آتوم» ونظام التشغيل «أندرويد 4،4».

وقدمت سوني ساعة «سمارتووتش 3»، وسوار «سمارتباند توك» الذي يقدم سماعة ومايكروفونا مدمجين، ويسمح للمستخدم بسماع الطرف المتصل والتحكم في الهاتف لاسلكيا من خلال الأوامر الصوتية وتدوين المعلومات والنشاطات الشخصية، كما أطلقت شركة «أسوس» ساعة ذكية من طراز «زينووتش» تعمل بنظام التشغيل «أندرويد وير» وتقدم شاشة تعمل باللمس، وهي تقرأ المعلومات الصحية للمستخدم، مثل معدل نبضات القلب، وتقاوم المياه وتتفاعل مع الهواتف الجوالة المتصل بها.

كذلك اعلنت شركة إبسون المتخصصة في صناعة الطوابع عن ساعة ذكية من طراز «رانسينس جي بي إس».

وأعلنت «لينوفو» عن كومبيوترين محمولين يقدمان مواصفات متقدمة إلى محبي الألعاب الإلكترونية. الأول من طراز «واي 70 تاتش» ويقدم شاشة تعمل باللمس بقطر 17،3 بوصة، تقدم دقة تبلغ 1080x1920 بكسل، ويستخدم الجيل الرابع من معالجات «إنتل كور آي 7».

وبرغم استحواذ «لينوفو» الصينية على شركة «موتورولا»، واصلت الأخيرة طرح أدوات وهواتف ذكية، كان آخرها هاتفا «موتو أكس» و«موتو جي».

وكشفت شركة هواوي الصينية، النقاب عن سلسلة من الاجهزة الحديثة، التي تستعرض بها قدراتها التكنولوجية. وقالت هواوي إنها ستطلق نسخة محدودة من هاتفها العالي التقنية أسيند بي 7 المزود بشاشة من الياقوت الأزرق، وهي خامة مكلفة، لكنها في الوقت نفسه شديدة التحمل، وأصبحت محور اهتمام الصناعة منذ نشر تقارير هذا العام تحدثت عن ان أبل ستبدأ إنتاج هواتف مزودة بالياقوت الأزرق.

وقالت هواوي إن هاتفها الجديد، وهو من الهواتف الكبيرة الحجم، سيكون أول هاتف ذكي يعمل بنظام اندرويد في السوق، مزود بجهاز استشعار لبصمة الأصبع، وهي تقنية طرحتها أبل لاول مرة في هاتفها آي فون 5 إس.

ب. ق.

أخبار

◄ آبل وغوغل تستأنفان حكماً

أظهرت وثائق قضائية أن أربع شركات للتكنولوجيا من بينها آبل وغوغل قدمت طلب استئنافاً لحكم أصدرته قاضية أميركية برفض تسوية مقترحة قيمتها 324,5 مليون دولار في قضية خاصة بممارسات تتعلق بالتوظيف في وادي السليكون. واتهم العمال المدعون شركات آبل وغوغل وانتل وأدوبي في دعوى قضائية أقيمت عام 2011 بالتواطؤ لتجنب اجتذاب كل منها موظفي الشركات الأخرى.

وفي الشهر الماضي، رفضت قاضية أميركية في كاليفورنيا التسوية المقترحة قائلة إن المبلغ ضئيل للغاية.

وأظهرت وثائق قضائية أن الشركات طلبت من محكمة استئناف إلغاء قرار القاضية. وقالت الشركات إن القاضية «ارتكبت خطأ قانونياً واضحاً» و«أخذت بتقدير المحكمة لقيمة القضية بدلاً من تقييم الأطراف المتخاصمة في الدعوى منذ أكثر من ثلاث سنوات».

◄ ملابس «عالية التقنية» في نيويورك

تلعب احدث الابتكارات في عالم التكنولوجيا دوراً كبيراً في اسبوع الموضة في نيويورك حيث يطرح المئات من المصممين أحدث تصميماتهم لفصل الربيع. ومن خلال أحدث الأقمشة والملابس الذكية من المتوقع ان تخطف التكنولوجيا الأضواء خلال الحدث الذي يقام كل ستة أشهر.

وقال كين داوننج نائب رئيس نيمان ماركوس للتجزئة التي يقع مقرها في دالاس: «التكنولوجيا هي التي تدفع عالم الموضة قدماً حالياً».

وقالت كلير فارجا مديرة قطاع الشباب وملابس الأطفال في مؤسسة دبليو جي إس إن التي تعد أبحاثاً عن الميول والاذواق في عالم الموضة، إن تأثير الأقمشة المصنعة بتقنية عالية على عالم الموضة بات كبيراً لكن قد لا تلحظه العين غير المدربة.

وأوضحت: «الأقمشة المصممة للأداء المتميز لم يعد من الممكن تمييزها عن الأقمشة الأخرى، فقد باتت توفر أداء عالياً وفي الوقت نفسه تتسم بالجمال».

◄ السيارات تتحدث مع بعضها

قالت جامعة ميشيغان إن مجموعة شركات من بينها العديد من الشركات الكبرى في مجال صناعة السيارات انضمت للمبادرة البحثية للقطاعين العام والخاص لوضع الأساس لنظام يربط الحافلات لاسلكياً ويساعد في تدفق حركة المرور بيسر. وسيساعد مركز تابع للجامعة في تطوير وتطبيق تكنولوجيا تتيح للحافلات التحدث مع بعضها بعضاً كما سيتيح للبيئة المحيطة مثل أضواء الكشافات بتقليل الاختناق المروري وحوادث الحافلات. ويشتمل هذا البرنامج على زيادة في استخدام التكنولوجيا لجعل الوظائف ذاتية مثل التحكم في التجول والقيادة التي تتميز بالوقوف المتكرر.

(الاخبار، رويترز)

سينما

نساء ليلى المراكشي: كلنا في الهم شرق

على هامش العرض الأول لـ «القصبة تهتز» في الصالات اللبنانية، التقت «الأخبار» المخرجة المغربية التي تحدّثت عن العمل، والتيمات التي تتكرر في أفلامها أولها السلطة البطريركية، والانتماء والهوية المزدوجة

بانة بيضون

على هامش عرض فيلمها «القصبة تهتز» (الأخبار 2014/9/1) في الصالات اللبنانية، التقت «الأخبار» السينمائية المغربية ليلى المراكشي التي تحدّثت عن فيلمها وسبب اختيار فريق عمل من الممثلين المعروفين الذين ينتمون إلى خلفيات وبلدان مختلفة. اعتبرت المراكشي أنّ هذا الأمر لا يؤثر في هوية الفيلم الذي يغوص في المجتمع البورجوازي المغربي، فقد «اخترت هؤلاء الممثلين لأنني كنت أرى أنهم سيكونون مناسبين لأداء شخصيات الفيلم. صحيح أنّ الحبكة تدور في المغرب فيما أنا اخترت ممثلة لبنانية (نادين لبكي)، وفلسطينية (هيام عباس) ومصرياً (عمر الشريف)، إلا أنّ قصة «القصبة تهتز» عالمية قد تدور في أي مكان وهي جزء من ثقافتنا في العالم العربي وليست خاصة فقط بالمغرب». لكنّ المشاهد للشريط يشعر بأنّه يعكس جزءاً من سيرة صاحبته، فالبطلة صوفيا (مرجانة العلوي) آتية من خلفية برجوازية ومتزوجة من مخرج أفلام رعب، وهذا ما ينطبق على المراكشي المتحدرة من عائلة برجوازية مغربية ومتزوجة من المخرج الفرنسي ألكسندر أجا الفرنسي المعروف بأفلام الرعب التي أخرجها. تجيب المراكشي بأنّ «المخرج يضع دوماً من نفسه في أفلامه. أتكلم عن أشياء عشتها وأحسست بها. الشخصي يتحول إلى عام لأخاطب عبره عدداً أكبر من الناس، وهذا ما يهمني».

إذا شاهدنا فيلم المراكشي السابق «ماروك» (2005)، نرى أنّ الشباب منفصلون تماماً عن مجتمعهم سواء لجهة التقاليد أو العادات أو الديانات، بينما في «القصبة تهتز» نرى عائلة مغربية أكثر تقليدية. تعزو المراكشي ذلك إلى أنّ «الفيلم يجري أثناء جنازة الأب، وتقاليد الدفن تمتد لثلاثة أيام وترافق أحداث الفيلم. لذا هنالك عودة إلى هذا الجانب التقليدي، وما أحببتُ فعله في الفيلم هو وضع التقاليد في تناقض مع ما تفعله الفتيات في السرّ وما يجب عليهن فعله بنظر المجتمع. هناك الكثير من التناقضات مثل «مريم» التي تؤدي دورها نادين لبكي التي تشرب البيرة أثناء الدفن مثلاً». لكن بالنظر إلى النساء، نرى أنّ ريتا حصلت على حريتها في «ماروك» بينما النساء في «القصبة تهتز» ما زلن يصارعن

> وضعت التقاليد في تناقض مع ما تفعله الفتيات في السر

من أجل حريتهن؟ توافق المراكشي على ذلك، لكنها تشير إلى أنّ «ريتا في «ماروك» كانت ثائرة أكثر. عندما تكونين مراهقة، تظنين العالم ملكك. الشغف هو الذي يقودها وترحل في النهاية. لكن الأمور تزداد صعوبة عندما تكون لدينا مسؤوليات كالزواج أو الأطفال. في «القصبة تهتز»، نرى نساء عشن لفترة طويلة تحت حكم الأب والآن يأخذهن فرصتهن للتكلم بحرية. قبل كل شي، رغبتي كانت أن أعطي الفرصة لهؤلاء النساء للتعبير بحرية وتجسيد تناقضاتهن». بالرجوع إلى هذه النقطة، نلاحظ أن ليلى المراكشي عبّرت عن هذه الفكرة أي التحرر من سلطة الأب بطريقة شديدة المباشرة تقترب من التعليمية في نهاية الفيلم حين تتكلم هيام عباس مع بناتها وتقول بأنّهن صرن أحراراً. تجيب: «نعم ربما. لكن الفكرة وراء ذلك كانت أنّ الأم التي تلعب دورها هيام عباس هي قاسية طوال الفيلم وتتحمل كل شيء بصمت حتى تبقي على تماسك العائلة. وهنا تتحرر من قمعها لذاتها بعد موت زوجها، وتكشف لبناتها كل أسرار العائلة، وتطلقهن ليعشن حياتهن كما يردن". مع ذلك، تبدو النهاية السعيدة للفيلم مفاجئة لا تتفق مع قسوة موضوع سفاح القربى الذي تطرحه المخرجة. تعلق المراكشي «نعم قد تكون هذه النهاية ضايقت بعض الناس. لكن هذا هو إيقاع الفيلم الذي يتأرجح بين الضحك والبكاء، بين التراجيدي والكوميدي. إنّه إيقاع يصعب إبقاؤه متماسكاً طوال الفيلم، وهذه نقطة قوة الشريط وإشكاليته في الوقت عينه. أعترف بأنّ النهاية أتت بطريقة سريعة أكثر من اللزوم أي هذه النقلة من التراجيديا إلى الكوميديا، لكن في الوقت عينه، كنت أريد أن أنهي الفيلم بإيقاع فرح، بنوتة فرحة، لأنّه مهما يحدث في الشرق، فالتلاحم العائلي هو الذي يسود. حين تحدث فضيحة من هذا النوع في الغرب، تتفكك العائلة تماماً».

عدا السلطة البطريركية، وسجن النساء في دائرة المجتمع والتقاليد، تأتي ثيمة الهوية المزدوجة للمغرب لتتجسد في «القصبة تهتز» كما في «ماروك». تعلّق المخرجة: «هي ثيمة مهمة في أعمالي لكن لا يجدر وضع الثقافتين الشرقية والغربية في مواجهة أو تناقض. هما مجتمعان يشكلان جزءاً مما أنا عليه، أنا كل ذلك، وليس هناك عنصر يعمل ضد آخر، فهذا التنوع هو مصدر غنى».

لكن نرى تناقضاً معيناً في شخصية شبح الأب (عمر الشريف) التي لا تتفق مع بورتريه الأب المتسلط والديكتاتوري كما تصفه شخصيات الفيلم؟ تجيب: «صحيح لكن أرى هذا التناقض مثيراً للاهتمام لأنّ شبح الأب يتكلم من الجهة الأخرى بعدما فارق الحياة وانفصل عن الواقع ويجمع في نبرته بين السخرية لكن أيضاً الرقة والحب. وهذا يعكس التناقض بين ما هو عليه فعلاً وكيف نصفه لأنّ هذا النوع من الشخصيات الذكورية يصعب جداً معرفته في العمق».

نادين لبكي في مشهد من «القصبة تهتز»

تمزق وتناقض

نسأل ليلى المراكشي إلى أي مدى تجسّد الشخصيات النسائية في الفيلم التناقض التي تعيشه المرأة العربية، فتجيب: «أردت أن أبرز التناقض بين ما ينتظره المجتمع من هؤلاء النساء، وما هن عليه فعلاً في سرهن، ولا يستطعن أن يقلنه بحرية. هناك صوفيا الأكثر تحرراً التي تسافر إلى الخارج ثم تعود وهي الأكثر طبيعية بين أخواتها. وهناك مريم التي تركز على مظهرها وتعتقد أن كل شيء يعتمد على شكلها الخارجي ونظرة الآخرين إليها. وهناك لبنى (لبنى الزبال) الأكثر تزمتاً تعيش ضمن التقاليد وهذا يطمئنها، والجدة الأكثر حرية، والأم الغارقة في التضحية. هن نساء قد يمثلن النماذج المختلفة من الشخصيات النسائية التي نراها في المجتمع الشرقي.

نادين لبكي تحب «ريو»

تجسد نادين لبكي في فيلم «القصبة تهتز» دور مريم المهووسة بعمليات التجميل التي تمضي أيامها ضجرة من علاقتها الزوجية ومسؤولياتها العائلية، فتهرب إلى الكحول.

تقول المخرجة والممثلة اللبنانية عن دورها بأنّه «عادة في مجتمعاتنا، لدينا نظرة قاسية إلى هذا النوع من النساء اللواتي يلجأن إلى العمليات التجميلية، ويبالغن في الاهتمام بشكلهن الخارجي، لكن ليس بالضرورة أن يعبر ذلك عن السخافة.

معظم هؤلاء النسوة يعانين من ألم كبير. أنا لديّ فضول لفهم أكثر هؤلاء النساء وسبب تصرّفهن بهذه الطريقة.

ما هو الجرح الذي يخفينه. هل لديهن مشكلة مع الذات؟ مريم غريبة في تصرفاتها وتحمل نقمة تجاه كل شيء، على أختها وعلى زوجها والمجتمع.

عادة، يصبح الشخص كذلك عندما يصاب بخيبة أمل. هناك تناقض كبير بين الأشياء التي كانت تحلم بها والأشياء التي تسمح لنفسها بفعلها بسبب المجتمع ونظرة الآخر، وهي تلجأ إلى الكحول.

وهذا غير مألوف أن نرى امرأة مدمنة على الكحول في فيلم عربي بالأخص.

لا أدري إذا نجحت في التعبير بطريقة مقنعة عن أبعاد هذه الشخصية وتناقضاتها. حتى الآن، لست مقتنعة تماماً بطريقة تمثيلي، وأفكر أنّ هناك مشاهد كنت أديتها بطريقة مختلفة.

لكنني اختبر وأتعلم عبر التجربة».

لكن إلى أي درجة تتلاقى أعمال لبكي مع أعمال المراكشي في العالم النسائي الذي تصوّره المخرجتان؟ تجيب صاحبة «وهلأ

> تشارك في فيلم كزافيه بوفوا «ثمن المجد»

لوين»: «أكيد أنّ هناك تساؤلات عن المرأة في المطلق، لكن كل واحدة منا تتعامل مع هذه التساؤلات بطريقة مختلفة، لكنها ذاتها في النهاية. الخوف نفسه، والشعور نفسه والتناقضات ذاتها.

كلنا نعيش هذا التناقض الكبير كنساء بين ما نحلم به، وما نسمح لأنفسنا بأن نكونه.

نحن نتلاقى حول هذا الموضوع وحول ثقل نظرة الآخر والمجتمع والعائلة».

أخيراً، نسأل مخرجة «سكر بنات» عن مشاريعها الجديدة، فتكشف أنّها «تشارك تمثيلاً في فيلم المخرج الفرنسي كزافيه بوفوا «ثمن المجد»، مضيفة: «أحترم كزافيه كمخرج وأحب عمله كثيراً. اقترح علي دوراً صغيراً في فيلمه وقبلت، لأنني أريد أن أختبر تجارب أخرى، وأرى طريقة عمل غيري من المخرجين. نحن في لبنان ليس لدينا للأسف فرص لخوض تجارب مهمة قبل أن ينجز المخرج عمله الخاص.

نخترع طريقة إخراج تناسبنا، لكن هذا لا يعني أنّها بالضرورة الطريقة الصحيحة. بالنسبة إليّ، من المهم أن أعمل مع مخرجين احترم طريقة عملهم وكممثلة أجلس وأراقب كيف يعملون.

كما أعمل على فيلم بعنوان «ريو أحبك» من إخراجي وكتابتي بالاشتراك مع زوجي خالد مزنر ورودني الحداد وهو من تمثيلي. إنّه فيلم مركب من عشرة أجزاء، حيث كل جزء أنجزه مخرج مختلف. وسيعرض الشريط في الصالات اللبنانية الشهر المقبل».

بانة...

Rock the Casbah:
صالات «أمبير» (1269)،
«غراند سينما» (01/209109)

قيد التصوير

«تلفزيون المؤلف»: جنون وتجريب... ومال

كاميرات الديجتال والعروض الأولى على شبكات الكابل بديلةً من المهرجانات السينمائية! هذا ما سنراه قريباً مع أسماء بارزة في الفنّ السابع تحوّلت إلى إنجاز أعمال تلفزيونية أولها لارس فون ترايار وتيرانس مالك وبول توماس أندرسون ومارتن سكورسيزي

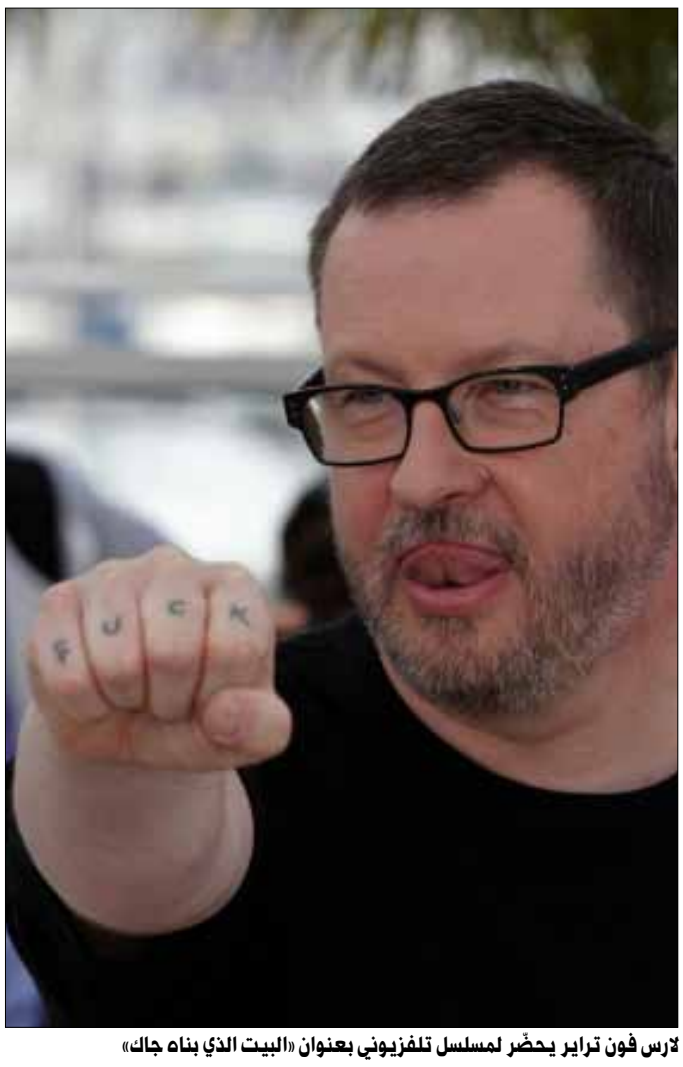
لارس فون ترايار يحضّر لمسلسل تلفزيوني بعنوان «البيت الذي بناه جاك»

> يحضر سكورسيزي عملاً عن موسيقى نيويورك في السبعينيات

علي وجيه

يوماً تلو الآخر، يثبت كبار السينمائيين خطأ النظريّة التي تقلّل من شأن العمل في التلفزيون لحساب الفن السابع. لا يبدو أنّهم يستخفّون بوحش الميديا القادر على هضم أيّ عدد من ساعات الفيديو، أو ينظرون باستخفاف إلى مشاهده المضطجع على أريكة منزليّة بعد يوم عمل شاق. ها هو لارس فون ترايار (1956) يعلن في «مهرجان البندقية السينمائي» الذي اختُتم قبل أيام عن مسلسل تلفزيوني بعنوان «البيت الذي بناه جاك». لا معلومات كثيرة عمّا يعمل عليه المعلّم الدنماركي كتابةً وإخراجاً، سوى أنّه «سيكون ناطقاً بالإنكليزية، مع طاقم فنيّ ضخم. لن يكون كأيّ شيء رأيتموه في السابق أو سترونه في المستقبل» وفق منتجه المتحمّس لويس فيست. التصوير سيبدأ عام 2016، ومن المتوقع أن يثير الكثير من الجدل كعادة مخرجه غريب الأطوار. هذا ليس الموعد الأوّل بين أحد مؤسسي تيار «دوغما 95» السينمائي وبين جمهور التلفزيون. في الدنمارك، شارك في إخراج سلسلة الأفلام التلفزيونيّة «دي. داغ» (2000. 2001) عن أربعة أشخاص يخطّطون للسطو على بنك ليلة رأس السنة. كذلك، كتب لارس فون ترايار وأخرج بعض حلقات المسلسل الدنماركي «المملكة» (1994 – 1997) عن مستشفى متطوّر يشهد حوادث خارقة للطبيعة. أطلق «غرفة الأستاذ» (1994)، وهو «توك شو» يجمع بين الحقيقة والخيال، إضافةً إلى مشاركة صغيرة في كتابة الكوميديا الشهيرة «مهرّج» (2005). المفارقة اللافتة أنّ ترايار التلفزيوني ميّال إلى الكوميديا والحبكات الخفيفة، بعكس وجهه السينمائي الصادم في ثلاثيّاته المتعدّدة.

مارتن سكورسيزي (1942) بدوره، يستعدّ لمسلسل تشويق جديد بعنوان «آش كليف». العمل المأخوذ عن فيلمه الشهير «جزيرة شاتر»، يبحث في تاريخ مستشفى الأمراض العقلية قبل أن تطأ قدما «تيدي دانيالز» (ليوناردو دي كابريو) أرض الجزيرة المنعزلة. صاحب الرواية الأميركي دينيس ليهان يعمل على السيناريو مع توم برناردو، فيما سيتولّى سكورسيزي إخراج الحلقة الأولى أو الـ «بايلوت» بنفسه، والإشراف على الإنتاج تماماً كما فعل في «برودواك إمباير» (2010)، الذي قدّم فيه تيمته الأثيرة «العصابات والسياسة»، من خلال شخصية «نوكي تومبسون» (أدّاها ستيف بوسكيمي). في الوقت نفسه، يحضّر سكورسيزي فيلماً تلفزيونياً عن المشهد الموسيقي في نيويورك نهاية السبعينيات، مع نشأة البانك والديسكو. ميك جاغر مشارك في الإنتاج بطبيعة الحال. «مارتي» مرتبط بتاريخ تلفزيوني طويل من وثائقيات السير والموسيقى والأمكنة. صنع ساعات عن موضوعات وأسماء محبّبة مثل بوب ديلان و«رولينغ ستونز» وحتى تمثال الحريّة. هذا لا يمنع سكورسيزي من التحضير لفيلمه الجديد «الصمت»، عن كاهنين يسوعيين (ليام نيسون وأندرو غارفيلد) يواجهان العنف والاضطهاد في يابان القرن السابع عشر. أحاديث كثيرة عن كبار آخرين يستعدّون لتجريب كاميرات الديجتال والعروض الأولى على شبكات الكابل بدلاً من مهرجانات السينما. في مقدّمة هؤلاء، المعلّمان الأميركيان تيرانس مالك وبول توماس أندرسون. هذا يفرض سؤالاً كبيراً: لماذا التلفزيون الآن؟ النيوزلندية الحائزة سعفة «كان» جاين كامبيون أجابت عنه أثناء عملها على السلسلة التلفزيونية القصيرة «أعلى البحيرة» في العام الفائت. كامبيون تحدّثت عن «الحريّة في إنجاز عمل تلفزيوني عالي الجودة لجمهور فائق الذكاء»، مشيرةً إلى «الإيقاع السريع في العمل على تطوير الشخصيات الرئيسيّة والحبكات الثانويّة».

المال هدف دائم بطبيعة الحال، خصوصاً عندما يشارك المخرج في الإنتاج ودورة رأس المال مثل سكورسيزي. التوسّع في معالجة تيمات محبّبة وتجريب بصريّات وأساليب أخرى أحد الإغراءات أيضاً، بما يوفّره التلفزيون من مساحة وساعات بث، هنا نرى «تلفزيون المؤلف» عوضاً عن «سينما المؤلف»، شركات الإنتاج ومحطّات الكابل لا تمانع تلبية رغبات المخرج الفنيّة، طالما أنّه يلبّي رغباتها الماديّة... هذا أمر بديهي.

في الصالات
أرض الفرص الثانية

الإيرلندي جون كارني يهوى الجمع بين الموسيقى والحب. تاريخه في الغناء والعزف مع فرقة The Frames مطلع التسعينيات، قاده إلى تحفة سينمائية بعنوان «مرّة واحدة» عام 2006. شريط بميزانية منخفضة وكاميرتي ديجتال في شوارع دبلن، رصد علاقة فريدة بين موسيقيين مغمورين هما غلين هانسارد وماركيتا إرغلوفا. أسبوع من الغناء والبروفات مع جرعة حبّ أسرة من وجهة نظر مخرج مرهف. بعد شهرة عالميّة غير متوقعة، أنجز كارني بضعة أفلام دراميّة وكوميديّة لم تبلغ نجاح فيلمه الموسيقي، ليعود أخيراً في شريط بعنوان «ابدأ من جديد» (2013).

على غرار «مرّة واحدة»، يلتقي دان (مارك روفالو) بغريتا (كيرا نايتلي). هذه المرّة يقف خلف الفيلم استوديو إنتاج وأسماء لامعة. هي تغنّي في حانة تحت إلحاح صديقها، فيما هو يسكر في آخر أسوأ أيام حياته. كاتبة أغنيات تكابر على آلام خيانة حبيبها (الموسيقي الشهير آدام ليفين)، تتعرّف إلى منتج موسيقي مطرود من الشركة التي أسّسها. زواج فاشل وعلاقة متوترة بابنة مراهقة، أثقال تزيد الطين بلّة. الموسيقى هي الحل. هذا الرجل صاحب سوابق في الإنجازات المهنيّة، يراهن على الفتاة، بل يعلّق كل حياته على نجاح الألبوم الذي تسجّله في ساحات نيويورك وأزقتها، رسالة بسيطة هنا: تحيّة للمدينة العريقة، وهجوم هادئ على النمط الهابط من البوب، وأنواع الموسيقى عموماً.

> يوجه جون كارني تحية إلى نيويورك مع هجوم على الموسيقى الهابطة

أحد المشاهد اللافتة، عندما يتشارك دان وغريتا في استماع الموسيقى وسط حفلة صاخبة، وفي الشوارع أثناء المشي. عندما يخيّل لنا أنّ الحب أكيد بينهما، يتفنّن كارني في السيناريو ليخرج عن الكليشيه المعتاد في نمط الرومانس – كوميدي.

هذا فيلم لطيف بمعنى الكلمة. تصوير محبّب يبثّ شعوراً دافئاً بالحميمية. أداء عفوي لمارك روفالو الذي لم يعد يخجل من ترهّلات جسده. الممثل الأميركي صار من بين الأفضل في هوليوود خلال السنوات الأخيرة. كيرا نايتلي في أفضل حالاتها كذلك. الفيلم لا يخلو من تيمات شعبية معتادة. الأميركيون يحبّون أفلام الفرصة الثانية، بل السادسة إذا لزم الأمر. اليائس عاد «رجل العائلة»، والمثاليّة وجدت طريقها الصحيح على دراجة هوائيّة. في المحصّلة، لا يختلف دان وغريتا عن غلين وماركيتا!

علي...

Begin Again: صالات «أمبير» (1269)

تسجيلي

مسيحيو مصر الهجرة مشكلة طائفية أم طبقية؟

القارة ـ مدحت صفوت

أنتجت جريدة «البديل» المصرية أخيراً فيلماً تسجيلياً قصيراً بعنوان «هجرة الجذور» عن رغبة المسيحيين المصريين في الهجرة، بخاصة بعد الأحداث التي شهدتها مصر طوال السنوات الأربع الماضية.

الفيلم الذي لم تتجاوز مدته 15 دقيقة، يطرح قضايا الطائفية التي طفحت قبيل اندلاع «ثورة يناير» 2011 وصعود التيارات الإسلاموية إلى سدة الحكم، وقد بدأت بحادث تفجير «كنيسة القديسين» في الاسكندرية ليلة رأس السنة. بعد سقوط حسني مبارك، تعددت الحوادث منها تجمهر أشخاص أمام منزل أيمن ثروت ديمتري في قنا (أقصى جنوب مصر) في آذار (مارس) 2011، وإشعال النيران في منزله والتعدي عليه وقطع أذنه بعدما ترددت إشاعات عن وجود علاقة بينه وبين فتاة مسلمة. وانتهى الحادث ببراءة «المتهم» بعد اللجوء إلى التصالح ودفع الدية (التعويض). تلا ذلك عدد من حوادث التعدي على الكنائس في بعض المناطق كأسوان وحلوان.

وقتها، تعامل المجلس العسكري بقيادة المشير حسين طنطاوي مع الأزمات بطريقة «فض المجالس» والمسكّنات التي تصب غالباً في صالح التيارات المتشددة، حتى جاءت «أحداث ماسبيرو» الشهيرة في تشرين الأول (أكتوبر) 2011 التي راح ضحيتها 27 شهيداً أبرزهم مينا دانيال، في اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الجيش. مع تسليم السلطة لجماعة الإخوان، استمرت المشكلات حتى توترت العلاقة بين بطريرك الكرازة المرقسية وبابا الإسكندرية تواضروس الثاني والرئيس المعزول محمد مرسي. وعقب سقوط نظام الإخوان، انتشرت عمليات الانتقام

> العامل الاقتصادي يعد سبباً رئيساً في الرحيل

من المسيحيين وحرق الكنائس أبرزها كنائس محافظة المنيا.

في الفيلم، يشير الباحث سليمان شفيق إلى أنّ جورجيا هي الأكثر استهدافاً من المسيحيين المصريين، نتيجة لما رُوج عنها كولاية مسيحية أرثوذوكسية ثرية! ويصف ذلك بـ«الخديعة الكبيرة» التي أجبرت عدداً كبيراً من المهاجرين المصريين على العودة إلى بلدهم. وكشفت سحر طلعت زوجة أحد ضحايا «كنيسة القديسين» أنها تلقت عروضاً مغرية بالهجرة، لكنّها رفضت متمسكةً بالبقاء في مصر. تعددت الأسباب وراء الرغبة في الهجرة تمثلت في التطلعات الاقتصادية وتحسين المعيشة، وقد لخّصتها مقولة رددت مراراً طوال الفيلم «هأعيش كويس». الأمر ذاته أكدته الصحافية مارسيل نظمي، عضو فريق إعداد الفيلم بالاشتراك مع محمود حسن وعبدالله أبو الغيط والمخرج محمد أنور. رأت في تصريحات لـ«الأخبار» أن السبب الرئيس للرغبة في الهجرة هو التطلع إلى حياة اقتصادية أفضل، مشيرة إلى أنّ مسيحيي الصعيد أكثر تعرضاً للاضطهاد نتيجة عوامل الفقر.

العامل الأخير يفتح باب النقاش حول المشكلات الطائفية التي شهدتها مصر منذ حادث الزاوية الحمراء (إحدى ضواحي القاهرة) مطع السبعينيات إبان حكم أنور السادات ومثلت في جوهرها مشكلات طبقية في الأساس، لكنّ النخب الحاكمة وقنوات الإعلام المملوكة لرجال الإعلام غلّفتها بغلاف ديني. لا يمنع هذا من الاعتراف بتجذر بعض المشكلات الطائفية التي يتعلق أغلبها ببناء الكنائس أو تجديدها، إلى جانب ما تُعلنه خطابات الكنيسة الأرثوذكسية من مطالب «محاصصة» على أساس ديني في المجالس التشريعية ومناصب المحافظين والوزراء.

إبتزاز

نجوم سوريا... ضحايا لصوص النت

سُرقت صفحة الممثل قصي خولي وتعرّض للابتزاز

وسام كنعان

لا تتوقف سِير الوسط الفني في سوريا. رغم صوت الرصاص الذي يطغى على كل شيء في بلادهم، إلا أنهم وجدوا لأنفسهم مكاناً على خريطة الدراما العربية بعدما نقلوا إقاماتهم من دمشق إلى بيروت أو القاهرة أو دبي. ثم تفرّغوا لخلافاتهم التقليدية، ونشر غسيلهم على شاشات التلفزيون. هكذا، شاهدنا نيشان في برنامجه الرمضاني «ولا تحلم» يُطرب لسماع فنانات سوريات يكشفن للجمهور أسرار حياتهن الشخصية والزوجية!

على خط موازٍ، يتعرّض عدد من هؤلاء النجوم منذُ فترة لحملة قرصنة مُمنهجة تطاول حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي. وفي حال نجاح عملية الاختراق تلك، سرعان ما يتحوّل الممثل إلى ضحية ابتزاز. يطالبه الـ «هاكر» بالمال «لبُستر» عليه ويعيد له حسابه، خصوصاً إذا كان هذا الحساب يحتوي على تفاصيل وصور شخصية حميمة. طبعاً، قد تصل القرصنة إلى أماكن أبعد من ذلك، عند السيطرة على المكالمات الشخصية والصور وجميع محتويات البرامج التي تعمل من خلال الاتصال بشبكة الانترنت، طالما أنّ الشخص المقصود يستخدم الهاتف الذكي. عموماً، تحوّلت قضية القرصنة الالكترونية خلال الأسابيع الماضية إلى حديث الساعة مع تلقّي مجموعة من النجوم تهديدات باختراق صفحاتهم على الشبكة العنكبوتية. البداية كانت مع الممثلة السورية نسرين طافش التي سجّلت رقماً قياسياً في أعداد الصفحات المزوّرة التي تحمل اسمها على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

ورغم أنها صرّحت قبل أكثر من عام ونصف العام عن تهكير حسابها على فايسبوك، وعدم مسؤوليتها عنه بعدما نشر الـ «هاكر» صوراً تمجّد الرئيس بشار الأسد والجيش السوري وتخوّن زملاءها، إلا أنّ كل ذلك لم ينفع. وكان المالك الجديد للصفحة أعاد نشر محادثات سبق لطافش أن أجرتها مع أصدقائها. ورغم حالة العداء الكبيرة التي سبّبها الموقف لنجمة «جلسات نسائية» مع الكثير من زميلاتها، إلا أنها آثرت الصمت المطبق على الموضوع. وعبّرت طافش في حديث لـ «الأخبار» أن «ما يحدث أقلّ من أن يُردّ عليه، خصوصاً أنه سبق أن صرّحتُ عن فقدان الصفحة منذ زمن طويل، ولا يمكنني إلا أن أترفّع عن الردّ في ظلّ ما يحدث في العالم العربي». في مقابل ذلك، تنتحل بعض الصفحات على فايسبوك أسماء أشهر النجوم السوريين على غرار عابد فهد، ومرح جبر، وباسل خياط، وتيم حسن وعبد الهادي الصباغ، وقصي خولي. الأخير وقع ضحية اختراق بريده الإلكتروني منذ فترة وفق ما صرّح أحد القراصنة المتهنين لهذه الجرائم.

وأضاف أنه «عثر على محادثات وصور بين خولي والممثلة الجزائرية أمل بوشوشة» وجرّب الحصول على مبالغ مالية مقابل ما حصّله. لكن تهديداته لم تثمر بعدما كذّبت نجمة «الأخوة» (إخراج سيف الدين السبيعي) هذه القصة واعتبرت أنها محاولة يائسة لابتزازها.

على طرف مقابل، فقد النجم السوري عبد المنعم عمايري صفحته على فايسبوك قبل أيام. وبعد استعانته ببعض أصدقائه، استنتج أن سبب إغلاق الحساب هو «نتيجة محاولات متكرّرة من أشخاص مجهولين لتهكيرها، فما كان من إدارة الموقع الأزرق إلا أن أغلقت الصفحة على الفور وانتظرت مني أن أرسل لها صورة لي حاملاً جواز سفري بشكل واضح، لتثبيت الحساب من جديد باسمي» على حد تعبير عمايري لـ «الأخبار».

> سجلت نسرين طافش رقماً قياسياً في أعداد الصفحات المزورة

ويضيف نجم برنامج «شكلك مش غريب»: «هذه الإجراءات باتت تُتخذ فوراً إذا كان صاحب الصفحة المخترقة شخصية مشهورة، وكان هناك العديد من الصفحات المزورة التي تنتحل اسمه». وعن إمكانية استعادة حسابه، يشرح: «وجدت أن هذا الموقع كان يأخذ مني وقتاً يلزمني لأشياء مفيدة، خصوصاً أنني كنت مجرّد متصفّح لا أكتب تعليقات إلا نادراً.

أستمتع حالياً بالتواصل عبر تويتر ولا أنوي التواجد مجدداً على فايسبوك». الحادثة حصلت أيضاً مع زوجته النجمة أمل عرفة، واعتبرت أنها ليست مستهدفة بشكل شخصيّ ولم تقم وزناً للموضوع.

أما نجم الكوميديا السورية قاسم ملحو فيروي لـ «الأخبار» بنفَس كوميدي تفاصيل اختراق حسابه. يقول: «الغريب أن من أعاد لي الصفحة هو صديق هندي بعدما جرّبت الدخول لأكثر من مرّة ولم أنجح، وعرفت وقتها أن حسابي على فايسبوك سرق.

لذا دخلت من صفحة بديلة وبدأت البحث عن الحرامي، وبعدما استنجدت بالصديق الهندي، شرح لي أن هناك من استهدفني بتبليغات أوقفت صفحتي، رغم أنها لا تحوي أيّ آراء سياسية. مع ذلك لم أسلم من التبليغ. تحلّيت بالصبر لمدة أسبوعين وأرسلت صورتي مع جواز سفري إلى الإدارة حتى نجحنا في استعادة الصفحة».

كندة وتحريف القرآن

اضطرت الممثلة كندة حنا (الصورة) لتوزيع بيان صحافي توضح فيه الملابسات التي جعلتها عرضة لهجوم عنيف من مرتادي فايسبوك، بعدما كتبت إحدى الصفحات التي تنتحل اسمها تعليقاً يقول «كل أعوذ برب الفلق من الشعب العربي إذا انجلق». وحال نشر هذا التعليق، انهالت تهمة تحريف القرآن على نجمة «خواتم» التي قالت لـ «الأخبار» إنّها سبق أن صرّحت عن هذه الصفحة المزوّرة. وبعد هذه الحادثة، عادت كندة لتجدّد براءتها مما ينسب لها على هذه الصفحة وغيرها من الصفحات الافتراضية المزوّرة. من جهة ثانية، تمنّت حنا من وسائل الإعلام التأكّد قبل نشر أيّ تصريح يعود لشخصية مشهورة.

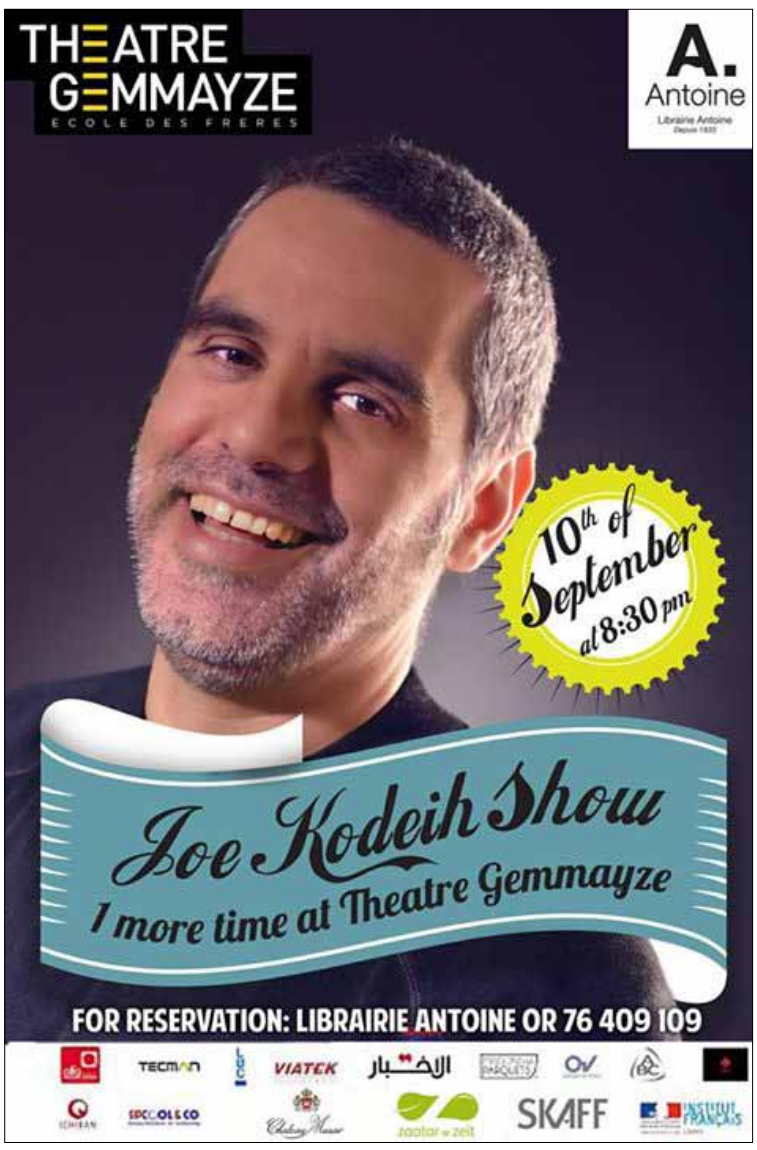

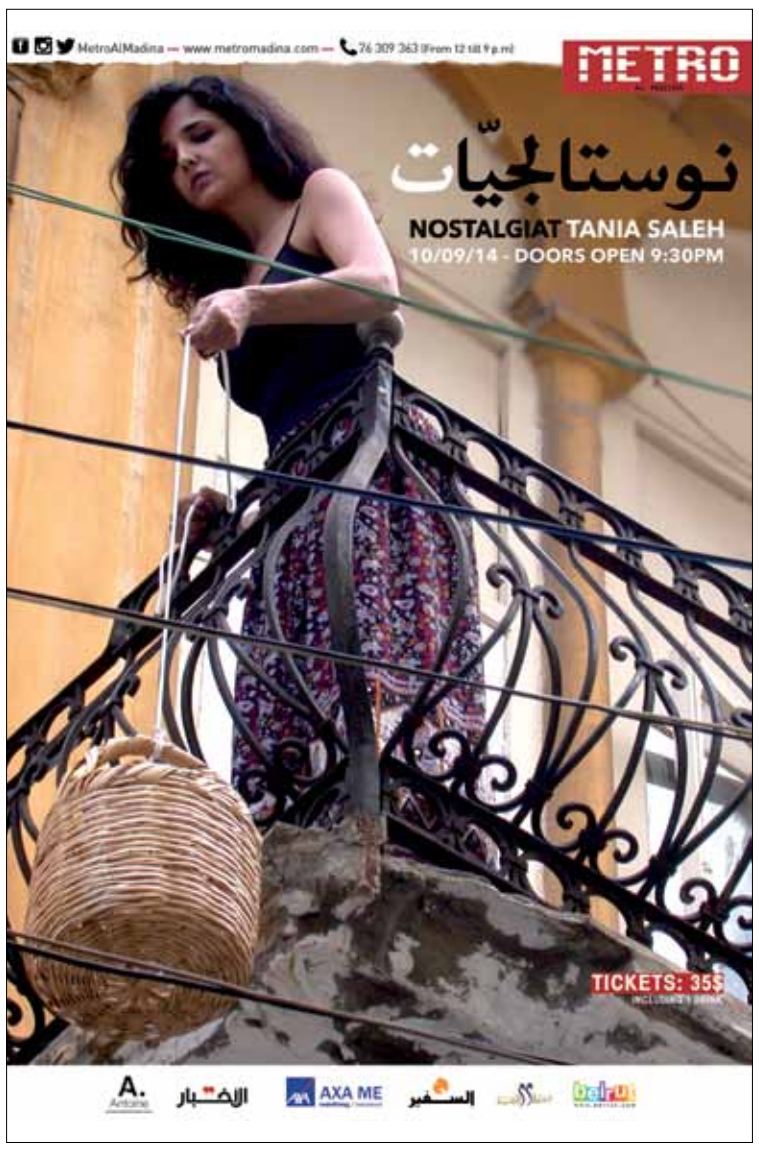

الزمن الداعشي

يا نساء السوشال ميديا... ادخلن «جنة» داعش

نادين كنعان

مع ازدياد عدد النساء في «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، برزت أسئلة عدّة تتعلّق بالأرقام الحقيقية والجنسيات والأسباب الكامنة وراء إقدامهن على هذه الخطوة، إضافة إلى كيفية التجنيد.

«المركز الدولي لدراسة التطرّف» خرج بدراسة تقدّر الأوروبيات في العراق وسوريا مثلاً بثلاثين، موضحاً أنّهن إما التحقن بأزواجهن «الجهاديين» هناك أو ذهبن لـ«الزواج من عناصر في التنظيمات المسلحة».

وقال المركز الذي يتخذ من لندن مقرّاً له إنه رغم أنّ العدد يعتبر «أقل بـ10 في المئة من عدد الرجال الأجانب، غير أنّ هناك مخاوف من ارتفاع أعداد النساء بسرعة»، وفق التقرير الذي نشرته صحيفة الـ«تايم» الأميركية السبت الماضي. وسجّل الخط الساخن الفرنسي المخصص لرصد علامات التطرف الجهادي أنّ 45 في المئة من الحالات هي من النساء. وزارة الداخلية الفرنسية لفتت أيضاً إلى أنّ عدداً من الاعتقالات التي حصلت في المطارات الفرنسية شملت صغيرات في السن يحاولن السفر للانضمام إلى «مجموعات إسلامية في سوريا». وذكرت صحيفة «ديلي مايل» البريطانية أنّ فتاتين من النمسا (15 سنة و16 سنة) ذهبتا إلى سوريا في نيسان (أبريل)، فيما لحقت أختان توأم (16 سنة) في أيّار (مايو) الماضي بشقيقهما الأكبر الذي يقاتل في صفوف «داعش».

بدايةً، لم يشجع «داعش» النساء على التواجد على الأرض، بل دعت على مواقع التواصل الاجتماعي إلى «الجهاد من خلال جمع التبرّعات وما شابه»، لأنّه «لا مكان للنساء في الحرب». لكن هذا الواقع أخذ بالتغيّر عندما اقترب التنظيم من تحقيق هدفه بتأسيس «دولة الخلافة». هكذا، راحت الاستثناءات تكثر شيئاً فشيئاً لأنّ النساء عنصر رئيس لـ«الدولة الفاعلة» وفق ما أكدت شيراز ماهر من «المركز الدولي لدراسة التطرّف». وبالتالي برزت الدعوات للطبيبات والممرضات والمهندسات للنزول إلى ساحة القتال. وأضافت ماهر أنّه عندما بدأت «داعش» تفرض سيطرتها على مدينة الرقة السورية في 2013 بات الأمر «يتطلّب قوى أمن نسائية للتأكد بأنّ المواطنات يطبقن القوانين الإسلامية في ما يخص الزي والسلوك»، إضافة إلى أنّ «وجود الشرطيات ضروري على نقاط التفتيش، كما أنّ الأهم هو تكاثر

> الحملة الافتراضية الموجهة إلى النساء ليست بقوة تلك المخصصة لتجنيد الرجال

العائلات». ويؤكد المركز أنّ الحملة التي تقودها «الدولة الإسلامية» على السوشال ميديا لاستمالة النساء ليست بحجم تلك المخصصة لتجنيد الرجال، إلا أنّها ليست بحاجة لتكون كذلك، خصوصاً أنّ «الجهاديين في سوريا والعراق يملكون الكثير من المتابعات الافتراضيات اللواتي يتأثرن بأفكارهم». هنا، تصبح سهلة ولادة حسابات نسائية داعمة لهذا النهج على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها «تويتر» و«تمبلر». علماً بأنّ هذين الموقعين يضجان بصفحات لنساء نجحن في الوصول إلى سوريا والعراق مثل «الخنساء» (al-Khanssa) التي تغص مدوّنتها على Tumblr بمحتوى يتوجّه إلى «الجهاديات أو الراغبات في أن يكن كذلك». ولكي لا تظن أي من هؤلاء أنّ الانضمام إلى «داعش» يعني فرصاً جديدة ومساواة في الحقوق، تشدد «الخنساء» على أنّ دور المرأة الأساسي هو «مساندة زوجها والمشاركة في زيادة هذه الأمّة».

بريد بيروت

ما أفسدته الحرب الأهلية

لم تبق طريقة لم نجربها من أجل التواصل مع النجوم السوريين في باريس خلال التحضير لتحقيقنا «مبدعون سوريون في المنفى يوميات الزمن الصعب» (الأخبار 2014/8/29). أُغلق الباب في وجهنا عند مبادرتنا للحديث معهم. بعضهم اختار إغلاقه بمنتهى اللطف، بحجة أنّ «الأخبار» تخلت عن مطالب الشعب السوري، و«اصطفت مع النظام بذريعة محاربة الإرهاب»؟! آخرون صفقوا الباب صفقاً، غير آبهين بـ «شعرة معاوية» ومفضلّين الاختفاء بطريقة غير لائقة والامتثال لسياسة الإلغاء الكلي، كأن «الثورة» السورية التي أسهم هؤلاء في اندلاعها، لم تقم في الأساس بوجه الإقصاء والاستبداد والقمع.

على أي حال، انطلقنا من هاجس التعاطف مع هؤلاء المبدعين بسبب الوضع المتردي الذي وصل بعضهم إليه وحياة التشرد التي عاشها آخرون نتيجة نفيهم القسري من سوريا في إجراء تحقيق «مبدعون سوريون في المنفى يوميات الزمن الصعب» (الأخبار 2014/8/29) إلى جانب معلومات وفيديوهات وثقها أصدقاء زاروا باريس أخيراً وعادوا بروايات موجعة عن الغربة التي طحنتهم، وعن حنينهم الجارف إلى دمشق. لكن أبرز ما وصلنا من مصادر متقاطعة هو اضطرار الفنان الشهير سميح شقير للعمل سائق تاكسي يلبّي طلبات محددة من المطار. لكن صاحب «يا حيف» نفى المعلومة جملة وتفصيلاً في رسالة مطولة بعثها إلينا، كما نفى خبر إصابته بالسرطان، موضحاً أنه مصاب بالروماتيزم لا أكثر. هكذا، نشرنا رسالته مع اعتذارنا على هذا الخطأ.

لكن على طرف مقابل، بدأت الردود تتوالى حال نشر التحقيق. بعضها اقتصر على الشتم والردح والتكذيب. لكن الأبرز هو توسيع رؤيتنا من أشخاص لامستهم المادة، فزودونا بتفاصيل دقيقة عن مشاريع فنية وثقافية واجتماعية وخيرية يحضرون لها في مدينة الأنوار انطلاقاً من الكارثة السورية. المفاجأة كانت تنويههم أنّ المعلومات التي أدلينا بها هي رسائل شخصية غير قابلة للنشر على صفحات «الأخبار» تحديداً! على أي حال، يستحق هؤلاء أن تضاء الأصابع شموعاً وفاء لتجربتهم الفنية الغنية. أما بخصوص السمة الإلغائية التي تسم خطواتهم ووجهتهم السياسية، فهي أمر نتركه للزمن عساه يصلح ما أفسدته الحرب الأهلية.

وسام...

يحدث في القاهرة الآن

«الراقصة» تتحدى «حراس» الأخلاق

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

أصحاب القنوات الخاصة قرّروا الاتحاد مجدداً، لكن هذه المرة ضدّ رجال الدين ولو اختلف بعضهم حول برنامج «الراقصة». خلال ساعات، ستكون أزمة برنامج «الراقصة» قد دخلت منعطفاً أكثر إثارة للجدل في حال تأكّد الخبر الذي تسرّب لـ«الأخبار» حول نيّة طارق نور مالك قناة «القاهرة والناس» استئناف عرض البرنامج وعدم الاستسلام للدعوات والبلاغات التي تُطالب بوقفه إلى الأبد (الأخبار 2014/9/3).

وكان اجتماع غرفة «صنّاع الإعلام المسموع والمرئي» التي تضمّ كبريات القنوات الخاصة في مصر شهد أول من أمس اتفاقاً بين أعضاء الغرفة على ضرورة التصدّي لحملة يشنّها رجال الدين يتصدّرهم الداعية خالد الجندي لمنع البرنامج. وصلت تلك الحملة إلى حدّ نشر إعلان في جريدة «الأهرام» الحكومية يناشد الرئيس عبد الفتاح السيسي باستخدام سلطاته لوقف «الراقصة».

علماً أنّه تقليد يُستخدم للمرة الأولى في مثل هذه المعارك. فقد بلغت كلفة الإعلان 3500 دولار تقريباً، فمن الذي تبرّع بهذا المبلغ؟ ولماذا أخذت الحملة على البرنامج هذا المنحى؟ لقد بات واضحاً أنّ أصحاب القنوات المصرية والمثقفين والفنانين بشكل عام بدأوا يشعرون بالخطر كون «الراقصة» هو رابع عمل فنيّ أو تلفزيونيّ يتعرّض للحصار في 2014. قبله، صدر قرار بسحب فيلم «حلاوة روح» (كتابة علي الجندي وإخراج سامح عبد العزيز) لهيفا وهبي من الصالات المصرية بعد أسبوع على طرحه جماهيرياً (الأخبار 2014/4/14).

تشارك دينا في لجنة تحكيم البرنامج

كما اضطر باسم يوسف لوقف «البرنامج» (الأخبار 2014/4/24)، وصولاً إلى الحصار التسويقي الذي تعرّض له مسلسل «أهل اسكندرية» (تأليف بلال فضل وإخراج خيري بشارة) قبل رمضان مباشرة ولا أحد يعرف مصيره حتى الآن.

وكانت «القاهرة والناس» قد دعت مجموعة من الجمهور والنقّاد والصحافيين لمشاهدة الحلقة الثانية من «الراقصة» في عرض خاص أقيم عصر الجمعة الماضي وأجرت استطلاعات في الشارع ولقاءات مع أدباء ومثقفين لدعم العمل. وأجمع كل هؤلاء على رفض فكرة المنع نفسها، بعيداً من البرنامج الذي يجب الحُكم عليه بعد عرضه. ولفت بعضهم إلى أن البيوت المصرية استقبلت قبل سنوات برنامج «هزّي يا نواعم» وغيره من برامج اكتشاف المواهب في الرقص من دون اعتراض أحد. كما أنه لو عُرض «الراقصة» على أيّ قناة لبنانية تبثّ عبر «نايل سات»، سيراه المصريون أيضاً، ما يطرح العديد من علامات الاستفهام حول الحملة التي شارك فيها رجال دين ومحامون وإعلاميون أيضاً. فقد دخل الإعلامي تامر أمين مقدّم برنامج «من الآخر» على قناة «روتانا مصرية» في تحدّ ضدّ قناة «القاهرة والناس» وشنّ هجوماً متكرّراً على «الراقصة»، مؤكّداً أنّ «البرنامج لن يعرض». أمين كان قد تعرّض لحملة شرسة مطلع هذا العام بعدما هاجم الفتاة ضحية التحرّش في «جامعة القاهرة» واعتبرها السبب في مصابها، قبل أن يضطر للاعتذار لجمهور القناة التي تعرّضت لهجوم عنيف. لكن يبدو أنّ أمين بدأ المعركة مدعوماً من رجال دين يدخلون بدورهم معركة فرض سطوتهم على المجتمع بل تأكيدها من خلال منع «الراقصة».

◄ انتهى الممثل المصري **أمير كرارة** من تصوير آخر مشاهد مسلسل «**أنا عشقت**» عن رواية تحمل الاسم نفسه لمحمد المنسي قنديل وإخراج مريم الأحمدي. المسلسل خرج من سباق رمضان الماضي، وسيعرض حصرياً على شبكة osn في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

◄ قالت الإعلامية والناشطة السياسية **بثينة كامل** إنّها ستحرّك دعوى قضائية ضدّ التلفزيون المصري، بعد خلو جدول قراءة النشرات الجديد في قطاع الأخبار في «ماسبيرو» من اسمها من دون أيّ سبب معلن.

◄ الأميرة **كيت ميدلتون** (الصورة) حامل. هذا ما أعلنه أمس قصر «**كنسينغتون**»، مقر العائلة المالكة في لندن، مؤكداً أنّ دوقة كامبريدج حامل

للمرّة الثانية بعدما وضعت طفلها الأوّل الأمير جورج في 22 تموز (يوليو) 2013. وكان الثنائي الملكي قد سبق أن أعلن رغبته في الإنجاب مجدداً.

◄ ينطلق برنامج «**عيادة الشباب**» الليلة (21:30) على قناتي «**روتانا خليجية**» وlbc وهو من تقديم كليمانس أشقر «ملكة جمال لبنان «1998، بالاشتراك مع حسن كلداري، وكريستال قرداحي والمدرّب الرياضي أبراهيم أبو النجا.

◄ قرّرت الاعلامية **ديما صادق** مقاطعة السياسيين وعدم استضافتهم في برنامجها الصباحي «**نهاركم سعيد**» (lbci). وكتبت صادق أوّل من أمس على صفحتها على فايسبوك «بعد الفضيحة المرعبة المتمثلة في الذبح المتكرّر لجنود الجيش اللبناني والسلطة تتفرّج بصمت، قرّرت الامتناع عن استضافة السياسيين. ضيوفي سيكونون ابتداء من اليوم نشطاء مدنيين ويتعاطون في الشأن العام والسياسي».

◄ أطلقت «**لجنة حماية الصحافيين**» أخيراً عريضة تدعو فيها إدارة الرئيس الأميركي **باراك أوباما** إلى احترام حق الصحافية في جمع الأخبار وبثّها. العريضة التي حملت عنوان «الحق في التغطية في العصر الرقمي» تحمل ثلاثة مطالب أساسية. الأوّل يتمثّل في منع قرصنة ومراقبة عمل الصحافيين والمؤسسات الإعلامية، والثاني هو الحد من الملاحقات القضائية التي تلاحق الصحافيين وترهبهم، فضلاً عن الحد من مضايقة الإعلاميين على الحدود الأميركية. يذكر أنّ مؤسسات وجمعيات ومنظمات عدّة أيّدت هذه العريضة أبرزها «بلومبرغ نيوز»، وGetty Images، و«منظمة العفو الدولية»، و«هيومن رايتس ووتش»، وFreedom of the Press.

◄ يحاور **زاهي وهبي** الليلة (20:30) في برنامجه «**بيت القصيد**» (الميادين) الكاتب الكويتي **سعود السنعوسي**، فهل كانت الكتابة هواية سريّة أم أن تجاربه السابقة لم تجد سبيلها إلى النشر؟ كما يشارك في الحلقة كل من الشاعر الكويتي دخيل خليفة، والناقد المصري ثروت الخرباوي، والروائية والصحافية اللبنانية جنى فواز الحسن. يذكر أنّ السنعوسي نال جائزة «بوكر» العربية عام 2009 عن روايته «ساق البامبو» (الدار العربية للعلوم ناشرون)

«داعش» كمؤشر على انحسار تيار الاسلام السياسي

محمد سيد رصاص *

بعد صعود هتلر للسلطة يوم 30 كانون ثاني 1933 كتب ليون تروتسكي الكلمات التالية في وصف النازية: «كل ما كان المجتمع نبذه كحثالة الثقافة وبرازها... ها هو يدفعه من حلقومه. تتقيأ الحضارة الرأسمالية الهمجية غير المطحونة. هذه هي فيزيولوجية النازية» (إسحق دويتشر: «النبي المنبوذ»، المؤسسة العربية، بيروت 1983، ص191).

أفرزت ألمانيا، بلد غوته وبيتهوفن، معاكسهما المتمثل في أدولف هتلر. ليس هذا معزولاً عن ثقافة وسياسة: وصف جورج لوكاش في كتابه «تحطيم العقل» المسار الثقافي الألماني على مدى قرنين من الزمن، بكل ما يحويه من اتجاهات فلسفية ـ فكرية الذي قاد إلى النازية. في السياسة هذا ليس معزولاً عن الهزيمة الألمانية عام 1918 وما تبعه من عقوبات وتكبيلات فرضها المنتصرون في معاهدة فرساي على الألمان. وكذلك هو مرتبط بصعود المد البلشفي، ثم بأزمة عام 1929 الاقتصادية التي حطمت الطبقات الفقيرة والفئات الوسطى الألمانية. الهزيمة العسكرية وتهديد البلشفية، اجتمعا عند فئات واسعة من المجتمع الألماني، مع رعاية من أصحاب المصانع وكبار الرأسماليين، لفرز إيديولوجية فكرية سياسية وحزب سياسي من أجل الرد على الهزيمة الألمانية وضرب ومواجهة المد الشيوعي، مع توجيه النار إلى درايا يهودية حمّلوها مسؤولية هزيمة الحرب العالمية الأولى بعد أن رفض كبار أصحاب البنوك من اليهود الألمان اقراض القيصر الألماني في عام 1918 لتمويل المجهود الحربي بعد أربع سنوات من الحرب، ما أدى إلى انهيار اقتصادي كان سبباً للهزيمة. فيما كان الجيش الألماني سليماً عسكرياً، إذ اجتمع في هذه الإيديولوجية وذاك الحزب وذلك الزعيم مزيج من نِشدان غسل عار الهزيمة مع التوق إلى العظمة الألمانية تحت شعار «ألمانيا فوق الجميع» مع ميول فكرية – سياسية تسوّغ استعمال الوحشية والعنف والقتل للخصوم السياسيين وبخاصة الشيوعيين، والمذابح والتطهيرات الجماعية التي وصلت إلى «الهولوكوست» مع ملايين اليهود. لم يكن موسوليني في ايطاليا بمعزل - كاتجاه فاشي نشأ كحزب وكحركة في آذار 1919 - عن رد فعل دفاعي بوجه المد الشيوعي ركب على الخيبة الايطالية من ترك الحلفاء لروما من دون غنائم الحرب التي احتكرتها لندن وباريس. إذ اعتمد موسوليني على مئات آلاف الجنود المسرحين الآتين من جبهات القتال وعلى الطلاب من الفئات البرجوازية الصغيرة والفلاحين الذين عانوا من أزمة اقتصادية كبرى في فترة ما بعد الحرب اضيفت إلى المشكلة الايطالية المزمنة الموجودة بين جنوب زراعي أقل تطوراً بمدنه وبلداته وريفه وشمال ايطالي متطور ومزدهر صناعياً، حيث أتت القاعدة الاجتماعية للفاشية من الريف وأساساً في الجنوب. كان صعود الفاشية اجتماعياً وتنظيمياً وسياسياً إثر المد اليساري العمالي في أيلول 1920 الذي تمثل في احتلال المصانع من قبل العمال ورد فعل عليه. بدأ استعمال العنف الفاشي في تشرين ثاني1920 ضد العمال واليساريين. وصل موسوليني للسلطة في 28 تشرين أول 1922. كان الجنرال فرانكو ووصوله للسلطة عام 1939 حصيلة لمئات آلاف الجثث بعد ثلاث سنوات من الحرب الأهلية الاسبانية ضد الجمهوريين الذين كان الشيوعيون عصب قوتهم حيث كانت هناك اشتراكات إيديولوجية - فكرية – سياسية، في تبرير راض عن قتل وذبح الجمهوريين وتهجير الملايين للمنافي، داخل معسكر الملكيين الذين لم يضموا فقط أنصار «حزب الفالانج» (الكتائب) بل ضموا الكنيسة الكاثوليكية ومؤمنيها وكتلة اجتماعية كبرى من الاسبان الميسورين ومن الفئات الوسطى.

في حالات هتلر وموسوليني وفرانكو كان القتل والتصفيات والذبح مؤدلجاً فكرياً، ومشرعاً سياسياً، وعلنياً في الممارسة، ولم تمارس التقية أبداً حيال ذلك: اجتمعت الهزائم مع الاحباط مع الأزمات الاقتصادية مع الشعور بخطر مد فكري – سياسي مضاد لكي يولد ذلك كله مزيجاً مركباً تمظهر في حركات إيديولوجية - فكرية – سياسية – ثقافية - تنظيمية حزبية أدلجت القتل والذبح والتصفيات الجماعية. أتى هذا من مركب اجتماعي، هو المعسكر الرأسمالي، شعر نفسه في حالة انحسار أمام المد الشيوعي. لم تتولد هذه الوحشية آنذاك في لندن وباريس وواشنطن، حيث لم يكن التهديد الشيوعي قريباً من الأعناق، ولكن في حالات خاصة ببرلين وروما ومدريد حيث اجتمعت عوامل مختلفة خاصة بالحالات الثلاث المذكورة لكي تفرز تلك الوحشية السياسية المؤدلجة. ولم تكن بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية حزينة لما جرى لخصوم هتلر وموسوليني وفرانكو بل راضية، ولم تتحسس رقبتها إلا عندما بدأ هتلر وموسوليني منذ عام 1936 يمدان أيديهما خارج الحدود. قضي على هتلر وموسوليني عام 1945 ثم جرى تدجين نظام فرانكو في حلف الناتو منذ عام 1949. لم تعد النازية والفاشية والكتائبية الفالانجية تلاقي رواجاً في الغرب بعد أن اطمأنت الرأسمالية إلى مصيرها إثر «يالطا» وتقاسم أوروبا ثم بعد أن جرى احتواء المد الشيوعي في السبعينيات، ولو سمحت واشنطن بطبعات عن هتلر وموسوليني وفرانكو أمام خطر المد الشيوعي في أندونيسيا 1965 وتشيلي 1973.

هناك سلسلة تقود من حسن البنا إلى أبو بكر البغدادي عبر سيّد قطب، مروراً بالظواهري (أ ف ب)

هناك سلسلة تقود من حسن البنا إلى أبو بكر البغدادي عبر سيد قطب مروراً بشكل مباشر إلى الظواهري ومن عبدالله عزام إلى ابن لادن. قاد ابن لادن - الظواهري من خلال «تنظيم قاعدة الجهاد» عام 1998 إلى الزرقاوي وأبو أيوب المصري في «تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين». في زمن المصري وقيادته للقاعدة بالعراق بين حزيران 2006 ونيسان 2010 جرى تأسيس «دولة العراق الاسلامية» ووضع عراقي على رأسها هو أبو عمر البغدادي. بعد مقتلهما أتى أبو بكر البغدادي في نيسان2010: في زمن المد الذي عاشه تيار الاسلام السياسي بين عامي 1967 و2013 وضعت الأفكار التطرفية - التكفيرية لسيد قطب، التي أتت حصيلة رد فعل أنتجته الزنزانات والتعذيب والسجون في زمن المد الناصري، جانباً من قبل جماعة «الاخوان المسلمين» مفضلين عليها أفكار حسن الهضيبي الذي رد على كتاب سيد قطب «معالم

ولاية الفقيه بين الفقه والتطبيق

الشيخ بلال ناصرالدين *

يحسب البعض أن ولاية الفقيه العامة التي يقول بها بعض فقهاء الشيعة إنها أمر مستجد ومستحدث. يخلطون في ذلك بين ثبوتها والحديث عنها في كتب الفقهاء وتطبيقها عملياً على أرض الواقع. نعم لم تكن ولاية الفقيه نافذة قبل الثورة الإسلامية في إيران، على الشكل الذي هي عليه اليوم، وإن كان معمول بها في زمن المغول الذين أبدوا للشيخ الكركي صلاحية تطبيق الشريعة الاسلامية ضمن الدولة الصفوية، الا انها لم تأخذ الطابع الفقهي والاجتماعي الذي هي عليه الآن.

ولا يخفى أن نظرية تولي علماء الدين للحكم في العالم الإسلامي لم يكن مقتصراً على الفقه الشيعي فحسب، إنما أيضاً له وجود وبقوة في فقه السنّة. وما يعمل عليه الإخوان المسلمون ويحاولون إنفاذه ينشأ على أساس ولاية علماء الدين وفقهائه، إذن ليس الكلام في ولاية الفقيه مقتصراً على الشيعة فحسب.

أما شيعياً فقد قال بولاية الفقيه العامة الكثير من الفقهاء، أمثال الشيخ النراقي الذي أظهر أدلته على ضرورة أن يكون هناك فقيه حاكم في الأمة الإسلامية والشيخ الكركي والعلامة الحلي وغيرهم من المتقدمين، والذين هم من المتأخرين والمعاصرين كالشيخ الأنصاري والإمام الخميني والسيد محمد باقر الصدر...

والمقصود بالفقيه هو ذاك الذي يتحلى ببعض الصفات العلمية والمعنوية مما يخوله أن يكون قادراً على إدارة شؤون الأمة بما ينسجم مع الفقه الإسلامي والمصلحة الإسلامية. ولذلك فقد وضعت شروط عدة لمن يحق له التصدي أكان للإفتاء أم للمرجعية والحكم، من أبرز هذه الشروط أن يكون المتصدي قادراً على استنباط الحكم الشرعي من المصادر الأربعة المعهودة في الفقه الجعفري، وهي القرآن الكريم، والسنة الشريفة - أحاديث الرسول (ص) إضافة لأحاديث الأئمة الإثني عشر- والإجماع الكاشف عن رأي المعصوم، والمصدر الرابع وهو العقل القادر على التحسين والتقبيح، وللتفصيل في هذه المصادر مقام آخر، ومن الشروط أن يكون إثني عشرياً وذكراً وطاهر المولد.

وليس هناك اختلاف بين فقهاء الشيعة على أصل الولاية إنما وقع بينهم على دائرة صلاحيات الفقيه، فمنهم من قال إن ولاية الفقيه مقتصرة على المسائل العبادية والحسبية، كالتصرف بأموال الخمس والزكاة والقضاء... وهذا القول هو ما يصطلح عليه «بالولاية الخاصة» وفي مقابله مصطلح «الولاية العامة» التي هي محل كلامنا هنا ومثال انتقاد العلمانيين لها، وتعني أنّ للفقيه الجامع للشرائط حق الحاكمية في الأمة في غياب المعصوم أي الإمام المهدي. ففي عصر الغيبة لا بد أن يكون هناك من يقوم بإدارة شؤون الأمة من الناحية السياسية والعامة، وقد أبدى القائلون بالولاية العامة أدلة عديدة، عقلية ونقلية. ولسنا هنا بصدد بيانها جميعاً، وسوف أقتصر على القول بأن العقل يحكم بضرورة وجود حاكم وقائد واحد للإمة في غياب المعصوم على غرار ما هو مسنون في التاريخ البشري، بأن يكون هناك قائد لأي مجموعة وجماعة، أكانوا على شكل دولة ووطن، أم على شكل مؤسسات صغرى. وهكذا، فهذا من الأمور البديهية التي لا يختلف عليها اثنان، وقد أكد الإمام الخميني بديهية وجود القائد للأمة في غياب المعصوم بقوله إن ولاية الفقيه أمر بديهي وضروري لا يحتاج إلى أدلة.

> لا تتعارض ولاية الفقيه مع المرجعيات الدينية ولا تقف حائلا بوجهها

بل إن ضرورة وجود الحاكم في الأمة الإسلاميةً أشد وأقوى منه في أي دين أو مجتمع آخر، ذلك لأن في التشريع الإسلامي انسجام تام بين الفقه والتطبيق العملي له، فهناك أحكام تتعلق بالتجارة والجهاد والقصاصات والحدود... فمثل هذه الأحكام لا تنفذ الا بوجود حكومة ولا تكون هناك حكومة الا بوجود حاكم، وبالتالي لا بد من وجود حاكم يرعى شؤون الامة ويقوم بالاشراف على تطبيق أحكامها.

بالاضافة إلى أن روح الشريعة الاسلامية قائمة على توحيد القيادة، وقد ورد عن الامام السادس لدى الشيعة الاثني عشرية قوله: «ما لكم وللرئاسات إنما للمسلمين رأس واحد».

والمقصود بالأمة في الفكر الإسلامي هو ما يشمل المسلمين جميعاً ولا دخالة للحدود الجغرافية في ذلك، فحدود الأمة هي أشخاص المسلمين أينما حلو واينما كانوا، ولهذا تصبح وحدة القيادة ضرورة لهم، لتلافي تفرق الأمة وتشتتها.

وبغض النظر عن سرد دليل من هنا أو من هناك، فإن الواقع الذي نراه يثبت لنا أهمية حكم ولاية الفقيه، فبنظرة سريعة على حال العراق الذي أصبح ولاية الفقيه مبدأ أبنائه عموماً ومقارنته بإيران القائمة في نظامها عليها، نجد ان الآثار الإيجابية التي تحققت في إيران بفضل هذا الحكم كثيرة جداً وليس للعراق تحقيقها طالما أن مدارسه الدينية وحوزاته لا تأخذ هذه النظرية على محمل الجد، فإن إيران مع كل الضغوطات العالمية والعربية عليها اقتصادياً وسياسياً بل وعسكرياً استطاعت مع كل ذلك أن تنهض ويصبح لها كياناً تقدر من خلاله أن ترفع صوتها وأن تهدد حتى الدول الكبرى في وقت لا يزال فيه العالم الاسلامي يناقش مشاكله تحت عنوان «ما الذي يجري يا ترى» ولا يستطيع مجتمعاً أن يقول حتى كلمة الحق بوجه تلك القوى المستكبرة، وما وصلت

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

في الطريق» (1964) عبر كتاب كتب أيضاً في السجن عام 1969 هو «دعاة لاقضاة». في زمن المد أفرز «الإخوان» ظواهر اعتدالية مثل عمر التلمساني الذي تولى منصب «المرشد العام» بين عامي 1974 و1986. تحت تأثير ضربات حسني مبارك برز «مرشد عام» هو مصطفى مشهور بين عامي 1996 و2002 رعى صعود التيار القطبي بقيادة محمود عزت ومحمد بديع إلى الواجهة القيادية الاخوانية، ولكنه لم يستطع الوصول للقيادة إلا بعملية أشبه بالانقلابية جرت في صفوف «مجلس شورى» الجماعة بشهر كانون أول 2009 تم فيها ابعاد المعتدلين مثل عبدالمنعم أبو الفتوح ومحمد حبيب وتم الاتيان بمحمد بديع مرشداً للجماعة. كان التيار القطبي متحكماً بـ«الإخوان» في أثناء الإطاحة بمبارك وفي زمن الزواج الموقت بين الاسلام السياسي وواشنطن الذي قاد لوصول محمد مرسي للرئاسة

المصرية في 30 يونيو 2012. أشر سقوط مرسي في 3 يوليو 2013 إلى بداية انحسار مد تيار الاسلام السياسي، وقد جرت ترجمات لاحقة لذلك عند «اخوان» تونس وليبيا وسوريا. لم ينتج اعتدال اخواني عقب سقوط مرسي كما جرى من قبل الهضيبي والتلمساني بالستينيات والسبعينيات، بل هناك مؤشرات على أن قيادة التيار الاسلامي السياسي الآن والجناح الأقوى فيه هي لـ«السلفية الجهادية»، وأن التشدد الاسلامي أو الاعتدال لم يعد تفرخه بيضة «الاخوان» كما جرى عبر مثالي قطب والهضيبي في الستينيات. واضح الآن في عام2014 وعقب سقوط مرسي أن دفة «الاسلام السياسي» قد أصبحت ممسوكة من قبل «داعش»، أي «الدولة الاسلامية في العراق والشام» التي أعلنها البغدادي يوم 9 نيسان 2013 ثم حولها إلى «دولة الخلافة الاسلامية» في 29 حزيران 2014، وأن «الأصولية الاخوانية» لأول مرة قد أصبحت أضعف من «السلفية الجهادية» منذ أن مثلها «تنظيم قاعدة الجهاد» عام 1998. وهذه خريطة جديدة في صورة تيار الاسلام السياسي، وهي غير مسبوقة منذ آذار 1928 لما أسس البنا جماعة «الاخوان المسلمين» حيث لم يستطع أحد، لا «حزب التحرير» ولا غيره، منافسة «الاخوان» على صدارة تيار الاسلام السياسي.

يؤشر البغدادي و«داعش» إلى حالة انحسارية يعيشها الآن تيار الاسلام السياسي، ووحشيته العنفية تعبّر عن حالة حصار ودفاعية وشعورية انحسارية يعيشها هذا التيار كما كان هتلر وموسوليني وفرانكو أمام المد الشيوعي السوفياتي. كانت وحشية بول بوت و«الخمير الحمر» في كمبوديا، أثناء حمكمهم بين نيسان 1975 وكانون ثاني 1979، مؤشر على انحسار المد الشيوعي السوفياتي البادئ منذ أكتوبر 1917 وعلى قرب سقوط تيار الشيوعية السوفياتية التي فرخت الستالينية والماوية وكان من الأخيرة «الخمير الحمر»، ولولا انحراف دينغ سياو بينغ عن الماوية وقيادته للصين في اتجاه جديد بالثمانينيات، وهو الذي أبعده ماو عن القيادة عام 1966، لكانت بكين لحقت موسكو في السقوط.

* كاتب سوري

إليه إيران ليس وليد اللوحات الفسيفسائية، إنما وليد الالتفاف الشعبي حول القائد الواحد، ووليد الفكر الحوزوي العميق متمثلاً بشخص السيد الخامنئي الذي اثبت أن بالإمكان إيجاد حكم اسلامي حتى وإن كان في وسط المستنقع العالمي الكبير الرافض لحكومة إلهية.

لا شرط بفارسية الولي

تقوم ولاية الفقيه على مبدأ الإسلام، الذي يرفض كل أشكال العصبية ومنها القومية، ما عدا العصبية الدينية المعتدلة، ولذلك ليس هناك شرط يحدد شخص الولي الفقيه بأن يكون فارسياً أو عربياً أو غير ذلك، انسجاماً مع ما ورد عن النبي محمد (ص) لا فرق بين عربي وأعجمي الا بالتقوى، وإن المسلمين سواسية كأسنان المشط، فإن المعيار الوحيد الذي يفرق أحد عن آخر هو التقوى. وبالتالي فإن أي شخص تتوافر فيه الشروط التي ذكرت آنفاً له أن يكون ولياً، وليس لما يدعيه البعض من فارسية الولي الفقيه محلاً، مع العلم - ولو تنزلاً - بأن الولي الحالي أي السيد الخامنئي إنما هو هاشمي عربي، وكذلك كان سلفه الامام الخميني.

الا أن القومية وللأسف تطغى في كثير من الأحيان حتى على أكثر المسائل الشرعية بداهة، وهذا من القوقمة التي يعيش فيها أغلب العالم العربي والاسلامي، وهو الذي يبقيه على ما هو عليه عالماً استهلاكياً إلى أبعد الحدود.

ويمكن أن يقال لمن يتغنى بعروبته منتقداً إيرانية الولي الفقيه، أن عليه أن يقصي مذهب أبي حنيفة وابن حنبل وكتاب البخاري ومسلم والطبري... لأن هؤلاء أيضاً من الفرس.

لا تعارض بين ولاية الفقيه والمرجعيات

ولا تتعارض ولاية الفقيه مع المرجعيات الدينية، فلا تنافيها ولا تقف حائلاً بوجهها، وهذا أمر واضح لا لبس فيه ولا شبهة، فهناك عدد من المراجع في إيران والعراق ومنهم من يقول بالولاية العامة ومنهم من يرفضها، وهناك مقلدون لمراجع يرفضون ولاية الفقيه وهم في الوقت نفسه ممن يسلكون خطها.

لا دكتاتورية في حكم الفقيه

من الأمور التي هي مثار جدال في النوادي الفكرية تحديد المقصود من الحرية التي ينادي بها جميع البشر، ما هو مفهوم الصحيح والصائب لهذه الكلمة، وما هي حدود الدكتاتورية ومعناها، هذه المصطلحات تعتبر مصطلحات شائكة، كلّ يفسرها ويُبرز معناها بحسب ثقافته. ولذلك لا يمكن لكل من ادعى دكتاتورية شيء أن نصفق له ونركن، فلطالما اختلط في هذا العالم الحابل بالنابل، واصبح الحق باطلاً والباطل حقاً، ومن تلك الادعاءات القول بديكتاتورية ولاية الفقيه، وان الولي الفقيه بممارسته لصلاحياته المعطاة له إنما يقوم بتقويض حرية الآخرين، وأنه هو الآمر والناهي في كل آمر... هذه التساؤلات ترجع الى المشكلة الآنفة الذكر، فإن مفهوم الحرية والدكتاتورية يتمايل مع الفكر الذي أتبناه، فلا يمكن لي أن أقنع العلماني بحقيقته، ولا العكس، ولكن يمكن القول باختصار هنا، ان الولي الفقيه يستخدم صلاحياته مراعياً مصلحة الأمة ومن دون كبح آراء الآخرين، بل ضمن حرية التعبير عن الرأي بشرط عدم الانجراف بما يفسد النظام العام أو يكون خارجاً عن المبادئ التي تحفظ خط الحكم وشكله.

لهذا وذاك، يمكن اعتبار النظام المبتني على نظرية ولاية الفقيه نظاماً نموذجياً لكل الحركات والتيارات الإسلامية، ويمكن أن يتخذ قدوة في سبيل انتشال الأمة من الضعف الذي هي فيه.

* أستاذ جامعي

مواجهات المصير... والسقوط في الخندق المعادي

عبدالمعين زريق *

لعل المتابع المتبصر لما يجري من أحداث مركّزة مكثّفة متلاحقة بشكل غير مسبوق في قلب العالم العربي ودوله الكبرى المؤثرة يكاد يعانده استقراء المنطق السليم، ولايصدق تدفق شلال هذه الأحداث الرهيبة العبثي وسيجد حتماً صعوبةً كبيرة في استيعاب مفاعيلها وتأثيراتها في الواقع الجغرافي والسياسي.

إن الأحداث المتوالية التي قدحت في منطقتنا وراحت تحرق بنيرانها المشتعلة الجميع وتهدد بتغيرات وجودية وكيانية مذهلة تقع بعد سنوات طويلة من نشر مشاريع ومخططات أطلقتها أصوات وأقلام في مراكز بحثية غربية لمستقبل شعوب المنطقة وشكل بلدانها الجديد. لكنها بدت لكل العقول العربية «الكبرى» وقتذاك نوعاً من الأحجيات والطلاسم، صعبة الفهم والتصديق والاستيعاب لدرجة أنها لم تكن قادرة على تفكيكها وإعداد خطط المواجهة المصيرية لها عندما تحين سنوات الحسم.

فلم يُقابل نشرُ خرائط المنطقة الجديدة وإطلاقُ تعابير ومصطلحات وافدة من مثل «الفوضى الخلاقة» أو مشروع «الشرق الأوسط الجديد» إلا بنوع من ثقافة نخبوية ضيقة تشبه إرهاصات توجّسات غير ناضجة أو مُدركة وكأنها صنفٌ من الترف الفكري تناولَتها بعضُ النخب من دون أن تكون قادرةً على إيصالها لوعي الجماهير، والعمل على خلق بيئات ممانعة لها، قادرة على تحطيمها وإسقاطها في أوقات المواجهة المصيرية. قوبلت هذه الأصوات القليلة التي تحدثت بخطر هذه المشاريع بهدير ثقافة وجوقة مثقفين «نفطيين» أن هذا كله ليس إلاّ ولغٌ وإيغالٌ في ترويج فكر المؤامرة، وسيطرةٌ له

> يستعاد السيناريو القديم في ضرب الخطر «الشيوعي» بأدواته وبيادقه ذاتها

على العقول العربية التي ابتليت بلغة خشبية قديمة لم تغيرها. وبات على الإنسان العربي أن يعطل عقله وأن يتناسى تاريخه القريب والبعيد، وأن ينشط كل غرائزه ليصبح متلقياً «صالحاً» سهل المنال لسيل لا ينتهي من الكذب والتضليل. هذا الفكر النفطي المُستأجر هو ذاته من فرش الطريق لهذه الخطط المدمرة وكان مفكروه أنفسهم من استخدم السيناريو المعدُّ سلفاً لها. وانطلقت بواكير التصنيفات الطائفية والمذهبية، فأصبح عندهم الردُّ على «الفوضى الخلاقة» إعلانَ وجود «هلال شيعي» في المنطقة من قبل ملك الأردن. المعلومة العبقرية الفهلوية التي تغطّست بعوائدِ النفط مراتٍ كثيرةً ولاكتها ألسنةُ طائفية مأجورة من دون كلل أو ملل، وبات الرد على مشروع «شرق أوسط كبير» ومخاضه أثناء حرب تموز 2006 نوعاً من الانخراط مع العدو الصهيوني بالتآمر العلني وما استتبع ذلك من فضائح تزكم الأنوف، بحيث يُعهد بمال عربي بترودولاري لتشكيل مجموعات إسلامية متطرفة لغرض طائفي من أجل قصّ أجنحة المقاومة وسحق مقدراتها البشرية واللوجستية وضرب البنى الأساسية التي تستند إليها. كما جرى العمل على تشويه سمعة وشيطنة كل من يحارب الكيان الصهيوني أو يحمل هذه الثقافة. وهنا يمكن قراءة الواقع الحالي وتأثيراته الكارثية المتلاحقة في أوراق ووثائق الماضي القريب (تقرير سيمور هيرش 2007 عن تشكيل المجموعات المتطرفة في لبنان وطرق تغذيتها لوضعها وجهاً لوجه أمام المقاومة) وعبر التقارير والبيانات الصادرة عن الإدارات الأميركية ومسؤوليها تكشف ما حدث ويحدث في المنطقة (خطة بوش والمحافظين الجدد لإسقاط سبع دول في المنطقة بدءاً من العراق فسوريا ولبنان وليبيا والسودان واليمن... بحسب ما صرّح به كبار رجال الاستخبارات الأميركيين عبر ما دعي نظرية «تساقط قطع الدومينو»). جرى خلال ذلك صرف مبالغ كبيرة لتشويه المقاومة ولشراء ذمم للنشر والتعميم والترويج وللتورية والكذبِ والتضليل بدأت بها الإدارة الأميركية مباشرة بعد حرب تموز 2006، مضافاً إليها الدعم السخي الذي حظيت به المعارضة السورية الخارجية ومجموعات «المجتمع المدني وتشجيع الديمقراطية» في أقطار عربية كثيرة من قبل الإدارة ذاتها.

هاهم العرب مرة أخرى يستعدون لتشكيل جوقة مساندة جديدة، تقرع طبول الحرب وتندفع في الصفوف الأمامية لجحافل المعارك العالمية الكبرى للقضاء على خطر الإرهاب «الإسلامي»، البعض يفعل ذلك مضطراً وبعضهم يفعل ذلك مختاراً، وبعضهم يفعله خاضعاً لأجهزة تحكم وسيطرة خارجية. يستعاد السيناريو القديم في ضرب الخطر الأحمر «الشيوعي» بذات أدواته وبيادقه وبذات الطريقة والأسلوب يتم تشكيل الجبهات المتقاتلة لدفن الصفحات القديمة وتشكيل المصطلحات المواكبة لسيناريو إنهاك المنطقة الجديد. لا يمكن تفتيت الأمة وإضعافها بطريقة أسهل من ذلك، معارك طائفية ومذهبية وعرقية متنوعة. ولكيلا لا يتوه المرء في خضم دخان الحروب المشتعلة والسيولات الجغرافية المذهلة التي تجتاح المنطقة، وبسبب تقارب الجبهات المتقاتلة وتغير بعض التحالفات فقد تجد نفسك في خندق عدو أزليّ لك، تطلب مساعدته من خلف متراسك، بحيث أصبح هذا الخيار متاحاً في المنطقة. وصار الأميركي بفكره موجوداً في ساحات مشتعلة كثيرة من العالم العربي يُطلب منه المساعدة كمخلِّص في الحرب على الإرهاب. لذا يجب أن لا تضِلَ مراكبنا في هذه الأنواء القاسية والطقوس المظلمة، ويجب أن تتجه بوصلتنا نحو جنوب مغناطيسي لا نخطأه عند هبوب العواصف. يجب أن يستبقى مجال واسع لرأي مختلف يرفض رهنَ قسم كبير من عرب المنطقة «السنّة» والتعامل معهم ككتلة صلبة واحدة متطرفة دينياً، تشكل بيئةً حاضنةً لهذه الفكر الديني وتصبح معها المقامرة بهم في حرب مذهبية مُفصَلةٍ أصلاً للمنطقة في دوائر الغرب المعادي أمراً لا يسترعي حفيظة أحد. إن جموع التيار البشري الواسع المُعبِّر عن المناطق الواقعة في شمال وشرق سورية وغرب العراق المأسور حالياً بطبقة متطرفة طافية على سطح التحولات الجديدة، لا يمكن معاملته كقيمةٍ مضافة غير مؤثرة حسابياً في مشهد المواجهة الأخير ونتائج الحرب الكارثية أو اعتباره ضحية مقبولة لقصفٍ أميركي أو لتمترس أفواج من المتطرفين بينهم.

إن تفكيك الفكَر المتطرف الحالي الذي يغطي الصورة الكاملة في كل العالم العربي وعزله فكرياً وموضوعياً في بيئته، والعمل على إحياء وتنمية فكر معتدل يعبر حقيقةً عن المطالب الوطنية العقلانية المرتبطة بالمصالح الشعبية السنيّة. ويعدُّ باكورةَ الطريق نحو حل موضوعي تجترحه شعوب المنطقة وقياداتها ألواعية. إنّ انخراط حلف المقاومة الكامل ودخوله في حرب مذهبية طائفية في المنطقة يفرض إسقاطاً موضوعياً لكل طاقات الأمة العربية وشعوبها في السيناريو المعادي الذي لطالما حذرنا منه. وبذلك ينجرّ الجميع لحرب عبثية يقودها الحمقى والأغبياء والطائفيونَ وسيسقط فيها مئات الألوف من الأبرياء. وقد تفاجئك ظروف الواقع الميداني للحروب المصيرية فتسقط في خندق العدو وتصبح معه في جبهته كتفاً لكتف وتبدأ بالتصفيق لعدوك القديم (أميركا وتوابعها) وهو يقتل ابن بلدك في صور متلاحقة لقُصُوفاتٍ (جمع قصف) جوية تشبه ألعاب الفيديو والرسوم المتحركة، تحتاج كل صورة وموقعة منها عشرات التحقيقات لكشف مصداقيتها وبراءة أو إجرام الضحايا فيها. لذا يجب عدم الانجرار وراء الأحداث الجارية بمنطق الغرائز الطائفية والرؤوس الساخنة، والبحث السريع عن حلول إبداعية تعيد تحكيم العقل إلى هذه الساحات المليئة بالجنون المذهبي، والعمل على استعادة كل طاقات ومقدرات الأمة العربية والإسلامية، ونفضِ هذا الغبار الطائفي عن ضميرها الراسخ، ومواجهة مؤامرة مشاريع الخرائط الجديدة بخطط توحيد وتشارك لكل الإرادات الواعية والمقاومة في المنطقة بعيداً من اجترار السيناريو الأميركي ومصطلحاته ذاتها.

ـ حوادث و حقائق: 1) صدور القرار 2170 من مجلس الأمن بمكافحة التنظيمات الإرهابية تحت الفصل السابع. 2) الطيران الأميركي يقصف في العراق واليمن وليبيا. 3) أوباما يعلن: سنستمر في الطلعات الجوية فوق العراق و«الدولة الإسلامية» سرطان في المنطقة لا يمكنه أن يعيش فيها. 4) العراق يتسلم 15 مليون قطعة سلاح. 5) الطيران السوري يقصف معاقل المتشددين في الرقة. 6) أميركا تعلن فشل عمليات استخبارتية في سورية لتحرير أسرى ورهائن لدى «الدولة الإسلامية». 7) سقوط مئات الضحايا كلّ يوم في العراق وسورية وبقية الدول العربية.

* كاتب سوري

العراق

توافقات غير مكتملة تلد حكومة ناقصة

الخارجية للجعفري والنفط لعبد المهدي والداخلية لـ«التحالف» والدفاع لـ«الاتحاد»

هي المهل الدستورية والخلافات داخل الكتل التي كانت وراء خروج الحكومة العراقية الجديد مبتورة، ينتظر اكتمالها توافقها مأمولة خلال الأيام المقبل، برعاية الأمم المتحدة التي يبدو أنها أدت دوراً رئيسياً في هذا الملف، وخاصة بالنسبة إلى الطرف الكردي الذي حصل على ما يظهر على ضمانات دولية

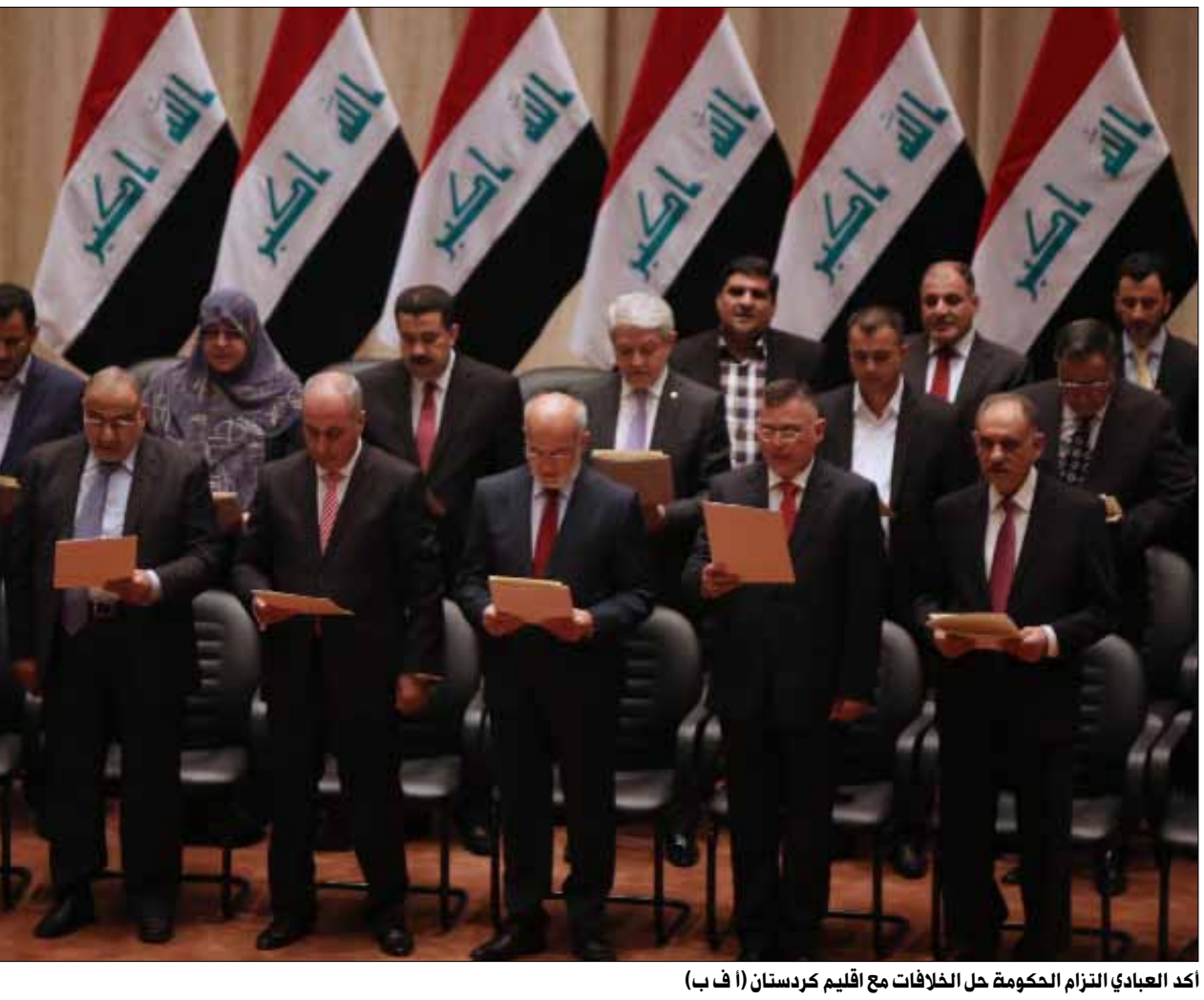

أكد العبادي التزام الحكومة حل الخلافات مع أقليم كردستان (أ ف ب)

بغداد ــ **مصطفى ناصر**

ملأ رئيس الوزراء المكلف حيدر العبادي ورقته النهائية لتشكيلته الحكومية شطباً، بعد أن غير المرشحين عدة مرات طوال يوم أمس، إثر تعسر مفاوضاته مع الكتل السياسية، التي رشحت شخصيات جديدة في اللحظات الأخيرة من المفاوضات. وأنهى العبادي مهمته الأولى في هذه الحكومة، على الرغم من بقاء عدد من الوزارات شاغرة (وزارتي الموارد المائية ووزارة الدولة لشؤون المرأة إلى جانب وزارتين أمنيتين) لأيام أخرى، وحصول انسحابات غير مخلة بالنصاب القانوني لمجلس النواب، إذ وصل عدد الحضور إلى 182 من أصل 328 نائباً.

وشهدت جلسة مجلس النواب المسائية لمنح الثقة للحكومة انسحابات عديدة، نتيجة خلافات داخل اتحاد القوى الوطنية، بسبب تقاسم المناصب داخل الكتل المنضوية تحته. وبينما كانت مساع لإعادة النواب المنسحبين إلى الجلسة، صوت النواب على المضي في التصويت دون تأجيل الجلسة إلى مدة زمنية أخرى.

ومع بدء الجلسة، تلا العبادي كلمته التي تضمنت المنهج الحكومي الجديد، مؤكداً التزامه حلّ الخلافات بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان، وتفعيل النظام اللامركزي لإدارة الدولة، والانطلاق بثورة إدارية لإعادة بناء الدولة المدنية والعسكرية والأمنية، وغلق منافذ الفساد، وتفعيل مبدأ المحاسبة والمساءلة والرقابة، وتحسين القطاع الخاص والاستثمار.

واتفقت الكتل السياسية على منح التحالف الوطني 50 بالمئة من المناصب الحكومية، أي 15 وزارة، فيما منح اتحاد القوى الوطنية 8 وزارات، والتحالف الكردستاني 5 وزارات.

ومع دخول رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي في سباق الترشيحات الأخيرة، وتقديم نفسه كنائب أول لرئيس الجمهورية، كان التحالف الكردستاني يبدي انزعاجه من عدم تنفيذ أبرز مطالبه المتمثلة بمنحه 7 وزارات، وليس 5 كما جاء في تشكيلة حكومة العبادي، وعدم دفع مستحقات موظفي إقليم كردستان خلال الأشهر الستة الماضية، مطالباً بضمانات دولية لتحقيق مطالبه التي وردت في وثيقة الاتفاق السياسي.

وصوت البرلمان على التشكيلة النهائية التي تضمنت ترشيح كل من نوري المالكي وأسامة النجيفي وإياد علاوي كنواب لرئيس الجمهورية، وتسمية كل من بهاء الأعرجي وصالح المطلك وهوشيار زيباري نواباً لرئيس الوزراء.

وتقاسمت الكتل السياسية الوزارات السيادية، إذ منحت وزارة الخارجية لإبراهيم الجعفري، والنفط لعادل عبد المهدي عن التحالف الوطني، فيما تأجل حسم الداخلية (للتحالف الوطني)، والدفاع (اتحاد القوى الوطنية) إلى الأسبوع المقبل إثر خلافات سياسية، بينما منحت المالية لروز نوري شاويس عن التحالف الكردستاني.

وذهبت التعليم العالي والبحث العلمي لحسين الشهرستاني (التحالف الوطني)، ومنحت التربية لمحمد إقبال (اتحاد القوى)، والكهرباء لمحمد الحلبوسي (اتحاد القوى)، والتخطيط لسلمان الجميلي (اتحاد القوى)، والنقل لباقر الزبيدي (التحالف الوطني)، والعمل لمحمد شياع السوداني (التحالف الوطني)، والبيئة لقتيبة الجبوري (التحالف الوطني)، والإسكان لنصير العيساوي (التحالف الوطني)، والإعمار والإسكان لطارق الخيكاني (التحالف الوطني)، والصحة لعديلة حمود (التحالف الوطني)، وحقوق الإنسان لمهدي البياتي (الأقلية التركمانية)، العدل لحيدر الزاملي (التحالف الوطني)، والموارد المائية لجواد الشهيلي (التحالف الوطني)، والثقافة لفرياد راوندوزي (التحالف الكردستاني)، والشباب والرياضة لعبد الحسين عبطان (التحالف الوطني)، والصناعة والمعادن نصير كاظم عبيد (اتحاد القوى)، والزراعة لفلاح زيدان (اتحاد القوى)، والاتصالات لحامد راشد (التحالف الوطني)، والكهرباء لقاسم الفهداوي (اتحاد القوى)، والتجارة لملاس الكسنزاني الحسيني، والعلوم والتكنولوجيا لفارس ججو، والبلديات لعبد الكريم يونس عيلان، ووزارتي الدولة لشؤون المحافظات ومجلس النواب أحمد عبدالله الجبوري

في غضون ذلك، تدخلت الولايات المتحدة والأمم المتحدة في خط المفاوضات بين الكتل السياسية، بعد أن طالبت كتلة التحالف الكردستاني بضمانات دولية للقبول بوثيقة الاتفاق السياسي التي كتبت بواسطة قادة الكتل السياسية.

وفي اجتماع عقد بمنزل نوشيروان مصطفى في السليمانية بحضور القادة الكرد وممثلين عن الأمم المتحدة والولايات المتحدة، وافقت كتلة التحالف الكردستاني على المشاركة في الحكومة الجديدة، بعد حصولها، على ما يبدو، على ضمانات دولية.

وذكرت مصادر مقربة من العبادي لـ«الأخبار» أن الأمم المتحدة كانت

> ترشح كل من المالكي والنجيفي وعلاوي كنواب لرئيس الجمهورية

ما قل ودل

التقى رئيس أركان القوات المسلحة الإماراتية الفريق الركن حمد محمد ثاني الرميثي، في القاهرة يوم أمس، وزير الدفاع المصري الفريق أول صبحي صدقي، ويأتي هذا اللقاء وسط تواتر الحديث عن تعاون مصري ـ إماراتي رفيع بشأن الاوضاع في ليبيا. ووفقاً لوكالة الانباء الإماراتية، «جرى خلال اللقاء الذي حضره عدد من كبار ضباط القوات المسلحة من الجانبين تبادل الأحاديث الودية وعلاقات التعاون القائمة بين دولة الإمارات... ومصر... وجوانب تفعيلها وتطويرها... وذات الصلة بالشؤون العسكرية والدفاعية». وذكرت الوكالة أن الرميثي عقد لقاءً آخر مع نظيره المصري محمود حجازي.
(الأخبار، وام)

تقرير

أنقرة تراوغ في دعمها لحرب واشنطن

قبل يومين من خطاب الرئيس الأميركي، باراك اوباما، لتسويق حربه على تنظيم «الدولة الإسلامية»، وصل وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل إلى أنقرة يوم أمس، بهدف استطلاع آراء القادة الأتراك حيال «حجم استعدادهم للمشاركة» في تحالف تقوده واشنطن ضد التنظيم المتطرف، الذي يحتجز منذ شهر حزيران الماضي رهائن أتراكاً لديه.

وتستبق زيارة هاغل جولة وزير الخارجية الأميركي جون كيري التي يبدأها اليوم للغاية نفسها، والتي تشمل الأردن والسعودية. كذلك تترافق وإعلان البيت الأبيض مساء أمس أن «أوباما يرى أن لديه السلطة لفعل ما يلزم للتعامل مع تهديد تنظيم الدولة الإسلامية».

وفي أبرز المواقف المعلنة في أنقرة يوم أمس، عبّر وزير خارجية تركيا مولود جاوش اوغلو عن الخشية إزاء وقوع الأسلحة التي يتم تسليمها إلى القوات الكردية والعراقية لمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية» في أيدي «حزب العمال الكردستاني»، «الإرهابي» بنظر تركيا. ونقلت «وكالة أنباء الأناضول» الرسمية عن مولود جاوش اوغلو قوله إن «الأسلحة التي يتم تسليمها هناك (العراق) يجب أن لا تسقط في أيدي المنظمات الإرهابية». وأضاف: «لقد أعربنا عن قلقنا حيال هذه المسألة... سيكون من الصعب السيطرة على وجهة كل هذه الأسلحة».

من جهته، قال مسؤول أميركي يرافق هايغل في رحلته للصحفيين، إن «جزءاً من الهدف من هذه الزيارة هو المتابعة... وأن نرى على أرض الواقع حجم استعدادهم للانخراط مع تفهم أنهم (الأتراك) يواجهون تحديات أمنية قومية هائلة في الداخل».

والتقى وزير الدفاع الأميركي الرئيس التركي الجديد رجب طيب اردوغان، يوم أمس، في اجتماع استمر لساعة واحدة وشارك فيه وزير الدفاع التركي عصمت يلماز. كذلك، عقد هايغل اجتماعاً مع رئيس الوزراء أحمد داود اوغلو، إضافة إلى لقائه رئيس هيئة الأركان التركي نجدت أوزال.

وفي وقت من المفترض أن تكون فيه تركيا لاعباً أساسياً ضمن التحالف الدولي لمحاربة «الدولة الإسلامية»، فإن زيارة هاغل لأنقرة ترافقت مع نشر موقع «دايلي بيست» الأميركي تقريراً عن عمليات تهريب كميات من الوقود الآتي من محافظة الرقة السورية عبر الحدود التركية، التي من المؤكد أن التنظيم المتطرف يستفيد من بيعها لتدعيم موارده المالية. وللإشارة، يذكر التقرير أنه بين 22 آب الماضي والرابع من أيلول الحالي، وفقاً لأرقام تركية رسمية، صودرت كمية يصل حجمها إلى 15 طناً من تلك المواد المهربة باستخدام البراميل البلاستيكية أو حتى الأنابيب الموجودة أساساً. وفي سياق مرتبط بأفق الحرب الأميركية الجديدة في المنطقة، التي بدأت ملامحها ترتسم، وفي موقف لافت، قال شيخ الأزهر أحمد الطيب، في كلمة ألقاها أثناء استقباله وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في القاهرة يوم أمس، إن اعضاء تنظيم «الدولة الإسلامية» هم «مجرمون يصدرون صورة شوهاء عن الإسلام». والهجوم هو الأعنف الذي يصدر عن شيخ الأزهر، المؤسسة التي تعد تقليدياً مرجعية عليا للإسلام في العالم.

ورأى الطيب أنّ «من المحزن غاية الحزن أن هؤلاء المجرمين استطاعوا أن يصدّروا للعالم صورة شوهاء مفزعة عن الإسلام والمسلمين»، واتهم هذا التنظيم وكل المجموعات «الإرهابية» بأنهم «صنائع استعمارية تعمل في خدمة الصهيونية». ورأى أن «هذه الجماعات الأصولية الإرهابية أياً كان مسماها او اسمها ومن يقف وراءها... كل هؤلاء صنائع استعمارية تعمل في خدمة الصهيونية» من أجل تنفيذ «خطتها لتدمير المنطقة العربية». وأضاف: «شاهدنا على ذلك هو هذا التلكؤ الاميركي في التصدي» لهذه التنظيمات مقارنة بالسرعة الكبيرة التي تم بها الاجتياح الاميركي للعراق في عام 2003 وما تلاه من تفكيك للجيش العراقي.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

اليمن

الحوثي يهاجم «دواعش» الأحمر: الحل الوحيد الاستجابة لمطالبنا

بعد وصول الأزمة اليمنية إلى الذروة إثر تصادم المتظاهرين مع القوات الأمنية في صنعاء للمرة الأولى، تواصلت أمس التظاهرات التي تنظّمها جماعة «أنصار الله» من دون تسجيل أي خرق أمني، في وقت خرج فيه زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي ليجدد التمسك بالـ«تصعيد الثوري» وبالمطالب الشعبية، مؤكداً أن ما جرى قبل يومين لن يغيّر شيئاً من مسار التحرك الذي بدأ قبل أسابيع.

وجدّد الحوثي تحذيره من الاعتداء على الثوار، معلناً عبر خطاب تلفزيوني، أمس، أن التصعيد الثوري مستمر، وأن سياسة الترويع واستخدام القنابل المسيلة للدموع لن تثني الشعب عن المطالبة بإسقاط الجرعة السعرية والحكومة وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني. وحمّل الحوثي رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي مسؤولية التصدّي للمطالب الشعبية، متوجهاً له بالقول: «أمام الله لن ينفعك حميد الأحمر ولا علي محسن».

واتخذ خطاب الحوثي منحىً لافتاً يوم أمس، حين قال إن «الفكر الداعشي» يتغلغل في الدولة، وهو يريد أن يفعل في اليمن ما فعله في سوريا والعراق، مضيفاً أنه كلما ارتكب «الدواعش» جريمةً يسلمونهم مناصب حساسة في السلطة. وأشار إلى أن الحكومة «تستقدم هؤلاء من حضرموت إلى صنعاء وتدعمهم بالمال والسلاح».

وأكد زعيم «أنصار الله» أن الحلّ الوحيد للأزمة في البلاد يكمن في الاستجابة لمطالب الشعب، مضيفاً أن المسؤولين يقولون إن الحوثيين يستغلون المطالب لمآرب أخرى، «فليستجيبوا ويجربونا». كذلك انتقد الحوثي المسار السياسي (العملية السياسية) في اليمن، قائلاً إنه مسار خاطئ لأنه خاضع لرهانات خارجية، في إشارةٍ إلى دول الخليج الراعية لهذه العملية.

وكان هادي قد أقال، في وقتٍ سابق أمس، قائد قوات الأمن الخاصة اللواء فضل القوسي، من منصبه، فيما أوضح مصدر أمني يمني أن هادي عيّن اللواء الركن محمد الغدراء قائداً لقوات الأمن الخاصة بديلاً من القوسي. وفي وقتٍ يُرجَّح فيه أن تكون إقالة القوسي قد جاءت نتيجة إخفاق قوات الأمن الخاصة أول من أمس في فتح شارع المطار الرئيسي في صنعاء بعد قيام متظاهرين بقطعه، أكدت وزارة الداخلية أنه كُلِّف شخص آخر بمهمات قائد القوات الخاصة من قبل وزير الداخلية، ولم تجر إقالة اللواء القوسي. وأفادت مصادر لـ«الأخبار» بأن سبب الإقالة هو تواطؤ القوسي مع آل الأحمر، خصوصاً أنه صهر حميد الأحمر، وقد قام بتسخير القوات الخاصة لتنفيذ مشاريع حميد وعلي محسن وحمايتها ومن ضمنها ما حدث ليل أول من أمس

> هادي: لا يجوز لجماعة الحوثي الاستمرار في التصعيد

في ساحة الاعتصام.

وتابع المصدر أن خطوة الرئيس هادي تُفسّر على أنها محاولة لاستعادة السيطرة على قرار القوات المسلحة والأمن الذي أفلت من يده، وربما لهذا علاقة بما تردد عن وجود وساطة دولية أقنعته بالقبول بمطالب المعتصمين، لذلك هو يحتاج إلى ضمان ولاء المعسكرات، تحديداً القوات الخاصة والحرس الجمهوري.

من جهته، أكد الرئيس هادي أمس، أنه «لا يجوز ولا يمكن جماعة الحوثي الاستمرار في التصعيد» داخل العاصمة صنعاء وحولها. وأشار هادي خلال اجتماع للجنة الأمنية العليا، مساء أمس، إلى عدم السماح للحوثيين بـ«إقلاق السكينة العامة وزعزعة الأمن والاستقرار في العاصمة ومحيطها ومختلف المناطق»، مضيفاً أن أمن صنعاء هو أمن اليمن كله. وجرى خلال الاجتماع «تدارس الموقف من جوانبه الوطنية والسياسية والأمنية، وفق وكالة الأنباء الرسمية اليمنية التي لم توضح طبيعة ما اتُّخذ في هذا الشأن.

وفيما تواصلت التظاهرات والاعتصامات في عدة مداخل للعاصمة صنعاء، وبالقرب من عدة وزارات وسط المدينة، وردت معلومات عن استحداث الحوثيين لنقاط تفتيش مسلحة جديدة قرب صنعاء، في إطار تصعيد التحرك.

على الصعيد الأمني، نفذ الطيران الحربي اليمني صباح أمس، 4 غارات جوية استهدفت تجمعات لمسلحي الجماعة، في محافظة الجوف شمالي اليمن بحسب مسؤول محلي. وأكد المسؤول أن «الطيران استهدف لليوم الثاني على التوالي تجمعات ومواقع استراتيجية لمسلحي الجماعة في مديرية الغيل، ما أدى إلى مقتل العشرات منهم (دون تحديد رقم)».

في سياقٍ منفصل، قتل شخصان، أمس، برصاص مسلحين يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم «القاعدة» خلال تشييع في محافظة البيضاء، وسط البلاد. وأكد شهود عيان أن المسلحين تمكنوا من الفرار، فيما انتشرت قوات أمنية في المكان بحثاً عن المسلحين. وفي الوقت الذي لم تعلن فيه أي جهة مسؤوليتها عن قتل الشخصين، لم يصدر أي تعليق رسمي عن السلطات اليمنية حول الواقعة.

(الأخبار، الأناضول)

حاضرة طوال الاجتماعات والمفاوضات إلى جنب قادة الكتل السياسية، مشيرة إلى أن «التحالف الكردستاني حصل بالفعل على ضمانات دولية من الولايات المتحدة والأمم المتحدة».

ومن المقرر أن يتسلم العبادي مهمته رسمياً خلال يومين، بعد أن أعلن مصدر مقرب منه دعوته في نهاية الجلسة إلى حضور القصر الجمهوري صباح اليوم الثلاثاء، لعقد اجتماع تعريفي.

تقرير

دعم قطر للجماعات المتطرفة يثير حفيظة حلفائها!

قطر تدعم التنظيمات المتطرفة وخصوصاً «الدولة الإسلامية»، بطريقة مباشرة وغير مباشرة، وهي بالطريقة نفسها تعمل على تحويل «حلفائها» إلى أعداء

هاجمت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، أمس، دولة قطر لدورها في ما وصفته بتقديم المساعدة، منذ سنوات، للجماعات الإسلامية في المنطقة، سواء من خلال توفير الملاذ الآمن لها أو الوساطة الديبلوماسية أو المساعدة بالتمويل، وفي أحيان أخرى عبر تزويدها بالسلاح.

وأشارت الصحيفة في تقرير للصحافي ديفيد كيباتريك، إلى أن دعم قطر للمتطرفين في الشرق الأوسط ينفّر منها حلفاءها داخل المنطقة وخارجها، مشيرة إلى تصريحات الداعية الشيخ حجاج العجمي في مؤتمر عقد في الدوحة وضمّ عدداً من الأثرياء القطريين.

وأشارت الصحيفة إلى أن العجمي قال خلال المؤتمر: «امنحوا أموالكم لأولئك الذين ينفقونها على الجهاد وليس للمساعدات الأخرى».

وأبرزت الصحيفة، الدور الذي أدّاه العجمي في جمع المال من القطريين، منذ عام 2012، لدعم الجماعات الإسلامية المسلّحة في سوريا، ما دفع الإدارة الأميركية إلى إدراج اسمه على قائمة داعمي الإرهاب.

وذكرت أن الشيخ العجمي وآخرين ممن أدرجتهم الولايات المتحدة كممولين لتنظيم «القاعدة» في سوريا، يتحركون بحرية في الدوحة ويتحدثون غالباً في المساجد التابعة للدولة ويظهرون في فضائية «الجزيرة» القطرية.

وأشارت الصحيفة إلى أن قطر نفسها «قدمت المساعدة بالمأوى والإعلام والمال أو السلاح لحركة طالبان أفغانستان وحماس وثوار من سوريا ومسلّحين في ليبيا وحلفائها من الإخوان المسلمين في المنطقة». ولفتت الانتباه إلى أن «قطر تهاجَم حالياً من قبل دول تتضارب مصالحها معها كالسعودية والإمارات ومصر وإسرائيل، الذين يصفونها برعاية الإرهابيين في كل مكان».

وذكرت «نيويورك تايمز» أن «البعض في واشنطن يتهم قطر بالدعم المباشر لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا»، مضيفة أن «هذا الاتهام يعتبره مسؤولون غربيون ومحللون مستقلون ودبلوماسيون عرب ممن ينتقدون الدوحة عادة، لا أساس له ولا يمكن تصديقه».

وفي هذا الإطار، نقلت عن الباحث في الدوحة في المعهد الملكي البريطاني للخدمات المتحدة مايكل ستيفينز، وصفه لما يشاع عن دعم قطر لـ«الدولة الإسلامية»، بأنها مجرد معلومات مضللة. وانتقد ستيفنز دور قطر مثلها مثل دول أخرى في الدعم غير المسؤول للصراع في سوريا، إلا أنه اعتبر الحديث عن دعم قطر لـ«الدولة الإسلامية»، محاولة لتعمية الناس عن الحلول الحقيقية للأزمة.

(الأخبار)

عربيات دوليات

تركيا تجري محادثات مع فرنسا لشراء صواريخ

بعد اعتراضات الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي على شراء تركيا صواريخ من الصين، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن بلاده تجري محادثات مع فرنسا لشراء نظام دفاعي صاروخي بعيد المدى، «بعد خلافات مع الصين» التي

فازت بالمناقصة في البداية. ونقل تلفزيون «إن تي في» عن أردوغان قوله لدى عودته من قمة حلف شمال الأطلسي: «ظهرت بعض الخلافات مع الصين في ما يتعلق بمسائل الإنتاج المشترك والخبرة خلال المفاوضات الخاصة بنظام الدفاع الصاروخي». وكان مسؤولون من أميركا و«الأطلسي» قد صرحوا بأن تعاون تركيا مع الصين «يثير قضايا متعلقة بعملية التوافق في الأسلحة والأمن».

(رويترز)

المعارضة الباكستانية «تحقق تقدماً» في المفاوضات مع الحكومة

أكد مسؤولون أن زعيمي الاحتجاجات المطالبة باستقالة رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، عمران خان وطاهر القادري، «حققا تقدماً» في محادثاتهما مع الحكومة. وقبيل انعقاد المفاوضات قال النائب أسد عمر، وهو من معسكر خان، إن فريقه «يمضي في المحادثات فقرة فقرة وسطراً سطراً في كل النقاط»، مؤكداً أن الفريقين اختلفا على كل النقاط في البداية، غير أن الأيام الماضية «شهدت حسماً للقضايا».

وأضاف أن الجانبين قررا وضع الخطوط الرئيسية للمطالب الخمسة قبل مناقشة مطلب استقالة شريف.

(رويترز)

رايس: زيارة أوباما للصين «محطة مهمة»

أعلنت مستشارة الأمن القومي في الولايات المتحدة، سوزان رايس، أن زيارة الرئيس باراك أوباما المرتقبة للصين في تشرين الثاني المقبل لحضور قمة منتدى «آسيا والمحيط الهادئ للتعاون الاقتصادي» «تمثل محطة مهمة» في تطوير صداقة البلدين. وقالت عند بدء لقائها مع مستشار الدولة الصيني، يانغ جيشي، في بكين إن الرئيس طلب القدوم بسبب الأولوية التي يعطيها للعلاقات بين الصين والولايات المتحدة.

(الأخبار)

فلسطين

«فتح» لن تدفع لغزة حتى ترجع سيناء «وطن بديل»؟

من الخلاف الداخلي إلى الحرب ثم الخلاف. قد لا يستطيع الفلسطينيون، والغزيون على وجه الخصوص، تحمل هذه المعادلة. أما السياسيون، فيصرون على إكمال معركة «تحصيل الثمار وليّ الذراع»

صار كل تصريح من حركتي «حماس» و«فتح» يفاقم الأزمة السياسية أكثر، وخاصة مع فقدان الأفق لعودة المفاوضات غير المباشرة مع الاحتلال في القاهرة، وإن كان الوفد في ظاهره متفقاً وخرج بالشروط المعروفة لوقف الحرب، فكيف لو عاد الوفد الفلسطيني غير متفق ظاهراً وباطناً؟

ومن «فتح» قال رئيس الوفد المفاوض، عزام الأحمد، إنه يشعر بالألم وهو يستمع إلى «تصريحات بعض قيادات حماس عندما يقزمون القضية الفلسطينية في قضية رواتب لعدة آلاف عينتهم الحركة بعد سيطرتها على غزة بالقوة عام 2007». وعن الورقة المصرية، لمّح الأحمد إلى أنها «واضحة وضوح الشمس»، وبناءً على ذلك «فإن حكومة التوافق غير ملزمة بدفع رواتب هؤلاء (موظفي غزة)».

كذلك شن هجوماً على «حماس» عبر لقاء تلفزيوني، وقال رداً على سؤال عن إمكانية توجه رئيس التوافق، رامي الحمدالله، إلى قطاع غزة، بالإشارة إلى ما حدث مع وزير الصحة أثناء محاولته زيارة غزة خلال الحرب. وبشأن تأثير الإشكالات بين الحركتين على إعادة إعمار غزة، أشار القيادي الفتحاوي إلى أن مؤتمر المانحين في القاهرة لن يدفع «مليماً» واحداً من دون وجود سلطة شرعية معترف بها في غزة.

على الوجه الآخر، اتهمت «حماس» رئيس السلطة، محمود عباس، بتدمير المصالحة والإدلاء بتصريحات تخدم مصالح إسرائيل. وقال المتحدث باسم الحركة في غزة، فوزي برهوم، إن «هجوم عباس استهداف إساءة للمقاومة، وتهديداته بفك الشراكة مخيبة للآمال وتحقق رغبات أميركا وإسرائيل».

في غضون ذلك، دعا وزير الخارجية النروجي بورج برندي، الذي زار غزة أمس، المجتمع الدولي بجانب الاحتلال، إلى تحمل المسؤولية بشأن غزة «والعمل على إنهاء حصاره وإدخال مواد البناء لبدء الإعمار». وذكر برندي أنه رأى أموراً فظيعة خلال جولته في غزة، قائلاً: «نحتاج إلى حل سياسي لتأمين ألا يحدث ما حدث في 2009 و2012 والآن»، مفيداً بأنه سيزور مصر غداً لبحث ترتيبات مؤتمر إعادة الإعمار، علما بأنه حدد موعده في الثاني عشر من الشهر المقبل.

وميدانياً، واصلت إسرائيل اختراق بنود التهدئة، وذلك بإطلاقها النار على الصيادين في البحر، وقلصت مسافة الصيد المسموحة لهم من ستة أميال بحرية إلى خمسة أميال عبر تقديم أماكن العلامات المائية.

في الجانب الإسرائيلي (علي حيدر)، تداول الإعلام العبري، أمس، خبراً أسند إلى الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، ويشير إلى اقتراح الأخير إقامة دولة فلسطينية في غزة وقسم من سيناء المصرية. ويقول الخبر الإسرائيلي إن الاقتراح قدمه السيسي إلى محمود عباس وأضاف إليه «إقامة حكم ذاتي في الضفة إلى جانب هذه الدولة».

ووفق الخبر نفسه، اقترح السيسي مساحة 1600 كيلومتر مربع من سيناء بمحاذاة غزة، أي زيادة حجم القطاع خمسة أضعاف، الأمر الذي يمكن اللاجئين الفلسطينيين أيضاً من العودة إلى «الدولة» التي يجب أن تكون منزوعة السلاح. ولجهة السلطة الفلسطينية، يجب عليها أن تتنازل عن مطلب انسحاب إسرائيل إلى حدود عام 1967 مقابل أن يحصل عباس على تعويض إقليمي كامل، وربما أكثر من ذلك. وهكذا رأت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن هذا الاقتراح يسهل التوصل إلى حل مسألة الحدود بصورة كلية بين الجانبين.

مع ذلك، أشارت الإذاعة إلى أن عباس لم يقتنع، ورفض الاقتراح المصري رغم تأكيد السيسي أن الرفض لا ينهي الاقتراح بالاستناد إلى «أن عباس يبلغ الثمانين من العمر، ومن سيأتي بعده سيوافق». وفي المقابل، أصدرت الرئاسة المصرية والفلسطينية بيانين نفتا

عباس و«حماس» «يتفقان» على صحة محضر الدوحة

تقاطع كل من رئيس السلطة، محمود عباس، وعضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، موسى أبو مرزوق، في تأكيد صحة المحضر الذي نشرته «الأخبار» الأسبوع الماضي على جزأين تناولا اجتماعين لـ«فتح» و«حماس» في العاصمة القطرية قبل نهاية الحرب الأخيرة على قطاع غزة.

الأول (عباس) أكد رداً على سؤال للصحافيين المصريين، خلال زيارته للقاهرة التي ختمها أمس، أن ما نسبته80 -90% من المحضر صحيح، «لكن لا علم لنا كيف جرى تسريبه إلى الأخبار اللبنانية، وبعد مقارنته بمحاضرنا ظهر أن بنداً واحداً غير صحيح، هو أنني قلت إن مصر والأردن والسعودية ضد المصالحة، وهذا لم ولن يخرج على لساني».

أما أبو مرزوق، فأكد صحة المحضر، قائلاً إن عباس كرر شكواه التي تحدث بها للأمير القطري مرة أخرى لـ«حماس» نفسها. وأضاف، في حوار مع موقع صحيفة «الرسالة» التابعة لحماس، أن «الحركة رفضت هذا المنطق واستغربت ردود فعله»، وذكر أن ما طرحه «أبو مازن» كان مفاجئاً للحركة.

(الأخبار)

أحسن خيارات النازحين مرة!

غزة ـ **ابتسام مهدي**

يستظل المواطن الغزي بكر الملاحي مع أبنائه السبعة تحت خيمة مهترئة تدخل منها أشعة الشمس، ونصب بكر وعائلته خيمتهم فوق ركام المنزل الذي كان قائماً في دير البلح وسط قطاع غزة خلال الحرب الأخيرة. آثر الملاحي (44 عاما) البقاء هنا لسببين: الأول هو الهرب من مصير الطرد من مدارس النازحين، والثاني ليستطيع متابعة مرور من يسجل آثار العدوان من المؤسسات الحكومية والدولية والحصول على مساعدات منها.

مع ذلك، يضطر هو وأولاده إلى الرجوع إلى المدرسة القريبة ليناموا فيها ليلاً، لكنهم فوجئوا بأن هناك من يطالبهم بمغادرة المدرسة بسبب بداية العام الدراسي، خاصة أن الهيئات الإدارية والمعلمين بدؤوا دوامهم أول من أمس بانتظار حلول الأحد المقبل لقدوم الطلاب. هذا وضع المهجرين أمام خيار صعب، خاصة أن آلافاً منهم لديهم عائلات كبيرة لا تسعها الشقق الصغيرة. ومن بين الحلول المبدئية التي وضعتها حكومة التوافق وما بقي من الأجهزة التنفيذية لحكومة غزة السابقة (حماس) ما لا يخدم هذه العائلات خاصة مع اقتراب فصل الشتاء.

ويجد وزير العمل في «التوافق»، مأمون أبو شهلا، أن الجهود الذي تبذل لإيواء أصحاب المنزل كبيرة، خاصة على صعيد المنازل المتنقلة «كرفانات»، لكنه لم يستطع تحديد موعد لدخولها رغم إقراره بوصول التمويل اللازم لشرائها. ورصدت موازنة بقيمة 190 مليون دولار شاركت في جمعها جهات مانحة إضافة إلى السلطة هذه البيوت المتنقلة، لكن المصادر تشير إلى أنّ إسرائيل ترفض إدخالها حتى اللحظة.

ويرى أبو شهلا، في حديث مع «الأخبار»، أنه في حال دخول هذه الوحدات السكنية الجاهزة سيُحل جزء كبير من الأزمة السكنية «خصوصاً من تعرضت منازلهم لدمار كلي»، موضحاً أنهم يسعون إلى إنشاء معسكرات كل واحد منها يحتوي على وحدة سكنية ستجهز بطريقة حضارية مع توفير الخدمات كالكهرباء والمياه والصرف الصحي.

وذكر الوزير أن توزيع هذه المعسكرات سيكون في أماكن مختلفة من القطاع، لكنه سيراعي قرب الناس من بيوتهم الأصلية حتى بدء الإعمار الفعلي. وأضاف: «تكلفة نقل وتجهيز الوحدات العاجلة تقدر بنحو 7000 دولار للوحدة السكنية الواحدة، وهنا أبدت تركيا استعدادها الكامل لإرسال 1000 وحدة، وفي المجمل نحن بانتظار 3000 في المجمل».

في المقابل، يرى النازحون أن أخبار إعادة الإعمار لا تسر، ويقولون إن ما طرحه أبو شهلا يثير الكثير من الأسئلة والتحفظ. من بين هؤلاء أم عرفات حلس التي كانت تسكن في حي الشجاعية، وتضيف: «السكن في كرفانات ليس حلاً، لأننا عائلة كبيرة». وكذلك الذين تقبلوا هذا الحل «الكرفان»، طرحوا تساؤلات عن المدة التي سيقضونها داخل البيوت المؤقتة مع تخوفهم من امتدادها. هنا

> **إما المدارس أو «الكرافانات» أو «الخيام»... وحسن الحظ يستأجر**

يقول الشاب أحمد دغمش: «ما أعرفه عن الكرفان أنه غرفة مجهّزة، لكنه سيكون بالتأكيد أفضل من المدرسة»، معبراً عن تخوفه من طول مدة الإقامة، وخاصة أن أسرته تتكون من 15 فرداً.

استدراكاً لهذا الموقف، يشدد وكيل وزارة العمل في غزة، ناجي سرحان، على أن خيار «الكرفانات» سيكون الثاني بعد العمل على توفير بيوت بالإيجار، ويبقى «الخيار الثالث هو الخيام». ويشير سرحان، في حديث مع «الأخبار»، إلى أن «الكرافان» الواحد يبلغ حجمه 30-40 متراً، ويتسع لغرفتين وأحيانا لثلاثة «مع وحدة صحية ومطبخ».

أما الوزير أبو شهلا، فبين أن استئجار ونقل السكان من مناطق سكنهم إلى أماكن أخرى من شأنه أن يحدث أزمة اقتصادية واجتماعية. وشرح قائلاً: «توفير السكن قرب مكانهم الأساسي أولوية، خصوصاً سكان المناطق الشرقية أو الحدودية، وذلك حتى يكونوا قرب مدارسهم وأماكن عملهم كالزراعة».

وترتبط قضية صرف الأموال للإيجار بأزمة السيولة وتوفير التمويل، وأيضاً توفير بعض مواد البناء في السوق وهذا مرتبط بفتح المعابر.

أما وكالة الغوث «الأونروا» فشرعت في تجميع النازحين المفرقين وحصرتهم في عدد محدود من مدارسها (15 مدرسة)، وبدأت ترميم الأخرى لتكون جاهزة لاستقبال الطلبة، وذلك وفق إفادة المستشار الإعلامي لـ«الأونروا»، عدنان أبو حسنة.

لا تزال حكومة الوفاق عاجزة عن دورها في ظل تبادل الاتهامات بين «فتح» و«حماس» (آي بي ايه)

فكرة نشر قوات دولية على المعابر الحدودية مع القطاع، وسبب الرفض «تجربة الماضي السيئة مع نشر قوات مشابهة في الشرق الأوسط».

ولا تزال حرب الروايات عن الفشل الاستخباري خلال العدوان الأخير مستمرة، وآخرها ما نشر أمس في موقع «والا» العبري، وفيه خلاف حاد نشب في جلسة المجلس الوزاري المصغر، بين رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك)، يورام كوهين، وعدد من الوزراء الذين كذبوا ما نقل أخيراً على لسانه، خاصة ما يتعلق بإنجازات حققها جهازه الأمني.

وادعى رئيس «الشاباك» أنه أنذر الوزراء في شهر نيسان الماضي من حرب طويلة قد تشنها «حماس» في تموز، لكن أحداً لم يستمع إلى أقواله، فيما رد الوزراء عليه بشدة مؤكدين أن كلامه غير صحيح. وسأل هؤلاء الوزراء كيف أن كوهين لم يصر على تحذيراته ولماذا صمت عدة أسابيع قبل العدوان، رغم تنفيذ الجيش عمليات ضد حماس في الضفة المحتلة.

وخلال جلسة المشادة، قبل أسبوع ونصف، حاول كوهين ردّ ما تحقق من إنجازات ميدانية في غزة إلى الجهاز الذي يرأسه، وقال إنه زوّد الوحدات بمعلومات عن الأنفاق وتحرك قادة «حماس». الوزراء غضبوا ونفوا وجود هذه المعلومات، ومنهم وزيرة القضاء تسيبي ليفني، وأيضاً وزير الأمن الداخلي يتسحاق أهرونوفيتش. الاثنان أكدا أنهما لا يعلمان شيئاً عما يقول، و«الأكثر إيلاماً لكوهين، أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع موشيه يعلون، أكدا أن معلومات كهذه لم تعرض أمامهما».

في المقابل، أشار عدد من الوزراء إلى أن كوهين كان قد حذر في الماضي من عملية «تخريبية» قد تنفذها «حماس» عبر نفق هجومي، لكنه لم يحذر قط من مواجهة عسكرية تستمر خمسين يوماً. ووفق عدد منهم، فإن الرجل لم يعرض في جلسات الحكومة المصغرة تقييمات واقعية حتى خلال العملية العسكرية، كذلك قال المعترضون على «إنجازات كوهين» إنهم لم يتلقوا أي تحذير خلال البحث عن المستوطنين الثلاثة في الخليل بشأن أن هذه الإجراءات ستسبب حرباً كبيرة في غزة.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

مؤتمر «فتح» السابع برسم الانتظار: المشكلات تتراكم

رام الله ـ **أحمد العبد**

مضى الرابع من آب دون أن تعقد «فتح» مؤتمرها الحركي العام السابع الذي قررته اللجنة المركزية والمجلس الثوري لها، وكان تقدير سبب التأجيل الحرب الأخيرة على قطاع غزة. وتعول الحركة على مؤتمرها السابع لاستنهاض كوادرها في ظل تحديات داخلية كبيرة، وفق ما رصد خلال الأعوام الماضية، فضلا عن العلاقة مع حركة «حماس»، وانسداد أفق المفاوضات مع الاحتلال.

وبرغم أن رئيس السلطة والحركة، محمود عباس، أعلن نهاية الشهر الماضي أن «مؤتمر فتح سيعقد قريبا جدا»، فإن حديثه لا يزال في غيابة الجب، وخاصة أن انتخابات المناطق والمكاتب الحركية لم تُجرَ، ولانشغاله بالتطورات المتسارعة بعد الحرب.

واستبعد أحد أعضاء اللجنة المركزية لـ«فتح» عقد المؤتمر في المدة القريبة المقبلة، وعزا هذا العضو، الذي رفض التصريح باسمه، تقديره إلى التطورات التي تقبل عليها الحركة وفلسطين، مقدرا، في حديث مع «الأخبار»، أن عنوان المرحلة المقبلة سيكون «الاشتباك مع الاحتلال». وهو ما ذهب إليه عضو آخر من اللجنة، حينما ربط عقد المؤتمر بالتطورات الجارية في المنطقة. ويقول القيادي جمال محيسن لـ«الأخبار» إن قرار عقد المؤتمر قائم، لكن الموعد غير محدد.

في المقابل، أكد أمين السر للمجلس الثوري لـ«فتح»، أمين مقبول، أنه لم يجر تحديد موعد، «لكن من المتوقع أن تنجز الانتخابات الداخلية التي تسبق المؤتمر قبل نهاية العام». ونفى مقبول لـ«الأخبار» أن يكون التأجيل له علاقة بتطورات المنطقة «باستثناء ما يحدث في غزة، وخاصة إذا تجدد العدوان أو تعذر قدوم الأعضاء من غزة».

وهو اشتراط يراه الكاتب والمحلل السياسي خليل شاهين واقعيا، فهو رأى أن الإشكالية ليست بقدرة «فتح» على تحديد موعد لمؤتمرها، «بل بمقدرتها على عقده في ظل الاحتلال الإسرائيلي المتشدد في الضفة، وهو ما يمنع ضمان تمثيل حقيقي لمناطق الشتات وغزة، الأمر الذي سيؤثر في نزاهة مؤتمر لحركة تحرر وطني يعقد تحت الاحتلال».

وسيكون بانتظار حركة «فتح»، في حال عقد مؤتمرها، عشرات الملفات المكدسة على الطاولة، منها الرهان على إفراز «قيادات شابة لحمل الراية، وأن تأخذ مكانها التنظيمي بعد إجراء انتخابات للجنة المركزية والمجلس الثوري». أيضا تتجه الأصوات في «فتح» نحو التوصية بضرورة استحداث منصب نائب لرئيس السلطة. هنا يقول مقبول: «لدينا توصيات باستحداث منصب نائب الرئيس، لكن الأمر قانوني بالدرجة الأولى، وهو من صلاحيات المجلس التشريعي».

أما نائبه، فهمي الزعارير، فيوضح أن الحركة من حيث المبدأ «طلبت أن يكون هناك موقع لنائب الرئيس، وهذا يحتاج إلى تكييف قانوني

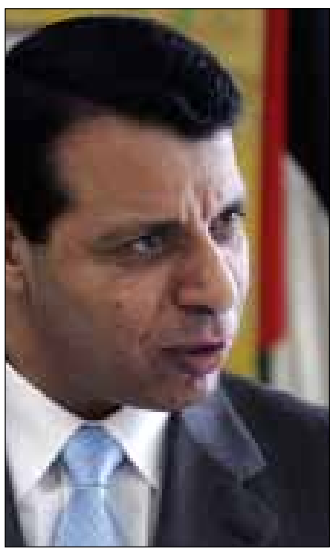

من المؤسسات الرسمية، وقد يحدث ذلك بقرار من التشريعي، أو المجلس المركزي المنبثق عن منظمة التحرير، استنادا إلى قاعدة من يمتلك الكل يمتلك الجزء، أو عبر مرسوم رئاسي في حال استمرار تعطل التشريعي». ويضيف الزعارير لـ «الأخبار»: «فتح من حيث المبدأ مع وجود موقع لنائب الرئيس، وحتى عباس لم يكن ضد هذه الخطوة».

مع ذلك، يصر حقوقيون على أن من الصعب انتخاب نائب للرئيس دون إيجاد قانون من المجلس التشريعي، لأن قضية مماثلة تتطلب تعديلا في النظام الأساسي الفلسطيني، وأيضا هناك خلاف بشأن تمتع الرئيس بالشرعية الكافية لإصدار مرسوم مشابه. في مقابل ذلك، يرى المحلل شاهين أن «فتح» يمكنها انتخاب نائب لرئيس الحركة «ما يساعد على ترتيب أوضاعها، ويخوله (النائب) الترشح على قائمة الرئيس في أي انتخابات مقبلة».

وإن كان ملف نائب الرئيس محط خلاف لارتباطه بقوانين السلطة، فإن هناك قضايا أخرى داخل «فتح» ستمثل محور خلاف كبير، وخاصة بعد فصل عضو لجنتها المركزية محمد دحلان وعدد آخر من الأعضاء المقربين منه. في هذا الشأن، نفى أمين مقبول أن تكون هناك نية لعقد صلح مع دحلان، قائلاً: «ما من أساس أو صحة لهذا الحديث، فدحلان فُصل من الحركة، وانتهى موضوعه»، لكنّ مراقبين وكوادر من الحركة يخشون حدوث تشويش أو توتير الجو على يد بعض الجهات داخل المؤتمر خلال انعقاده في ما يتعلق بقرارات الفصل.

يعود فهمي الزعارير ليكرر صدى هذا التخوف ويضيف: «الخشية من تعكير صفو المؤتمر والتشويش عليه حقيقة، وهناك عدة أطراف تسعى إلى هذا الفعل»، مضيفا: «اتُخذ قرار في اللجنة المركزية بفصل محمد دحلان، إضافة إلى آخرين، وبرامج الحركة لا تتضمن ما يلزمها الوفاق معه أو الصلح».

بناء على ذلك، يرى محللون معنيون بالشأن الفتحاوي أن المؤتمر فرصة للتخلص النهائي من تيار دحلان، إذ إن عملية الفصل بدأت قبل عقد المؤتمر. وكذلك لن يغيب عن الاجتماع الكبير لـ«فتح» ملف العلاقة مع الاحتلال، بعد تعثر العملية السياسية، والحديث المطول عن خطوة تالية ستقدم عليها السلطة.

وتقاطَع عدد من أعضاء اللجنة المركزية في الحركة على إقرار أن الحرب وآثارها على غزة لم تنتهيا، وهو ما ينطبق على العلاقة مع الاحتلال، وخاصة أنهم يقدرون تجدد حالة الاشتباك مع الاحتلال في حال وقف التنسيق الأمني والتوجه إلى مجلس الأمن والمؤسسات الدولية، وما يعزز هذا التقدير استمرار الاحتلال في قرارات الاستيطان ومصادرة الأراضي.

من النفق إلى البحر فإيطاليا: طريقة الهجرة الجديدة من غزة

غزة ـ **أمجد ياغي**

الهرب من الموت إلى الموت، هذا ما صار الغزيون يتقنونه في الأعوام الأخيرة. قلة منهم اختارت الهجرة في الحرب، لكن معبر رفح أغلق في وجوه من لا يحمل جوازاً أجنبياً يشفع له. حزم بعض المغامرين حقيبة صغيرة واتجهوا نحو نفق في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، وهو من الأنفاق اليتيمة التي لم تصل إليها يد الجيش المصري أو الإسرائيلي.

بعد المرور من تحت الأرض وتحت القصف، على «النازح» من الموت أن يتخطى الحواجز الأمنية في سيناء. حواجز تترصد إمساك أحد آتٍ من الأنفاق لتثبت رواية أن هناك من «حماس» من يقاتل مصر. ويحتاج هؤلاء إلى بضعة أيام كي يصلوا إلى شواطئ الإسكندرية بأمان. هناك يستقبلهم سمسار مصري آخر ليضعهم في قارب تبدأ معه رحلة حلمهم للتغرب في أوروبا بعيداً عن هموم السياسة والحروب المتتالية في غزة. يشرح أحد الذين يساعدون الشباب على الهرب من غزة، وهو من مدينة خانيونس أنه بعد تهريبهم عبر الأنفاق يأتي ضابط مصري يكون قد تلقى مبلغاً من المال، ثم يمضي لهم على الجواز الفلسطيني بختم مزيف حتى يظهر أنهم دخلوا بطريقة شرعية. في رفح المصرية تستقبلهم سيارة تذهب بهم إلى مدينة الإسكندرية، وفيها يبقون داخل شقة لا يخرجون منها حتى عشرة أيام بانتظار أن تحين ليلة الهجرة المناسبة للإبحار.

> تكلف عملية النقل نحو 4000 آلاف دولار تدفع بعد الوصول إلى الإسكندرية

السفينة التي تقل الشباب على ظهرها تبحر في البحر خمسة أيام، وتنقلهم بمخاطرة شديدة إلى سفينة أخرى غيرها، وصولاً إلى إيطاليا التي يبقون فيها عشرة أيام أخرى، ثم يحضر شخص ليسألهم واحداً تلو الآخر إلى أي دولة سيذهب، ويعطيهم قائمة من الدول التي تستقبل لاجئين مثل السويد والنرويج وبلجيكا. ويذكر ذلك الشاب، الذي تحفظ عن ذكر اسمه خوفاً من الملاحقة الأمنية في غزة ومصر، أن تكلفة الرحلة إلى إيطاليا 4000 دولار عبر دفعتين، وحتى يعطي الثقة للمغامرين فإنهم لا يلزمونهم الدفع إلا في منتصف الطريق، أي مدينة الإسكندرية، لكن المبلغ المدفوع لا يغطي تكاليف الطعام والسيارة، فهو يقتصر على الختم المزور والباخرة التي تقلهم. كذلك يروي أحدهم أنهم على ظهر السفينة التي تمخر البحر المتوسط كانوا يعانون قلة الأكل والماء، وتكدسهم في مكان ضيق مع انعدام اهتمام طاقم الباخرة بهم. «الأخبار» تواصلت مع أحد المقيمين حالياً في إيطاليا عبر «السكايب»، فأكد أنهم عانوا حالة إعياء شديدة في البحر ولم يتلقوا أي رعاية طبية خاصة مع ظهور أمراض جلدية عليهم، فهم حجزوا لأسبوع في مكان غير صحي قبل دخول السفينة. ويقول: «طاقم الباخرة كان يعاملنا على أننا بضاعة للنقل لا غير».

قابلنا (طه ر.) الذي قال إن عدداً من أصدقائه وخاله هاجروا أخيراً (لم يرد تحدد الموعد) من طريق الأنفاق، وبعدما تأكد من نجاح طريقتهم ها هو ينتظر فرصته. أما جميل أنور (اسم مستعار) الذي يبلغ من العمر 28 عاماً، فهو حدثنا من هاتف مهرب (حتى كتابة النص) أنه في الإسكندرية، ويترقب الضوء الأخضر من سمسار داخل المدينة حتى يدلهم على الباخرة التي ستقلهم. يضيف لـ«الأخبار»: «دمر كل مستقبلي في غزة، ومع الحرب راح لي كل شيء»، متابعاً: «وجدت خلال الحرب الكثير من الشباب هربوا عبر الأنفاق رغم الظروف الخطيرة، لكنهم الآن وصلوا إلى إيطاليا». ووفق ما أحصاه من حوله، يذكر أنور أن هناك 60 شاباً خرجوا من الأنفاق، لكن الأمن المصري ألقى القبض عليهم، وهذا ما زاد توترهم وأقلق الآخرين من إكمال الطريق. وقد لا يجد الغزيون تبريراً لما يفعله هؤلاء، مع أن الهاربين من الحرب لم يذكروا في كلامهم أن الخوف هو ما دفعهم للهجرة، لأنهم عاشوا حربين سابقاً، لكنهم يؤكدون أن فقدان الأمل في مستقبل للعمل داخل غزة هو السبب الرئيسي لخروجهم. كذلك يذكرون أن الحرب زادت تعاطف بعض المصريين معهم، ما جعلهم يقبلون أخذ أموال مقابل إخراجهم.

وتفيد إحصاءات رسمية بأن عدد المتعطلين من العمل في غزة تجاوز 200 ألف شخص، زاد عليهم في الحرب فقدان أكثر من 700 ألف دخلهم اليومي، وكانت بيانات الربع الثاني من عام 2014 قد أشارت إلى أن نسبة البطالة وصلت إلى 45%. ونبهت إلى أنّ من الممكن ارتفاع معدلات الفقر إلى 60%، خاصة مع تفشي ظاهرة عمالة الأطفال وأزمة الرواتب الأخيرة منذ أشهر.

بداية السباق نحو قصر قرطاج:
«النهضة» تثبت قبضتها!

مع بدء اليوم الأول لتقديم الترشيحات الرئاسية في تونس، تؤكد «حركة النهضة» مرحلة بعد مرحلة أنها الطرف الأبرز الذي يحسن اللعب فوق التناقضات، لتبقي نفسها في دائرة القرار العليا

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

فيما رفضت «حركة النهضة»، في اجتماع مجلس الشورى الأخير، ترشيح أي من قادتها لانتخابات الرئاسة المقبلة، مجددة تمسكها بـ«رئيس توافقي»، قدّم زعيم «تيار المحبة» محمد الهاشمي الحامدي، وهو منشق على «النهضة» وصاحب «قناة المستقلة» في لندن، ترشحه رسمياً صباح يوم أمس، وتبعه في ذلك زعيم حزب «صوت الشعب» العربي نصرة، وهو مؤسس أول قناة خاصة في تونس «حنبعل».

وفي السياق ذاته، سيقدم صباح اليوم الثلاثاء رئيس «حركة نداء تونس» الباجي قائد السبسي ترشحه رسمياً إلى الانتخابات المزمع تنظيم جولتها الأولى في 23 تشرين الثاني المقبل، ليكون زعيم «نداء تونس» و«الحركة البورقيبية» من أكثر المتنافسين حظوظاً، وخصوصاً إذا انسحب بقية المرشحين «الدساترة» لمصلحته، مثل آخر وزراء خارجية الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، كمال مرجان، ووزراء آخرين مثل عبد الرحيم الزواري ومنذر الزنايدي، وكذلك مصطفى كمال النابلي، وهو الذي يعد الشخصية الدولية البارزة في مجال المصارف، ومحافظ المصرف المركزي السابق.

وفتح رسمياً يوم أمس باب قبول الترشحات لمدة أسبوعين، لتبدأ العملية الثانية. وفي مجمل المشهد، فإن لائحة من خمسين شخصية، تشمل أربع نساء، أعلنت الترشح للاستحقاق الرئاسي الذي ينتظره التونسيون للقطع مع المرحلة الانتقالية التي تعثرت في أكثر من مرحلة مفصلية، وامتدت نحو أربع سنوات.

وفي هذا السياق الانتخابي، الذي تعيشه تونس للمرة الأولى في تاريخها، يبدو أن المنافسة تكاد تنحصر بين حزبي «نداء تونس» و«حركة النهضة»، التي وإن لم تسمّ مرشحاً، فإن أصوات مناصريها ستذهب لمرشح معيّن إذا لم يجرِ التوافق العام على شخصية معينة. وفعلياً، تضم قائمة المرشحين أسماء جدية عدة، ويمكن أن تكون لها حظوظ في المنافسة، وخصوصاً إذا ساندتها «حركة النهضة»، مثل الزعيم التاريخي للمعارضة التونسية أحمد نجيب الشابي، وهو للمناسبة وقف خلف تحالف 18 تشرين الأول عام 2005، الذي مثّل المنطلق والأرضية اللذين أسقطا نظام بن علي، إذ جمع بين اليسار والإسلاميين والحقوقيين، ونجح في حشد تأييد دولي لهذا التحالف الذي ضم أبرز معارضي بن علي، مثل الرئيس التونسي الحالي المنصف المرزوقي، ورئيس المجلس الوطني التأسيسي الحالي مصطفى بن جعفر، وزعيم «الجبهة الشعبية» حمة الهمامي وعدد من المحامين. ويمكن في سياق التحالفات أن يعوّل الشابي على دعم «حركة النهضة»، فيما يبدو أن حظوظ صديقيه اللدودين بن جعفر والمرزوقي، وبحسب استطلاعات الرأي والمؤشرات،

> **حتى وإن رفضت «النهضة» ترشيح أي شخصية فإنها ستكون فاعلة في الانتخابات**

رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس متحدثاً خلال مؤتمر للاستثمار في تونس أمس (أ ف ب)

ضعيفة جداً إذا لم تساندهما «حركة النهضة»، وخصوصاً أن تجربتهما الفاشلة في الحكم طيلة ثلاث سنوات أفقدتهما ما كانا يتمتعان به من شعبية، حتى إن «القوى الديموقراطية»، التي كانت تعدّهما من رموزها قد تخلت عنهما منذ أن انحازا إلى التحالف مع الإسلاميين، وألّفا ما عرف بـ«الترويكا»، التي قادت المرزوقي إلى قرطاج، وبن جعفر إلى قصر باردو. وفي قائمة المرشحين أيضاً، تبرز شخصيات لها تاريخ نضالي كبير، مثل زعيم «الجبهة الشعبية» حمة الهمامي، الذي قضى سنوات طويلة في عهدي بورقيبة وبن علي في السجون.

وبرغم ما يظهر من مناورة كبيرة تظهر حيال عدم ترشيح «النهضة» أحدا من قادتها، يبقى الأمين العام السابق للحركة رئيس الحكومة الأسبق، حمادي الجبالي، اللغز الكبير بعد رفض «النهضة» ترشيحه، الأمر الذي سبب بخلافات داخل هياكلها أدت إلى اعتكافه. وفي الوقت ذاته، لم يستجب الجبالي حتى الساعة لدعوات عدد من المقربين منه بالترشح كمستقل. والسؤال الآن الذي ستتضح الإجابة عنه في الأيام المقبلة، هل تدعم «حركة النهضة» أمينها العام السابق إذا أعلن ترشحه كمستقل؟

عموماً، فإن «النهضة» وإن رفضت حتى الآن ترشيح أي شخصية، فإنها ستكون فاعلة جدياً في السباق الانتخابي، وستكون أمامها مروحة من الخيارات يتمثل في الرباعي الجبالي والشابي والمرزوقي وبن جعفر، فيما إذا اختارت دعم واحد من مرشحي «الدساترة»، وهو احتمال وارد في إطار اتفاق حول تقاسم السلطة بين عدوي الأمس، فإن المرشح المدعوم من «النهضة» ومن «الدساترة» لن يحتاج إلى دورة ثانية وسيفوز من الجولة الأولى. هكذا يبدو المشهد التونسي في اليوم الأول لقبول ترشيحات المتسابقين نحو قصر قرطاج، فعلى من سترضى «حركة النهضة»؟ وهل ستكتفي بالتفرج في الدور الأول لتحسم معركة الجولة الثانية؟

أوكرانيا

موسكو تواجه العقوبات: لا تحليق للطائرات الغربية؟

بموازاة الاتفاق على مواصلة الحوار بين بوتين وبوروشينكو، يستمر الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات على موسكو، الأمر الذي هدّدت الأخيرة بالرد عليه، من خلال منع طائرات الدول الغربية من التحليق في أجوائها

اتفق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مع نظيره الأوكراني بيترو بوروشينكو، خلال مكالمة هاتفية بينهما، أمس، على مواصلة الحوار الهادف إلى وقف النزاع في شرق أوكرانيا، في ظل صمود هش لوقف إطلاق النار بعد اتهام كييف للانفصاليين بانتهاكات متقطعة خلال الليل بالقرب من ميناء ماريوبول، قبل ساعات على زيارة رئيس الوزراء الأوكراني.

ويأتي هذا الاتصال بعد ساعات على إعلان رئيس الحكومة الروسية ديمتري ميدفيديف، أن موسكو قد تمنع تحليق طائرات شركات الطيران الغربية فوق أراضيها، في ردّ «غير متماثل» على عقوبات جديدة أقرها الاتحاد الأوروبي. وهدّد بقطع إمدادات الكهرباء الروسية إلى أوكرانيا، في حال حدّ الأخيرة من الطاقة الكهربائية التي تزود بها القرم.

وألقى ميدفيديف، في مقابلة مع صحيفة «فيدوموستي» الروسية، باللوم على الغرب في ما يتعلق بالأضرار التي لحقت بالاقتصاد الروسي جراء العقوبات «الغبية». وقال إن موسكو ستتخذ إجراءات للحد من الاعتماد على الواردات، من خلال البدء بزيادة إنتاج الطائرات المحلية.

ورأى أنه كان يتعيّن على روسيا الرد بنحو أقوى على الإجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، قائلاً إنها تحلّت بالصبر أكثر مما ينبغي في أسوأ مواجهة مع الغرب منذ الحرب الباردة.

وقال: «إذا ما كانت هناك عقوبات ترتبط بقطاع الطاقة أو المزيد من القيود على القطاع المالي الروسي، فسنضطر إلى الرد بطريقة غير متماثلة»، مضيفاً أن شركات طيران «الدول الصديقة» مسموح لها بالتحليق فوق روسيا.

وأضاف: «إذا تحتم على شركات الطيران الغربية تفادي مجالنا الجوي، فقد يدفع هذا إلى إفلاس الكثير من شركات الطيران المتعثرة. ليست هذه الطريقة المثلى. نأمل فحسب أن يدرك شركاؤنا هذا في وقت ما».

وخلال زيارته ماريوبول (شرقاً) حيث تدور مواجهات بين الانفصاليين الموالين لروسيا والجيش منذ عدة إيام، رغم إعلان وقف إطلاق النار، رأى الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو، أنّ من المستحيل الانتصار في النزاع الجاري في شرق أوكرانيا «عبر السبل العسكرية فقط»، داعياً إلى سحب القوات الروسية.

وقال خلال مؤتمر صحافي بالإنكليزية بعد وصوله إلى مرفأ ماريوبول: «إذا أردنا الطريقة الأسرع للحصول على السلام والاستقرار هنا، فالأمر بسيط جداً: انسحاب القوات الأجنبية وإغلاق الحدود، وأعتقد أن مبادرة السلام تقربنا من هذه النتيجة».

وتابع أنه «للأسف هناك العديد من انتهاكات وقف إطلاق النار، ما بين عشرة و12 انتهاكاً يومياً»، موضحاً أنه يطالب بأن ترسل «منظمة الأمن والتعاون في أوروبا»، «ممثلاً إلى كل نقطة خطرة».

وفي هذا الوقت، أعلنت القوات البحرية الأوكرانية بدء إجراء مناورات عسكرية في البحر الأسود مع خمس دول في حلف «شمال الأطلسي» من بينها الولايات المتحدة، وذلك لضمان الأمن الملاحي «في منطقة أزمة».

وتشارك في هذه المناورات السنوية التي يطلق عليها «سي بريز» (نسيم البحر) نحو ألفي عسكري و12 سفينة، من بينها سبع سفن أوكرانية، والخمس الأخرى لدول في «الحلف الأطلسي». وتُجرى هذه المناورات، التي ستستمر حتى الأربعاء، في الجزء الشمالي الغربي من البحر الأسود، كما أوضح المتحدث باسم القوات البحرية الأوكرانية لوليغ تشوبوك.

ودول الحلف المشاركة في هذه المناورات، هي الولايات المتحدة وإسبانيا وكندا ورومانيا وتركيا، وهي تهدف إلى «رسم مساحة ملاحية آمنة في منطقة أزمة»، بحسب وزارة الدفاع.

واعتباراً من 13 أيلول الحالي، سيشارك 200 مظلي أميركي في مناورات عسكرية دولية أخرى، هي مناورات «رابيد ترايدنت 14»، التي ستُجرى في غرب أوكرانيا والتي سيشارك فيها أيضا جنود من بولندا ورومانيا ومولدافيا وبلغاريا وإسبانيا وإستونيا وبريطانيا وألمانيا وليتوانيا والنروج.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

عربيات دوليات

مصر: السجن عاماً واحداً لـ5 قادة مع مرسي

قضت محكمة عسكرية مصرية، أمس، بسجن خمسة من قادة التحالف الداعم للرئيس المعزول محمد مرسي، لمدة عام، وبدفع غرامة تبلغ 500 جنيه (70 دولارا)، لكل منهم، بتهمة التسلّل إلى الأراضي السودانية بطريقة غير شرعية، بحسب مصدر قضائي. وقال المصدر إن «محكمة جنايات عسكرية أسوان، المنعقدة في قاعدة الهايكستب (شمال شرقي القاهرة)، أصدرت هذا الحكم بحق عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية صفوت عبد الغني، والأمين العام لحزب البناء والتنمية (الذراع

السياسية للجماعة) علاء أبو النصر، وعضو مكتب الدراسات في الحزب طه الشريف، إضافة إلى القياديين في الحزب رمضان جمعة وطارق عبد المنعم.

(الأناضول)

السعودية: سجن ستة قاتلوا في الخارج

أعلنت وسائل إعلام رسمية سعودية، ليل الأحد الاثنين، أن المحكمة الجزائية المتخصصة قضت بالسجن ست سنوات على ستة أشخاص، لإدانتهم بتهم أمنية منها السفر إلى الخارج للقتال و«انتهاج المنهج التكفيري والافتئات على ولي الأمر والخروج عن طاعته». وشملت الأحكام الصادرة بحق المواطنين الستة، منعهم من السفر خارج البلاد.

(رويترز)

إسلاميو الأردن ضد اتفاقية الغاز من إسرائيل

طالب حزب «جبهة العمل الإسلامي» الذراع السياسية لـ«الإخوان المسلمين» وأبرز أحزاب المعارضة في الأردن، أمس، بعدم تمرير اتفاقية محتملة لشراء الغاز الإسرائيلي، مؤكداً رفضه لهذه الاتفاقية التي من شأنها دعم اقتصاد إسرائيل. وصرح الحزب في بيان بأننا «في حزب جبهة العمل الإسلامي ندين ونرفض أي اتفاقيه من شأنها أن تدعم اقتصاد العدو الصهيوني، وتسهم في استمراره لقتل أهلنا في فلسطين وتعمل على إطالة أمد احتلاله البغيض». وطالب الحزب مجلس الأمة بأن «لا يمرر هذه الاتفاقية، انسجاما مع موقف الشعب الأردني الرافض لأي تعاون مع هذا الكيان الغاصب، ونظراً لوجود بدائل لاستيراد الغاز الطبيعي من إحدى الدول العربية المجاورة»، في إشارة على ما يبدو إلى السعودية التي تشتري المملكة منها معظم احتياجاتها من المشتقات النفطية.

(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

ذكرى

لمناسبة ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية
الحاجة ديبة ابراهيم زهر
حرم المرحوم عبد اللطيف عبد الحميد بيضون
أولادهـــا: علي، محمد (بيضون سبور)، أحمد، جمال، طارق وصلاح
شقيقاها: المرحوم الحاج علي زهر وخليل زهر
أصهرتها: أحمد بيضون، سامي نصور ومحمد النجار
تقبل التعازي في بيروت بعد ظهر يوم غد الاربعاء في 10 أيلول 2014 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي من الساعة الثالثة حتى السادسة
الآسفون: آل بيضون وزهر وعموم أهالي بنت جبيل

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ جويا
أساس: 2014/170
المنفذ: نعمان فارس / وكيله المحامي حسن عليان
المنفذ عليه: علي أحمد زريق/ شحور
السند التنفيذي: 3 سندات دين بقيمة ستين ألف دولار أميركي
تاريخ الحجز: 2013/10/21
تاريخ تسجيله: 2013/10/30
تاريخ محضر وصف العقار: 2013/12/16
تاريخ تسجيله: 2014/2/3
العقار المطروح: 1317/ دير قانون النهر
مساحة العقار: 1228م2
وصفه: هنغار محاط بالجدران من جميع جهاته بمساحة 600 م2 والباقي أرض بعل سليخ
حدوده: من الغرب العقار 1316
من الشرق: العقار 69
من الشمال: طريق عام
من الجنوب: العقار 68
قيمة التخمين: 218,500$
بدل الطرح: 131,100$
تاريخ المزايدة ومكان إجرائها الساعة 12,00 ظهراً من يوم الخميس الواقع فيه 2014/10/2 أمام رئيس دائرة تنفيذ جويا
على راغب الشراء قبل الدخول في المزايدة أن يقدم بدل الطرح نقداً أو تقديم كفالة مصرفية وافية من أحد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك في المزايدة، وعليه اتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق المحكمة وإلا اعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً، وعليه علاوة على ذلك رسم الدلالة والفراغ.
رئيس القلم
ابراهيم حمود

إعلان رقم 2/30
تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـ عن إعادة إجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم إطارات وبطاريات وزيوت لزوم المديرية العامة للزراعة للعام 2014، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2014/10/8 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل الى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
بيروت في 2014/9/4
مدير عام الزراعة بالإنابة
حنا الحاج
التكليف 1557

إعلان مناقصة عمومية
تعلن بلدية بيروت بطريقة المناقصة العمومية العائدة لتلزيم أشغال تقديم وتركيب شبكة اتصالات لاسلكية مع مستلزماتها لزوم فوجي الإطفاء والحرس في مدينة بيروت.
وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/10/14، في مقر المجلس البلدي ـ الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ـ شارع ويغان ـ الطابق الثاني، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 3 أيلول 2014
القاضي زياد شبيب
محافظ مدينة بيروت
التكليف 1556

اعلان عن اجراء مناقصة عمومية
تعلن مؤسسة مياه لبنان الجنوبي عن إجراء مناقصة عمومية على أساس تقديم أسعار لصفقة تأهيل وتجهيز مبنى مؤسسة مياه لبنان الجنوبي القديم الخاص بمصلحة المحاسبة والشؤون المالية ومصلحة التوزيع، وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية.
وقد تحدد موعد إجراء المناقصة الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/9/30
يمكن الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص بالمناقصة من قلم المؤسسة في مبنى المؤسسة الرئيسي، ضمن الدوام الرسمي وذلك بعد دفع الرسوم المتوجبة.
آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك بالمناقصة نهاية الدوام الرسمي من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة.
الرئيس/ المدير العام
لمؤسسة مياه لبنان الجنوبي
المهندس أحمد نظام
التكليف 1547

إعلان بيع عقاري للمرة الثانية
صادر عن دائرة تنفيذ جويا
ـ أساس: 2013/28
ـ المنفذ: فرنسبنك ش.م.ل. بوكالة المحامية لودي نادر
ـ المنفذ عليه: غازي كايد مكي
ـ السند التنفيذي: دين بقيمة 70,967,504,64 ل.ل.
ـ تاريخ الحجز: 2011/4/5
ـ تاريخ تسجيله: 2011/4/20
ـ تاريخ محضر وصف العقار: 2013/5/7
ـ تاريخ تسجيلة: 2013/6/5
ـ العقاران المطروحان للبيع رقم: 2505 و2508/ جويا
ـ مساحة العقار رقم 2505: 867 م2
ـ مساحة العقار رقم 2508: 803 م2
ـ وصفهما: أرض بعل سليخ صخرية غير مبنية وغير مشجرة
ـ حدود العقار 2505:
ـ من الغرب: العقار 1567 ـ طريق إفراز
ـ من الشرق: طريق إفراز العقار 2506 ـ أملاك عامة
ـ من الشمال: طريق إفراز العقار 2506 ـ حدود العقار 2508
ـ من الجنوب: العقار 2504 جويا
ـ قيمة التخمين للعقار 2505: 73695$
ـ بدل الطرح المخفض للمرة الثانية: 42006,15$
ـ حدود العقار 2508:
ـ من الغرب: العقار 2507
ـ من الشرق: خراج بلدة المجادل
ـ من الشمال: العقار 1567
ـ من الجنوب: العقار 2509
ـ قيمة التخمين للعقار 2508: 68255$
بدل الطرح المخفض للمرة الثانية : 38905،35$
ـ تاريخ المزايدة ومكان إجرائها: الساعة الواحدة ظهر يوم الخميس الواقع فيه 2014/10/2 أمام رئيس دائرة تنفيذ جويا. تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الثانية أسهم المنفذ عليه البالغة 2400 سهم في كل من العقارين رقم 2505 و2508 جويا.
وعلى الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة أن يقدم بدل الطرح نقداً أو تقديم كفالة مصرفية وافية من أحد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك في المزايدة، وعليه اتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق المحكمة وإلا اعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً، وعليه علاوة على ذلك رسم الدلالة والفراغ.
رئيس قلم التنفيذ
ابراهيم حمود

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب عبدالله منصور بالأصالة ولموكليه عادل محمد منصور ومحمد وجميل وهيثم وبسام وعزام محمود منصور سند تمليك بدل ضائع C 11/8 زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب سهيل يوسف سعد بصفته وكيل أحد الورثة سند ملكية بدل ضائع عن حصة فريد رزق الله أبي درغم للعقار 649 رويسة النعمان
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب أحمد محمد زعرور سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله علي محمود نحلة في القسم 6 بلوك A من العقار 2648 العمروسية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت مريم يوحنا اسمرو بصفتها الوريثة الوحيدة للمرحوم يوحنا يوسف اسمرو بموجب تنفيذ القرار الصادر عن المحكمة الاستئنافية المدنية في جبل لبنان الغرفة الثالثة بتاريخ 99/2/4 بقرار دائرة تنفيذ بعبدا عدد 2003/732 سند ملكية بدل ضائع عن حصة جورج سليمون شكشاي (المنفذ عليه) في العقار 2101 الحدث
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عصام توفيق عبد الخالق بصفته أحد الورثة سند ملكية بدل ضائع عن حصة توفيق حسين عبد الخالق للعقارات 1585 و1971 و1983 شارون وللعقار 1196 عين صوفر
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت تركية محمد الشاهين بصفتها الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 1634 القبة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جان زكي سالمة سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1349 وعبد الله زكي سالمة سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 1349 وعن حصته في العقار 1334 بعلشميه
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت مدلله سليم منصور سند ملكية بدل ضائع للعقار 15/1812 حارة حريك
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

شركة touch تجدّد التزامها الثابت بالتنمية الاقتصادية عبر دعم "تحدي تطبيقات الأجهزة النقّالة العربية AMAC 2014"

بيروت في 6 أيلول 2014: بإشارة مجموعة "زين"، تتخذ شركة touch رائدة الاتصالات المتطورة بحصة سوقية تبلغ 53%، خطوة إلى الأمام في الابتكار عبر إعلان دعمها لـ"تحدي تطبيقات الأجهزة النقّالة العربية 2014" (AMAC)، في لبنان كجزء مستكمل، وتتماشى هذه الخطوة مع سياسة الشركة في مجال المسؤولية الاجتماعية، وذلك بالتعاون مع وزارة الاتصالات بحيث يهدف تحدي AMAC الأساسي إلى تشجيع مبادرات الأعمال الابتكارية المحلية، ويُقام في 6 بلدان عربية في الوقت نفسه، بما في ذلك لبنان وتونس والأردن ومصر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

وقد صرّح شادي رئيس مجلس إدارة ومدير عام شركة touch يسعيد منصور في هذا الصدد: "يشكل موضوع دعم المبادرات المحلية في عالم الابتكار والتي تسهم في تطوير قيمة اقتصادية في لبنان، جزءاً من التزام شركتنا الثابت على المستوى الوطني تجاه النمو الاقتصادي للبلاد. وتُعتبر خبرة مجموعة زين الواسعة وثقتها عاملة على هذا المستوى."

وأضاف منصور قائلاً: "يزيد الأرقام الوارد ما لا يقل عن 22 مليون هاتف ذكي وكمبيوتر لوحي 'tablets' في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهذا يشكل فرصة للمبدعين المحليين وأصحاب الأفكار الاستثمارية للتنمية أعمالهم. انطلاقاً من ذلك، سنقدم لهم استهلاك الفائدة على الأجهزة الخلوية بفضل إرسال الكلمات 3G و4G في بلدان عربية عدة، في إضافة الوصول إلى شبكة الانترنت عبر هذه الأجهزة على نحوٍ أرخص. كما تابت بيانات استعمال الانترنت بنسب اختراق الهواتف الذكية المرتفع أرضية مناسبة لنمو التطبيقات المحلية في المنطقة."

ومن جهته أوضح عضو مجلس إدارة معهد الابتكار التطبيقي وأحد مؤسسي AMAC الدكتور باريس عبود لبيطار "يشهد سوق التطبيقات وتيرة نمو سريعة لم تكن في الحسبان، بما يفوق خيالة تطلعاتنا مع العالم والحول الفرص المتوافرة في محيطنا يعتبر AMAC منصة مثالية لتقديم مساعدة حيوية للشباب العرب للتعبير عن أفكارهم وإطلاق مؤسساتهم وتطوير محتوىً عربي جديد يشهد طلباً كبيراً ويسد حاجات سوق متعطشة لهذا النوع من التطبيقات."

ويوفر تحدي AMAC 2014 مجموعة من الأنشطة التفاعلية المباشرة والإلكترونية عبر الانترنت إلى جانب فعاليات التدريب والتشارع التفاعلي للمشاركين الذين بإمكانهم المشاركة في المنافسة والتسجيل على الرابط التالي www.arabmobilechallenge.com/user-registration

◄ مبوب ►

مطلوب

International Company is looking for Senior .NET Prog &UX Dev, with exp:
- Microsoft .NET framework 4.0+, ASP.NET, C,# VB
- HTML, CSS, AJAX, JQuery & MVC UI development
- Microsoft SQL 2008+ TSQL development
- Entity framework development
- Strong understanding of web services and WCF architecture
- Proficiency with Visual Studio and TFS team development
- Experience using JQuery plugins, Twitter's Bootstrap CSS Framework, Backbone and D3 library
- Parallax Design techniques for websites.
Interested Candidates please send you CV + Cover letter to recruitmentlb2014@gmail.com

مفقود

فقدت إقامتان باسم ريان محمد طلحة وأحمد محمد طلحة، من الجنسية السورية، الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 70/805245

فقدت إقامة باسم حسن مسعود بدر الدين، سوري الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 79/176235

فقدت إقامة سورية باسم أمينة محمود قشقو، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 76/853966

الكرة اللبنانية

حسن معتوق يحتفل بالهدف الثاني مع حسين ابراهيم وسيرج سعيد (عدنان الحاج علي)

منتخب لبنان يحرج البرازيليين: ألمانيا ليست أفضل منا

استعاد منتخب لبنان لكرة القدم بريقه من العاصمة القطرية الدوحة حين تعادل مع منتخب البرازيل الأولمبي 2 ـ 2، موجهاً رسالة إلى القيّمين على الرياضة في لبنان، وتحديداً وزارة الشباب والرياضة بأنه يستحق كل الدعم أكثر من فريق كرة سلة لم يستمر أكثر من موسم واحد في المنافسة

عبد القادر سعد

قد يكون التعادل هو النتيجة الرسمية على الورق بين منتخبي لبنان والبرازيلي الأولمبي. لكن على أرض ملعب الغرافة، خرج لبنان فائزاً من مباراته التاريخية في العاصمة القطرية الدوحة. فالمنتخب البرازيلي الذي فاز على القطري 4 - 0، وعلى الفلسطيني 3 - 0، لم يستطع معادلة النتيجة مع اللبناني إلا عبر هدف غير صحيح جاء من خطأ على المدافع حسين ابراهيم ومن تسلل على اللاعب البرازيلي أراوجيو في الدقيقة 88. بهذه الطريقة أفلت الفوز من يد المنتخب اللبناني الذي قلب تأخره بهدف مبكر الى تقدم دام حتى الوقت القاتل من اللقاء، ليثبت أنه منتخب كل المناسبات، وأنه منتخب يستحق أن تخصص له الأموال الرسمية أكثر من نادي عمشيت السلّوي الذي نال المساعدات، وهو الآن يبحث عن مخرج للهروب من بطولة الدرجة الأولى لكرة السلة.

منتخب لبنان أحرج المسؤولين الرياضيين الرسميين، وتحديداً وزير الشباب والرياضة العميد عبد المطلب حناوي، مطالباً إياه بالتحرك، وحتى لو كان من خلال استثناء، للخصيص الأموال للمنتخبات اللبنانية. فهذه المنتخبات، وتحديداً الأول والأولمبي، شرّفت الكرة اللبنانية واسم لبنان أمس، حين «هزم» المنتخب البرازيلي بالنتيجة «الحقيقية» للقاء وهي 3 - 1 بعد أن سجل حسن معتوق هدفاً ثالثاً لم يحتسبه الحكم المساعد بداعي وجود تسلل غير صحيح. هذا المنتخب غير القادر على السفر واقامة والمعسكرات إلا على حساب الدول المضيفة نتيجة لعدم وجود دعم مادي. هذا المنتخب الذي يتم تأمين رواتب جهازه الفني الإيطالي من مصادر يعاني المسؤولون في الاتحاد كثيراً لتأمينها. هذا المنتخب الذي هو ملك لبنان كما هي أموال الوزارة وليست ملك ناد محسوب على المرجعية العليا السابقة والذي كان من المحظيين الذين نالوا مساعدات بملايين الليرات.

منتخب لبنان أمس حفر إنجازاً جدياً بأحرف من ذهب رغم ودية اللقاء. فهو كان يلعب أمام منتخب البرازيل، وصحيح أنه المنتخب الأولمبي في حين أن منتخب لبنان هو خليط بين الأول والأولمبي، لكن في نهاية الأمر هذا منتخب البرازيل صاحب الإمكانات الكبيرة مادياً وفنياً.

الأنظار توجهت ليل أمس الى قطر حيث تواجه المنتخبان اللبناني والبرازيلي. الخوف من نتيجة كبيرة كان طاغياً، فالفارق كبير بين المنتخبين على جميع الصعد. لكن في الدوحة كانت هناك مجموعة من اللاعبين مع جهازهم الفني والإداري والطبي كان لهم رأي آخر. مجموعة منحت اللبنانيين لحظات سعادة أفسدت من خلال أخطاء تحكيمية من الطاقم الكويتي الذي كان الحلقة الأضعف في اللقاء. لكن في النهاية، سجّل التاريخ أن لبنان تعادل مع البرازيل، وسجلت ذاكرة اللبنانيين أن منتخب لبنان كان فائزاً وتعادل بطريقة غير عادلة.

المنتخب اللبناني دخل الى اللقاء بتشكيلة مختلطة بين عنصر الخبرة والشباب، فلعب الحارس لاري مهنا أحد أبطال المباراة والذي كان له دور كبير في الإنجاز اللبناني عبر التصدي للعديد من الكرات البرازيلية. وأمامه شارك كل من نور منصور ويوسف محمد وحسين ابراهيم ووليد اسماعيل وهيثم فاعور وغازي حنينة وعباس عطوي وسيرج سعيد ومحمد غدار وحسن معتوق.

> **النتيجة العادلة للقاء فوز منتخب لبنان 3 – 1لكن الحكام كان لهم رأي آخر**

في المقابل، كان البرازيليون مستعدين تماماً للقاء عبر مجموعة نجومهم وعلى رأسهم رافينيا، فمدربهم ألكسندر غالو كان حذراً من المنتخب اللبناني كما صرح قبل اللقاء.

هدف برازيلي سريع جاء في الدقيقة الثالثة عبر الهداف إدميلسون أوحى وكأن المباراة سائرة نحو خسارة لبنانية ثقيلة. الدقائق التي تلت ثبتت هذا الفكرة أكثر نتيجة الارتباك الدفاعي وتوالي الخطورة البرازيلية. لكن مع مرور الوقت امتلك اللبنانيون الثقة أكثر فأكثر وتحسن الأداء مع خروج نحو المرمى البرازيلي وتناقل كرات عبر الثلاثي محمد غدار وحسن معتوق وعباس عطوي بمساندة من النشيط سيرج سعيد. تحركات أثمرت هدف التعادل من المتألق محمد غدار الذي تلقى كرة من حسن معتوق تخطى فيها الحارس البرازيلي وتلاعب بالدفاع قبل أن يودعها في المرمى في الدقيقة 48 من الشوط الأول.

الهدف أراح اللبنانيين في الشوط الثاني فجاء التعزيز في الدقيقة 53 عبر معتوق من كرة حرة نفذها عباس عطوي ولعبها معتوق ذكية في الشباك البرازيلي وسط ذهول برازيلي وفرحة جنونية لبنانية لم تفتقر إلا لمدرجات ممتلئة تشاركها متعة الاحتفال. فالمدرجات في ملعب الغرافة كانت شبه فارغة إلا من بعض الجمهور اللبناني الذي حضر الى الملعب.

هدف رفع معنويات اللبنانيين مع بدء التبديلات بدخول يوسف حمادة بدلاً من غازي حنينة في الدقيقة 57 وحسين عواضة بدلاً من سيرج سعيد في الدقيقة 73، ومن ثم محمد حيدر في الدقيقة 80 بدلاً من غدار. الأخير مرر كرة العمر قبل أن يخرج ووصلت لمعتوق الذي سجل هدفاً صحيحاً لم يحتسبه الحكم المساعد بداعي التسلل. وقبل النهاية بدقيقتين عادل البرازيليون من هدف غير صحيح لتنتهي المباراة بنتيجة 2 - 2.

مفاجأة غير سارة لـ AUST

فاجأ الربيع صاحب المركز الاخير ضيفه الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا وهزمه 7–5، على ملعب السد، ضمن المرحلة السادسة من الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات. سجل للفائز مهدي برجاوي وعلي رحال (2) واحمد ملحم (2) واحمد ابو يوسف ورأفت كريم خطأ في مرماه، وللخاسر علي رميتي (3) وحسن قصير وجواد قصير. وتختتم المرحلة السادسة اليوم الثلاثاء بمباراة تجمع بين جامعة القديس يوسف وضيفه طرابلس الفيحاء على ملعب الاول عند الساعة 19,30.

الا ان الانظار ستكون موجّهة مساء اليوم أيضاً الى ملعب مجمع الرئيس لحود الرياضي حيث يلتقي بنك بيروت مع الجيش اللبناني عند الساعة 20,30، في مباراة مؤجلة من المرحلة الخامسة.

الألعاب الآسيوية

لبنان يشارك في 12 لعبة في آسياد إنشيون

أعلنت اللجنة الاولمبية اللبنانية خلال مؤتمر صحافي عقدته أمس تشكيل البعثة اللبنانية التي ستشارك في منافسات الدورة السابعة عشرة للالعاب الاسيوية وتقام خلال الفترة من 19 ايلول الجاري ولغاية 4 تشرين الاول 2014.

المؤتمر الذي عقد في قاعة المؤتمرات بمركز الرعاية الدائمة في بعبدا حضره حشد من الشخصيات والفاعليات الرياضية والسياسية. بداية النشيد الوطني اللبناني ثم النشيد الاولمبي ودقيقة حداد على ارواح شهداء المؤسسة العسكرية، ثم قدم للمؤتمر المستشار الاعلامي للجنة الاولمبية الصحافي حسان محيي الدين الذي أكّد انه رغم التحديات ومحاولات التيئيس فإن لبنان والشعب اللبناني على ارادتهم في الحياة وتأكيد حضورهم في المحافل الرياضية الدولية.

بعدها افتتح رئيس اللجنة جان همام وقائع المؤتمر بكلمة شدد فيها على اهمية هذه المشاركة وكل مشاركة في استحقاق خارجي لتأكيد الحضور رغم التحديات، ولا سيما أن الرياضة باتت صناعة ترصد لها الميزانيات التي تصرف على اعداد المنتخبات واللاعبين، وهذا ما نفتقده في لبنان حيث ندرك الاولوية للامور الحياتية وتكون الدولة محقة وهذا ما يجعلنا نقول «اذا اردت ان تطاع فاطلب المستطاع» .

ووجه الشكر والتقدير الى رئيسة البعثة رولا عاصي، متمنياً على افراد البعثة الانضباط للمحافظة على صورتنا الرياضية، وختم بتأكيده «أن العلم علمنا والبلد بلدنا وعلينا بذل اقصى الطاقات».

ثم كانت كلمة وزير الشباب والرياضة عبد المطلب حناوي الذي شكر للجنة الاولمبية رئيساً وأعضاءً على ما يقومون به من جهود لدفع الرياضة والحركة الاولمبية خطوات متقدمة، مباركاً للبعثة ومتمنياً التوفيق وتحقيق النتائج الجيدة، مشيراً الى ان ما قاله لوفد الاولمبية اللبنانية الذي زاره مهنئاً يوم تسلم مقاليد الوزارة، أنه سيكون الى جانب كل الرياضيين الذين يحرزون الميداليات للبنان ويقدم الدعم المالي لهم وفق الإمكانات.

ووجه الأمين العام للجنة العميد حسان رستم في كلمته مجموعة من التوجيهات والتمنيات وشدد على وجوب عدم الخوض في حوارات غير رياضية والتزام الانضباط وتنفيذ توجيهات رئيسة البعثة والظهور الدائم بشكل لائق والانتباه من الادوية التي قد يستعملونها لدواع صحية وبوصفة طبية، ما قد يعرضهم لخطر نتائج فحوصات المنشطات.

وختمت رئيسة البعثة رولا عاصي، مشيرة الى ان عدد البعثة يقارب 60 شخصاً ما بين اداري ومدرب ولاعب ولاعبة سيخوضون المنافسات في 12 لعبة رياضية، هي: ألعاب القوى، الملاكمة، السباحة، الكانوي كاياك، الرماية، الركبي يونيون، الجودو، التايكواندو، الدرّاجات، المبارزة، كرة الطاولة والوو شو.

وأعربت عن اعتزازها بأن دعوة وجهت من اللجنة المنظمة للالعاب الى 4 شخصيات لبنانية لتتولى تحكيم المباريات، هي: عماد مرعب (كرة طاولة)، كريم بدارو (الفروسية)، دانييل خوراسانجيان (التايكواندو)، سوسن عز الدين (الجمباز).

أفراد البعثة مع أعضاء اللجنة الأولمبية

كرة السلة

هومنتمن يحتفل بإنجازاته

أقام نادي هومنتمن - انطلياس حفله السنوي برعاية وحضور رجل الأعمال وديع العبسي في مطعم «لو سيراي». تقدّم الحضور وزير الشباب والرياضة السابق الدكتور سيبوه هوفنانيان، رئيس جمعية هومنتمن في لبنان هراير خاتشادوريان، عضو المجلس العالمي للهومنتمن ستيبان دردبرسيان،المحاضر الأولمبي الدولي جهاد سلامه وأعضاء الاتحاد اللبناني لكرة السلة.

وتحدث رئيس النادي المضيف اسحاقيان يغييان فقال: «إن ما يجمعنا اليوم هو أيماننا واهتمامنا في الأجيال المقبلة في هذه الظروف الصعبة المؤلمة التي يمر بها وطننا لبنان. فالرياضة والنشاطات الكشفية تنمّي الصحة البدنية والفكرية والروحية وهومنتمن هو من اهتم منذ زمن بعيد بالرياضة والكشافة.

لنا الشرف أن نختتم هذا الموسم بالانتصارات فأول انتصار هو زيادة أعداد أفراد الجمعية بنسبة20% منذ سنتين.

كل هذا النشاط هو نتيجة التخطيط الذي قامت به إدارة النادي. تحية لكل اللجان والأفراد وأعضاء الاتحادات جميعاً، الذين ساهموا بشكل مباشر في تحقيق الأهداف.

أما الانتصار الثاني فهو فوز فريق السيدات بلقب كأس لبنان لموسم 2013 - 2014 بعد تضحيات عدة ومنافسة غير متساوية بيننا وبين الأندية الأخرى. في هذه المناسبة نريد أن نشكر بعد من ساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بهذه الإنجازات».

نتائج اللوتو اللبناني

24 33 23 11 7 5 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1229 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 2 - 5 - 7 - 11 - 23 - 33 الرقم الإضافي: 24

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 3,096,707,832 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,096,707,832 ل.ل.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 89,627,755 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 29,875,918 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 60,612,390 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 55 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,102,043 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 60,612,390 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 1,702 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 35,612 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 183,128,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 22,891 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 425,174,147 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1229 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 22649.

■ الجائزة الاولى:

- قيمة الجوائز الإجمالية: 29,639,371 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 29,639,371 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2649.

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 649.

■ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 49.

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1798

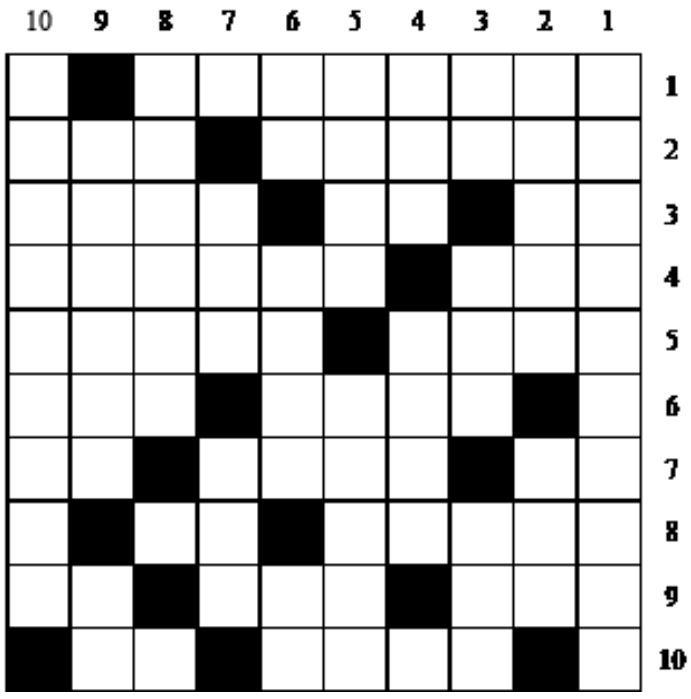

أفقيا

1- الإسم السابق لعاصمة جمهورية الجبل الأسود أو مونته نغرو – 2- موسيقي نمساوي عالمي له عدّة أوبرات وهو من مؤسسي المدرسة الحديثة التي أثارت ضده المحافظين وأكسبته إعجاب المناصرين – يحمله كل إنسان – 3- والد – في القميص – الإحسان – 4- يُصلح الأمر – نهر أميركي – 5- الإسم الأول لزعيم لبناني راحل – يتماثل الجرح الى الشفاء – 6- صفة البركان الهادىء والساكن – أغط في النوم – 7- مصيدة للإيقاع بالحيوانات – موضع ومنزلة – سقي النبات – 8- دولة عربية – برد – 9- غم وحزن – فتات الصابون – مدينة دينية في إيران – 10- خلاف ضيّق – وعاء الخمر

عمودياً

1- موسيقي روسي راحل له أوبرا وسيمفونيّات وباليه – 2- يتضجّر ويتململ – خليج – 3- أصل – موسيقي ألماني شهير له مؤلفات دينية عالمية رائعة – مرض صدري – 4- نهر في فرنسا بالحوض الباريسي من روافد السين – عائلة ضابط فرنسي راحل أقرّ النظام في تشاد ودُعيت العاصمة القديمة بإسمه – 5- جنرال فرنسي شارك في الحرب العالمية الأولى وكان المندوب السامي لسوريا ولبنان – آلات لعصر الزيتون واستخراج الزيت – 6- حفر البئر – أعلى قمّة في جزيرة كريت – إله مصري – 7- أقوم بهجوم عسكري – حفر على عملة قديمة – 8- فنانة ومغنية إيطالية مصرية راحلة – 9- شهر أيلول بالأجنبية – مأوى الدجاج – 10- عالم وشاعر فارسي رقيق له في الشعر الرُباعيّات

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الهام شاهين – 2- أولاد – صه – 3- سوني – ميراج – 4- واو – طل – كلا – 5- يريده – ساحل – 6- دس – ألم – 7- أوسيتيا – صل – 8- رن – بحص – 9- فا – خرّ – فدغ – 10- درب التبانة

عمودياً

1- السويداء – 2- وارسو – فر – 3- هانوي – سراب – 4- ا و ي – دفين – 5- مل – طه – خل – 6- شامل – ايبرت – 7- ادي – سلاح – 8- ركام – صفا – 9- يصالح – دن – 10- نهج البلاغة

sudoku 1798

		5		9	1			7
6	7					9		
			5		3			6
7	9			5				1
2								9
3			7	6			5	
				2				
	3						6	2
9			4	3		1	7	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1797

1	5	2	4	8	6	9	3	7
8	4	9	3	2	7	5	1	6
3	6	7	9	5	1	8	4	2
7	2	3	8	1	5	4	6	9
5	9	8	6	7	4	3	2	1
4	1	6	2	3	9	7	8	5
6	3	5	1	9	8	2	7	4
2	7	4	5	6	3	1	9	8
9	8	1	7	4	2	6	5	3

مشاهير 1798

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل سوري (1945-2012) هو والد الفنان وائل شرف. عيّن مديراً للمسرح العمالي لحوالي عشر سنوات. من أعماله المسرحية « نبوخذ نصر « 5+6+1+2+9+3 = خلاف الصباح ■ 10+7+4+8 = رتبة عسكرية ■ 6+11 = خاصتي وملكي

حل الشبكة الماضية: **ماريا شريفير**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

خاض منتخب جبل طارق أول مباراة رسمية له في تصفيات كأس أوروبا 2016. الخسارة الثقيلة أمام بولونيا (0 ـ 7)، لم تكن تعني الكثير لسكان المضيق، فهناك أبعاد أكثر من فنية وصلت ارتداداتها حتى إلى كاتالونيا وبلاد الباسك

سيكون منتخب جبل طارق جسر عبور للمنتخبات الأخرى في تصفيات «يورو 2016»

جبل طارق يهيج كاتالونيا والباسك على الاستقلال الكروي

شربل كريم

أن يلعب منتخب جبل طارق في تصفيات كأس أوروبا 2016 ليس بالأمر العادي، ولو أن المسألة قد تمر مرور الكرام عند البعض، وخصوصاً أن هذا المنتخب سيكون جسر عبور للمنتخبات الأخرى في مجموعته كبولونيا التي سحقته بسباعية نظيفة في مستهل المشوار، وألمانيا بطلة العالم واسكوتلندا.

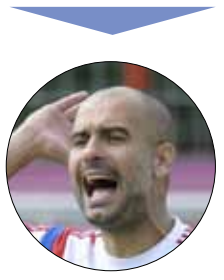

غواردیولا يدعو للانفصال

يبدو المدرب جوسيب غواردیولا أكثر المتحمسين لاستقلال كاتالونيا، إذ دعا سكان الإقليم إلى المشاركة بكثافة وفعالية في الاستفتاء الذي سيجري في 9 تشرين الثاني المقبل، للاختيار بين استمرار الإقليم في وضعه السياسي الحالي كجزء من المملكة الإسبانية أو الاستقلال عنها.

القضية تعدّ سياسية بالدرجة الأولى، وهذا ما يعلمه سكان جبل طارق الذين بالتأكيد لا يطالبون منتخبهم بتحقيق النتائج، بل إن هدفهم الأول من خلال ظهور منتخب وطني مسجّل على قائمة الأتحاد الأوروبي لكرة القدم، هو تثبيت الاستقلال الذي أكده شعبهم في مناسبتين، عندما رفضوا بأغلبية ساحقة مُقتَرحاً للعيش في ظل حكم إسبانيا في استفتاء حصل عام 1967، ومرة أخرى في عام 2002.

وإسبانيا نفسها كانت قد حاولت مراراً عرقلة انضمام جبل طارق الى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، وذلك لأسباب سياسية بحتة دونها رياضية. ومن دون شك، تشعر إسبانيا اليوم بالسخونة عندما رأت منتخباً يمثّل جبل طارق في التصفيات الأوروبية، لا خوفاً من الخسارة أمامه يوماً بسبب الفارق الشاسع في المستوى، بل لأن ما حصل قد يكون مقدّمة في المستقبل القريب لانشقاقات كروية أخرى في الأقاليم التي تطالب بالاستقلال أصلاً.

وهنا الحديث تحديداً عن إقليمي كاتالونيا والباسك اللذين يملكان أصلاً منتخبين يضمان نجوماً أصحاب أسماء رنانة. وبالفعل، كان قد رفع مشجعون للمنتخب الأول لافتات تدعو الى الانفصال الكروي في موازاة الانفصال السياسي الذي يدعو له كثيرون، بانتظار استفتاء مرتقب.

في المقابل، لا يزال أتلتيك بلباو المنتمي الى إقليم الباسك مثلاً يسير في نهج الاعتماد فقط على لاعبين من أبناء الإقليم دون سواهم، إيماناً بحصوله يوماً ما على استقلاله، وبالتالي سيكون له منتخب جاهز بعد انضمام نجوم ريال سوسييداد الباسكيين إليه أيضاً...

الخوف الإسباني يتضاعف عند إدراك مدى السهولة التي بدأت تتسلل من خلالها الأقاليم الى عائلتي الاتحاد الدولي والأوروبي، حيث كان رئيس «الفيفا» السويسري جوزف بلاتر قد سمح لكوسوفو ببدء خوض المباريات مع منتخبات منضوية الى اتحاده، ما يشير الى اقتراب قيده رسمياً في المؤسستين الكرويتين، علماً بأنه كان من السهل على جبل طارق الانضمام الى «يويفا»، إذ إن اتحاده هو أحد أقدم عشرة اتحادات في التاريخ، حيث تأسس عام 1895، وانطلقت بطولة الدوري فيه التي تضم حالياً ثمانية فرق في عام 1907، لكن لم يكن بمقدوره صناعة منتخب قوي بسبب عدد السكان القليل في البلاد الذي لا يتجاوز الـ 30 ألفاً، معظمهم من أصول بريطانية أي من البلاد التي تملك تاريخاً وحاضراً كروياً عظيماً، لذا قد تكون مبررة الشعبية الجارفة لكرة القدم في المضيق.

> **سيخسر منتخب إسبانيا نجوماً كثيرين في حال استقلال كاتالونيا**

«الفيفا» السويسري جوزف بلاتر قد سمح لكوسوفو ببدء خوض المباريات مع منتخبات منضوية الى اتحاده، ما يشير الى اقتراب قيده رسمياً في المؤسستين الكرويتين، علماً بأنه كان من السهل على جبل طارق الانضمام الى «يويفا»، إذ إن اتحاده هو أحد أقدم عشرة اتحادات في التاريخ، حيث تأسس عام 1895، وانطلقت بطولة الدوري فيه التي تضم حالياً ثمانية فرق في عام 1907، لكن لم يكن بمقدوره صناعة منتخب قوي بسبب عدد السكان القليل في البلاد الذي لا يتجاوز الـ 30 ألفاً، معظمهم من أصول بريطانية أي من البلاد التي تملك تاريخاً وحاضراً كروياً عظيماً، لذا قد تكون مبررة الشعبية الجارفة لكرة القدم في المضيق.

وبالفعل، حاول المدرب ألن بولا البناء على أمر ما انطلاقاً من العودة الى الجذور، فكانت محاولته عبر استدعاء بعض اللاعبين الناشطين في إنكلترا، أمثال سكوت وايزمان مدافع بريستون نورث أند ولاعب وسط بريستول روفرز جايك غوسلينغ وآدم بريستلي لاعب فارسلي.

صحيح أن جبل طارق لم ينفصل عن إسبانيا بمعنى الانفصال عندما قام بخطوته الكروية، لكن الواقع السياسي لا بدّ أن يأخذ المتابع الى التفكير بما سيحصل للمنتخب الإسباني في حال قرر الكاتالونيون الانفصال سياسياً، وبالتالي كروياً، إذ سيخسر «لا فوريا روخا» لاعبين أساسيين مثل جيرارد بيكيه وجوردي ألبا وسيرجيو بوسكتس وسيسك فابريغاس، وآخرين واعدين مثل كريستيان تيبو وبويان كركيتش ومارك بارترا ومارتن مونتويا.

وهنا لا بدّ من الإشارة الى أن هذه الأسماء لن تتوانى عن التحوّل لتمثيل بلادها الأم، تماماً كما حصل مع الكروات الذين ذهبوا الى تمثيل كرواتيا عند انفراط عقد يوغوسلافيا بعدما كانوا قد ارتدوا ألوان الأخيرة، أمثال الشهير روبرت بروسينيكي وروبرت يارني ودافور شوكر وزفونيمير بوبان وغيرهم.

الأكيد أن مشاعر الوطنية دغدغت مشاعر سكان كاتالونيا والباسك عند رؤيتهم جبل طارق الذي لا يملك ملعباً دولياً حتى (لعب مباراته مع بولونيا في الغارف البرتغالية)، وهو يخوض مباراة رسمية. هم حلموا بالتأكيد بمواجهة مع المنتخب الإسباني، حيث لديهم ثقة أكبر بإمكانية تحقيق شيء ما وسماع نشيد كاتالونيا يعزف على الساحة العالمية بعدما أجبر بعض ممثليهم، وعلى رأسهم المعتزل دولياً شافي هرنانديز، على الصراخ: «فيفا إسبانيا»، يوم فاز الإسبان بكأس العالم، في حادثةٍ قيل إنها جرحت مشاعر الآلاف من الكاتالونيين.

نتائج وبرنامج تصفيات كاس اوروبا 2016 والمباريات الدولية الودية

- تصفيات كأس أوروبا 2016

- المجموعة الخامسة:

سويسرا - إنكلترا 2-0
داني ويلبيك (58 و90).

إستونيا - سلوفينيا 1-0
سان مارينو - ليتوانيا 2-0

- المجموعة السابعة:

النمسا - السويد 1-1
دافيد ألابا (7) للنمسا، وإركان زينغن (12).

روسيا - ليشتنشتاين 4-0
مونتينغرو - مولدوفا 2-0

- المجموعة الثالثة:

إسبانيا - مقدونيا 5-1
سيرجيو راموس (15، من ركلة جزاء) وباكو ألكاسير (17) وسيرجيو بوسكيتس (45) ودافيد سيلفا (50) وبدرو رودريغيز (90) لإسبانيا، وأجيم إبرايمي (28) لمقدونيا.

لوكسمبور - بيلاروسيا
1-1

أوكرانيا - سلوفاكيا 0-1

■ الثلاثاء:

- المجموعة الثامنة:

أذربيجان - بلغاريا (19,00)
كرواتيا - مالطا (21,45)
النروج - إيطاليا (21,45)

- المجموعة الثانية:

أندورا - ويلز (21,45)
البوسنة والهرسك - قبرص (21,45)

- المجموعة الأولى:

كازاخستان - لاتفيا (19,00)
تشيكيا - هولندا (21,45)
ايسلندا - تركيا (21,45)

- المباريات الدولية الودية:

كوريا الجنوبية – الأوروغواي
1-0

أوزبكستان – نيوزيلندا
1-3

السعودية – أوستراليا
3-2

انتخابات الفيفا

بلاتر يترشح لولاية خامسة: مهمتي لم تنته بعد

«نعم سأكون مستعداً. سأكون مرشحاً». بهذه الكلمات، وكما كان متوقعاً، أعلن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» السويسري، جوزف بلاتر، أنه سيكون مرشحاً للانتخابات الرئاسية المقررة في أيار المقبل، وذلك لولاية خامسة على التوالي.

وقال بلاتر في شريط فيديو بُث على هامش معرض «سوكيريكس» في مدينة مانشستر الإنكليزية: «أنت ترى مهمة لا نهاية لها. مهمتي لم تنتهِ بعد». وأضاف: «كما أنني خرجت من آخر اجتماع سنوي للفيفا عقد في ساو باولو ليس فقط بانطباع، ولكن بدعم الأغلبية. الأغلبية الكبيرة من الاتحادات الوطنية التي ناشدتني قائلة: نرجوك، امضِ قدماً، لتكون رئيسنا أيضاً في المستقبل».

وكان الاتحاد القاري الوحيد الذي لم يعلن دعمه لبلاتر هو الاتحاد الأوروبي لكرة القدم.

وتابع: «أسأعلن بشكل رسمي وتحديداً في كانون الثاني (خوض الانتخابات)، عندما تجتمع اللجنة التنفيذية (للاتحاد الدولي لكرة القدم)».

واستطرد بلاتر قائلاً: «سأبلغ اللجنة التنفيذية. الأمر يأتي أيضاً من باب الاحترام أن أبلغ أسرة كرة القدم: نعم سأكون مستعداً. سأكون مرشحاً».

وكان بلاتر قد انتخب رئيساً للفيفا عام 1998، لكنه واجه انتقادات عنيفة من بعض رؤساء الاتحادات الأوروبية، وتحديداً في الأشهر الأخيرة.

وقبل انطلاق نهائيات كأس العالم في البرازيل في حزيران الماضي، منحت خمسة اتحادات قارية من بين ستة تنضوي تحت راية «الفيفا» دعمها لبلاتر لمواصلة رئاسته للاتحاد الدولي.

وتبدو الطريق أمام بلاتر مفروشة بالورود للسير مجدداً نحو كرسي رئاسة المنظمة الرياضية الأهم في العالم، وخصوصاً بعدما أنهى النجم الفرنسي السابق، ميشال بلاتيني، رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، الشهر الماضي، التكهنات بشأن ترشحه لرئاسة «الفيفا» عندما أعلن أنه لن يخوض الانتخابات وأنه سيبحث عن إعادة انتخابه لولاية جديدة على رأس الاتحاد القاري.

وحتى الآن، لا يقف بوجه بلاتر سوى الفرنسي جيروم شامبانيي، نائب الأمين العام السابق للفيفا، لكنه اعترف ضمناً بأنه لا يستطيع التغلب على السويسري، علماً بأنه كان مستشاره سابقاً.

يذكر أن الموعد الأخير للترشح سيكون في شهر كانون الثاني المقبل، أما الانتخابات فستجرى على هامش الاجتماع السنوي للفيفا، في زيوريخ، في حزيران المقبل.

يتبوأ بلاتر سدة الرئاسة منذ عام 1998 (أرشيف)

الفورمولا 1

تغريدة لمدير ويليامس السابق تشغل أوساط الفورمولا 1

مدير فريق ويليامس السابق يقول إن بطولة العالم للفورمولا 1 العام المقبل ستقام بمشاركة 8 فرق فقط، وفريق فيراري يعيش خيبة كبيرة بعد فشله في معقله في «مونزا» وتراجعه في الترتيب العام للصانعين

شُغل عالم الفورمولا 1 بالتغريدة التي أطلقها مدير فريق ويليامس السابق، آدم بار، التي قال فيها إن بطولة العالم لسباقات سيارات الفئة الأولى ستقام العام المقبل بـ8 فرق فقط، حيث سيكون لبعض الفرق 3 سيارات على الحلبة.

وغرّد بار في حسابه على مدوّنة «تويتر»: «هذه السنة الأخيرة التي سنرى فيها الفورمولا 1 بهذه الكيفية. في 2015، لن يكون هناك أكثر من 8 فرق، وبعضها ستشارك بـ3 سيارات».

وسريعاً، ربطت تقارير عديدة بين هذه التغريدة والمشاكل المالية التي تعاني منها العديد من الفرق، بينها ساوبر وماروسيا وكاترهام، التي لم تتوان عن طلب المساعدة من البريطاني بيرني إيكليستون، مالك الحقوق التجارية في الفورمولا 1.

وما يعزز هذه الفرضية أكثر ما كشفته الصحف الألمانية والإنكليزية عن قيام العديد من الموظفين في هذه الفرق بتقديم سيرتهم الذاتية إلى فرق أخرى بهدف الانتقال إليها، حيث أوردت تقارير أن فريق «ريد بُل رينو»، بطل العالم، تلقى وحده 15 طلباً من موظفي فريق ساوبر.

في هذه الوقت، ألقت نتيجة فيراري في معقله «مونزا» بظلالها الوخيمة على الفريق.

وبدأ الاسباني فرناندو الونسو السباق باعتباره السائق الوحيد الذي سجل نقاطاً في كافة سباقات هذا الموسم، إلا أن مشاركته انتهت عقب 29 لفة عندما انسحب بعد أن توقفت سيارته بسبب مشكلة في نظام استعادة الطاقة الخاص بها.

أما زميله الفنلندي كيمي رايكونن فقد اكتفى بالمركز العاشر عند خط النهاية، ليعود ويتقدم الى التاسع عقب العقوبة التي تعرض لها الدنماركي الشاب كيفن ماغنوسن، سائق ماكلارين مرسيدس، بسبب إجباره سيارة الفنلندي فالتيري بوتاس، سائق ويليامس، على الخروج من الحلبة.

وأدت هذه الإخفاقات إضافة إلى حلول سائقي ويليامس، البرازيلي فيليبي ماسا وبوتاس، في المركزين الثالث والرابع على التوالي في السباق الايطالي، الى تراجع فيراري إلى المركز الرابع في ترتيب الصانعين.

وعبّر ماركو ماتياتشي، مدير فيراري، عن خيبة الفريق، قائلاً: «في عالم سباقات الفورمولا 1 وفي الرياضة عموماً، فإن هناك بعض الايام التي يجب أن تنساها، ويعدّ الأحد واحداً منها».

من جهته، قال الونسو: «عقب مسيرة طويلة من السباقات الخالية من المشكلات، يبدو من العار أن أنسحب هنا في مونزا أمام كافة جماهيرنا».

كرة المضرب

سيرينا تحتفظ بلقب «فلاشينغ ميدوز» وتدخل التاريخ

حافظت الأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى عالمياً على لقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب، آخر البطولات الأربع الكبرى لهذا الموسم، وتوّجت به للمرة الثالثة على التوالي، بعد تغلبها على الدنماركية كارولين فوزنياكي العاشرة 6-3 و6-3، في المباراة النهائية على ملاعب «فلاشينغ ميدوز».

وهذا هو اللقب السادس لوليامس في نيويورك والثامن عشر في البطولات الأربع الكبرى، فلحقت بمواطنتيها الشهيرتين كريس ايفرت ومارتينا نافراتيلوفا، في حين تتأخر عن الألمانية شتيفي غراف (22 لقباً كبيراً) والاميركية مارغرين كورت (24 لقباً).

وقالت سيرينا بعد فوزها: «لم أكن أجرؤ على التفكير في أنني سأعادل يوماً ما رقم كريس ايفرت ومارتينا نافراتيلوفا».

وتوجهت الى منافستها الدنماركية التي تعتبر من أقرب صديقاتها خارج الملعب أيضاً: «أودّ توجيه التهنئة الى كارولين، وأنا واثقة من قدرتها على الفوز بإحدى البطولات الكبرى قريباً».

يذكر أن فوزنياكي كانت في التاسعة عشرة من عمرها عندما خسرت أمام البلجيكية كيم كلايسترز في نهائي «فلاشينغ ميدوز» أيضاً عام 2009.

وأضافت سيرينا: «أعتقد بأني كنت هادئة طوال فترة البطولة. تدربت كثيراً في الأشهر الستة الأخيرة، وقد حصدت الثمار في هذه البطولة».

وكشفت: «بدأت التفكير في كيفية الفوز باللقب التاسع عشر الكبير. أريد الحضور بقوة في البطولات الكبرى العام المقبل».

واستبعدت سيرينا، التي ستحتفل بعيد ميلادها الثالث والثلاثين في 26 الحالي، فكرة الاعتزال قريباً بقولها: «أعشق هذه الرياضة، أريد الاستمرار في اللعب ومواصلة حصد الالقاب، هذا هو الحافز لدي».

أشارت سيرينا وليامس الى أنها لن تعتزل قريبا (تيموثي كلاري ـ أ ف ب)

أصداء عالمية

خيارات «الفيفا» لتغيير موعد مونديال قطر

أفاد الاتحاد الدولي لكرة القدم أمس بأن شهري كانون الثاني وشباط 2022، وشهري تشرين الثاني وكانون الاول من العام عينه، هي الفترات البديلة من الصيف لإقامة مونديال 2022 في قطر.

وفي بيانٍ له، أشار «الفيفا» الى أنه عقب الاجتماع الاول لمجموعة العمل على روزنامة الفترة بين 2018 و2024، «الامين العام للفيفا جيروم فالك شرح أنه طبقاً لاختيار البلد المنظم، يجب أن يقام المونديال عام 2022 بين كانون الثاني وشباط، أو تشرين الثاني وكانون الاول كبديلين من حزيران وتموز 2022، وهناك تعليقات صدرت في هذا الخصوص».

الإصابة نفسها تبعد رويس عن الملاعب

سيغيب نجم بوروسيا دورتموند ماركو رويس مجدداً لحوالى أربعة أسابيع بعد تعرضه لإصابة في كاحله الأيسر. وأصيب رويس خلال المباراة التي فازت فيها ألمانيا على اسكوتلندا 2-1 في بداية مشوارها في التصفيات المؤهلة لكأس اوروبا 2016، علماً بأن الاصابة ذاتها حرمته من المشاركة مع منتخب بلاده في نهائيات مونديال البرازيل حيث توّج باللقب على حساب الأرجنتين.

وذكر دورتموند في بيانه: «قام طبيب الفريق ماركوس براون بتشخيص الاصابة، ووجد أن رويس مصاب بتمزق جزئي في أربطة الكاحل، إضافة الى التواء في الرباط الرسغي».

استبعاد مايكون من منتخب البرازيل لأسبابٍ انضباطية

أعلن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم، في بيان له، أن مدرب المنتخب كارلوس دونغا قرر استبعاد مدافعه مايكون من تشكيلته لأسباب لم تعرف حقيقتها بعد، حيث سرت شائعات على شبكة «الانترنت» تراوحت بين قيامه بفعلٍ منافٍ للحشمة وتصرّفه بشكلٍ غير منضبط في ما خصّ حادثة قام بها تجاه أحد زملائه.

وقال متحدث رسمي عن المنتخب: «نودّ أن نقدم له الشكر على ما قدّمه، لكنه من اليوم سيكون حراً». وأضاف: «إنها مشكلة داخلية، ولن أجيب عن أي تساؤل حول هذا الأمر، كما أتمنى ألا توجهوا السؤال له أيضاً».

من جهته، أقرّ الاتحاد البرازيلي بأن لاعب روما الإيطالي «لن يكون موجوداً مع المنتخب، ولن يكون هناك أي بيان حول الموضوع».

توماس شنايدر مساعداً للوف

عيَّن الاتحاد الألماني لكرة القدم توماس شنايدر رسمياً في منصب مساعد للمدرب يواكيم لوف.

ويحل لاعب شتوتغارت ومدربه السابق (41 عاماً) في هذا المنصب مكان هانزي فليك الذي تولى في مطلع أيلول الحالي منصب مدير الرياضة في اتحاد الكرة الألماني.

ووقّع شنايدر عقداً مع الاتحاد في فرانكفورت، لشغل منصب مساعد مدرب ألمانيا حتى نهائيات كأس أوروبا 2016 في فرنسا.

وتولى شنايدر تدريب فرق الشباب في شتوتغارت، قبل أن يخلف برونو لابادية في تدريب الفريق الأول للنادي في آب 2013، قبل أن يترك مكانه للهولندي هوب ستيفنز في آذار الماضي.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 9 أيلول 2014 العدد 2389

صورة وخبر

توسّط تمثال لـ«ملك الروك آند رول» إلفيس بريسلي مصنوع من اليقطين غيره من الأعمال المصممة بالطريقة نفسها في عرض أقيم في حديقة Blue-hendes Barock في مدينة لودفيغسبورغ الألمانية. العرض يأتي ضمن الدورة الـ15 من «مهرجان اليقطين» المستمر حتى 2 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. (إينغا كجير ـ أ ف ب)

بانوراما

«نوستالجيات» الحمرا مع تانيا صالح

في «نوستالجيّات» ستأخذنا الفنانة اللبنانية تانيا صالح (الصورة) غداً الأربعاء في رحلة في سلة ذكرياتها الموسيقية، إذ ستقدّم مجموعة من أشهر الأغاني العربية والإنكليزية التي نشأت عليها. أغانٍ تتنوّع بين الجاز والبوسا نوفا والبوب والطرب والدبكة، فضلاً عن عدد من المواويل. الفرقة المرافقة مؤلفة من عادل منقارة (غيتار)، وجورج قسيس (بيانو)، وعبود سعدي (باص)، وفؤاد عفرة (درامز)، وأسامة عبد الفتاح (عود). علماً بأنّ ألبومها الجديد «شوية صور» سيصدر قبل نهاية العام الحالي.

«نوستالجيّات»: 22:00 غداً الأربعاء ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

حمير حولا تركض «حفاظاً على التراث»

دانيالأمين

«العودة إلى التراث، وتذكير الأجيال الحاضرة بأهمية الحمير التي كانت وسيلة النقل الرئيسية للأهالي والمزارعين». لهذه الأسباب، ارتأى القائمون على موقع «حولا» الإلكتروني، إحصاء عدد الحمير المتبقية في بلدة حولا (جنوب لبنان) وتنظيم سباق بينها في الشارع الرئيسي. السباق الذي جرى أوّل من أمس، لاقى استحسان شباب البلدة الذين وجدوا فيه «طريقة مختلفة لممارسة الرياضة والمرح، بعيداً من أجواء الغم التي يعيشونها». 15 حماراً ما زالت تعيش في حولا، وهو عدد كبير نسبة إلى الأعداد القليلة الموجودة في القرى والبلدات المجاورة. في هذا السياق، يقول مدير موقع «حولا» زياد غنوي لـ«الأخبار» إن «إجراء السباق هو إنجاز، وفرصة قد نفقدها في السنوات المقبلة نظراً إلى تناقص أعداد الحمير يوماً بعد يوم». وحرص المنظمون على تقديم جوائز للفائزَيْن الأولين هي عبارة عن «مدَّيْن من الشعير للحمار الذي حلّ في المرتبة الأولى، إضافة إلى مبلغ مالي لصاحبه، ومدّ شعير للفائز الثاني، على أن ينال جميع المتبارين ميداليات رمزية».

يبدو أنّ تحرير القرى الحدودية من الاحتلال الإسرائيلي عام 2000، ساهم في تحرير الحمير من العمل الشاق الذي كان ملقى على عاتقها، في ظلّ الحرمان الشديد الذي كان يعيشه المزارعون الفقراء في تلك المنطقة. حرب تمّوز أنقصت أعداد الحمير في القرى الحدودية بسبب القصف العشوائي، ما جعل إحدى المنظّمات الإسلامية اللبنانية تزوّد الأهالي بعدد من الحمير، ليتبيّن أنّها «مريضة وكبيرة في السنّ، نفق أغلبها وما بقي شكّل عالة على أصحابه»، وفق ما أوضحت المزارعة عزبة غنّام. بعد الحرب، عاد «أبناء المزارعين من النازحين والمغتربين إلى ذويهم، وأمّنوا لهم البديل الحديث عن الحمير ليخفّفوا عنهم مشقّة العمل في الزراعة، وخصوصاً زراعة التبغ»، يقول سليمان عيسى من عيترون. هو أحد الذين استغنوا أخيراً عن هذا الحيوان «لكن ابني حسن لا يزال يحافظ على حماره، رغم أنّ لديه سيارة وجرّاراً زراعياً. هو يحب الحمار ويعتني به، ويعتبره جزءاً من تراث البلدة الذي يجب المحافظة عليه». بلدة عيترون الزراعية التي كانت بحسب العبد عباس ناصر (75 سنة) «من أكثر البلدات الجنوبية اقتناءً للحمير، لا تحتوي اليوم أكثر من سبعة». واقع ولّد شعوراً بالحزن لدى المزارع السبعيني، خصوصاً عندما شاهد سباق الحمير الأخير. يؤكد ناصر أنّه «لا أجيد قيادة السيارة، لذلك أحتفظ بحماري، وسأبقى أعتني به إذا استغنيت عن خدماته».

سمعان خوام ضحية البلطجة

تعرّض الفنان السوري سمعان خوّام (الصورة) لاعتداء السبت الماضي على يد مجهولين ادّعوا أنّهم تابعون لجهاز «أمن الدولة» داخل «حديقة اليسوعية» في الأشرفية (بيروت). عادة، تقفل الحديقة عند الساعة الثامنة مساءً تقريباً، لكن يومها كان الباب الرئيسي مشرّعاً بحسب ما روى خوّام لـ«الأخبار». فوجئ الفنان بالشبان الذين صادروا هاتفه وأغراضه ثم أبرحوه ضرباً. ضربات على الرأس أيضاً أوقعت الفنان السوري أرضاً لشدّة قوّتها. بعدها، تقدّم منه أحد الشبان، وأعاد له مقتنياته، قبل أن يقول: «هلّق بتترك المنطقة أو ما بتنام ببيتك». وقد تقدّم المعتدى عليه بشكوى لدى مخفر الجمّيزة.